

فيتو أميركي منع مهاجمة سوريا [5]



انسي الحاج

يكتب

أنسى
قبل ان اتذكر

32

"خواتم. 3"

مع المدد



لو هوند
ديبلوماتيك
النشرة العربية

ملحق خاص

12

حذار الشراكة مع القطاع الخاص: صندوق النقد ينته من توسع المصارف إقليمياً

16

حفلة فيروز في الـ«بيال» بلا زياد: السنون لم تزد «سفيرتنا» إلا بهاء

18



نانسي عجرم تطلق البومها السابع: هل نراها قريباً على الشاشة؟

24

حرب أكتوبر كادت تصبح نووية: موشيه ديان أراد إفهام الأميركيين أن إسرائيل على حافة «الخراب»



10/10/10

[9.8]

قضية اليوم

مجدل عنجر: «راحت السكرتة

مجدل عنجر ليست قندهار، ولا هي عاصمة تيار المستقبل، وقعت في صدفه الجغرافيا على الحدود مع دمشق، ولم تعرف في تاريخها اتجاه بيروت إلا بعد عام 2005، وما قاتلت إلا لغيرة الدين. أما السياسة، فقد غادرتها مع رحيل الأحزاب، وتستعد اليوم لتوتر جديد في البلاد

فداء عيتاني

حين وصل كوادر من تيار المستقبل إلى مجدل عنجر طالبين من شبانها ومسلحيها إعادة فتح طريق دمشق الدولية في فترة السابع من أيار 2008، تولى المسلحون طردهم من القرية، وأبقوا على الطريق مقلعة، قبل أن يكتشف بعض من في التيار فائدة أن يكون هناك خط دولي يُغلقه المحسوبون على التيار. وحين ذهب سعد الحريري إلى سوريا وأدلى باعتذاراته من دمشق عبر صفحات الجرائد، طرد أبناء المجدل أحد المنسقين من اجتماع لهم بعدما «تخلّى التيار ورئيسه عن المجدل عند أول مفترق».

لكن المجدل نفسها، مع دخول سيارات المرافقة التابعة لحزب الله حرم مطار رفيق الحريري الدولي لاستقبال اللواء جميل السيد صرخ بعض أبنائها لبعض: «يا غيرة الدين»، وهي العبارة المفتاح لنحولات المجدل وتقلبها.

إلا أن المجدل ليست قندهار، ولا مخيماً متخماً بالسلاح، وتعتاني مظالم متنوعة، تبدأ ولا تنتهي ويتعدد الظالمون. والمظلوم هو أهالي المجدل وسكانها، الذين يعدون نحو 30 ألف ساكن في منطقة مجدل عنجر العقارية.

في أعلى المجدل، وغير بعيد من الحدود اللبنانية السورية الدولية، مدرسة إرسالية

إنجيلية سويسرية، يعمل فيها أساتذة من مناطق ومذاهب مختلفة، من زحلة إلى المجدل نفسها، ولا أحد يذكر أنها تعرضت للتفجير أو الاعتداء يوماً من جانب المجموعات السلفية الجهادية، التي يتحدث الكل عن تغلغلها في القرية الكبيرة. وفي كل شوارع القرية الممتدة إلى دير زانون والمرج وحوش الحريمي يصعب أن تجد ملصقات أو رايات أو شعارات على الطرق والجدران. كأن هذه القرية تعيش خارج السياق السياسي العام في البلاد.

تاريخياً تبعت المجدل الشام، وكانت تتحوج من العاصمة السورية القريبة إلى حدودها، وأهالي المجدل معتادون زيارة دمشق، وعبور الحدود الدولية، والعمل قرب الحدود وكلاء تأمين. وفي عهدة الاشتراكية في سوريا، انتعشت المجدل وتألقت عبر تهريب السلع الاستهلاكية إلى العاصمة الاشتراكية المجاورة. ومع دخول الجيش السوري إلى لبنان، ارتفعت مداخيل أهالي المنطقة، وامتدوا التجارة مع الوافدين والغادين من سوريا وإليها، من جنود ومواطنين سوريين وضباط، وافتتحت المتاجر ونشط الصرافون، وارتفعت مستويات التهريب ونوعياته.

في نيسان من عام 2005 كانت المجدل قد أخذت قرارها السياسي، الذي يتلخص بعبارة «يا غيرة

الدين» وانضمت إلى تيار المستقبل، الذي لم يكن قد تأسس بعد بصورته التي نعرفها اليوم. لكن في شهر نيسان نفسه من عام 2005، لم تكن المعابر التجارية قد التزمت بالقرار السياسي للمجدل. ومع الرياح التي ضربت المنطقة، كانت تتطاير آلاف من صناديق الكرتون الفارغة لسلع بيعت ولم يجد تجار المجدل المشغولون بالبيع وقتاً لتدبير أمر الصناديق التي كانت تحفظ السلع، فأخذتها الرياح وأطاحتها على طول الحدود الدولية بين البلدين.

في الرابع والعشرين من شهر نيسان كانت عشرات الشاحنات العسكرية السورية تعبر الحدود منسحبة من لبنان، وعلى متنها جنود ضاحكون، وقد عادوا إلى الخدمة في وطنهم، ويحملون عشرات آلاف السلع التي ابتاعوها من المجدل وجوارها من المحال التجارية. ثم توقف العمل. أصبحت الحدود شبه صامتة، وساد

ما جرى لم يؤد إلى قطع العلاقات بين شخصيات البلدة وسوريا

الموقف السياسي كل ما عداه، وانطلقا البريق الذي كان يعيش في المجدل طوال أعوام طويلة، وبقيت الرياح تعصف ببضع سيارات تعبر الحدود، أو شاحنات آتية من دمشق وحاملة مواد أولية للبنان، أو العكس، وهي تتوقف ساعات عند نقطة المصنع الحدودية، بانتظار هدوء سياسي يعيد تسهيل عبورها ما بين البلدين.

لم يعد كل أبناء المجدل مرخّباً بهم في دمشق، بل أصبح هناك لوائح بأسماء بعض من عمل ضد سوريا سياسياً في لبنان، ومع يوم السابع من أيار بأحداثه الشهيرة، كانت المجدل قد دخلت عهداً جديداً، قطعت الطريق الدولية التي تربط لبنان بسوريا، ودخلت أسماء عديدة إلى لوائح

غير المرحب بهم، صار العبور إلى دمشق، التي كانت أقرب من بيروت، عملية محفوفة بالمخاطر، فقد يرد اسمك وتعاد إلى لبنان، أو يُطلب إليك أن تمر على فرع فلسطين في سوريا قبل أن تتابع طريقك نحو دمشق، أو توقف على الحدود فوراً، وعندها سيتطلب الأمر من عائلتك زيارة النائب والوزير السابق عبد الرحيم مراد، أو الوزير والنائب إليي الفرزلي للاتصال «بالإخوة في سوريا» والإفراج عنك.

لكن كل العائلات في المجدل بقيت ترى أن دمشق أقرب من بيروت، على الرغم من أنها فقدت ميزة المرور عبر الخط العسكري المفتوح دائماً.

أحداث عام 2005 غيرت وجهة الناس، الذين لم يعرفوا بيروت إلا على الخريطة» يقول رئيس نادي الحدود في مجدل عنجر نضال خالد، الذي لا يحبطه انتشار تيار المستقبل في المنطقة، بل تحوّل اليسار (واليساريين) فيها إلى المذهبية، ويتابع: «في مرحلة اغتيال رفيق الحريري، أصبح كل السكان في المجدل موالين لتيار المستقبل، وأدى الصفاء الطائفي إلى قول البعض لمن يرفضون الانضمام إلى تيار المستقبل: أنت تيار، لكنك لا تعلم بعد». الاغتيال أدى إلى صدمة في الشارع السني، ومن ضمنه المجدل، التي سبق أن تعرضت لظلم كبير في مرحلة اغتيال إسماعيل الخطيب، وما قبلها، وما تلاها من ممارسات لقوى الأمن الداخلي حينها.

الظلم الذي وقع في الأعوام الماضية يلخصه محمد إسماعيل، المدرّس والناشط السياسي في البلدة: افتقاد الخط الدولي أعماله التجارية بعد الانسحاب السوري، وقبليها إغلاق معمل الشمندر السكري، إغلاق براد غندور، إغلاق مطاحن الليطاني، خسارة الزراعة، منع عمل أبناء المجدل في مرفق المصنع الحدودي، وعدم إدخال أبناء المجدل إلى وظائف الدولة. يضيف إسماعيل أن معظم الظلم وقع خلال رئاسة الشهيد رفيق الحريري لمجلس الوزراء، وتولي فؤاد السنيورة إدارة المرافق، وخاصة إغلاق المصانع.

قبل عام 2005 كان الولاء في المجدل مناصفة بين الشيوعيين من ناحية، وباقي الأطراف القومية والناصرية من جهة ثانية، «ومع صعود ظاهرة الإسلام الجهادي نشأت مجموعة جهادية في المجدل كما في كل الأطراف»، بحسب نضال خالد، الذي يضيف: «لقد جرى تكبيرها لأسباب سياسية ومناطقية».

ومن أسباب تكبير هذه الظاهرة أن المجدل أخذت خيارها السياسي إلى جانب تيار المستقبل، فعمد الفريق السياسي المقابل إلى التخوف من انتشار السلفية الجهادية، واستخدام الدعاية وتضخيم الواقع، وثنائياً تدفيع أهالي المجدل التحمسين في الصراع ما بين الحريري وسوريا ثمن حماسهم.

غطت استخبارات الجيش العديد من المطلوبين والمرتكبين والمسيئين، بينما زج العشرات من الشبان في السجون بنهم مختلفة، من الانتماء إلى تنظيمات سلفية جهادية أو ارتكابات أمنية، دون أن يحاكم معظمهم، ويمضي البعض عامه الثاني في السجن بتهمة الانتماء إلى تنظيم «فتح الإسلام» دون أية محاكمة أو تقديم أدلة، «لكن يشاهد أهالي المجدل أحداثاً يحاكم الموقوفون فيها ويطلقون بعد أشهر قليلة، كما حصل في حادثة المروحية في تلة سجد». بحسب بعض أبناء المنطقة.

وفي الجو العام الذي ساد المجدل، لم يجد أنصار عبد الرحيم مراد أو ونام وهاب أو البعث السوري مناصاً من تخفيف سقف حركتهم السياسية. وعلى الرغم من اقتراب المنطقة من عبد الرحيم مراد، وخاصة في مرحلة ما بعد الانتخابات البلدية وزيارات سعد الحريري المتكررة لسوريا، فإن الأخير «لم يول المنطقة الاهتمام الذي طلبته، ولا هو زارها أيضاً، وهي قد لا تكون تعنيه؛ لكونها لا تتبع للبقاع الغربي انتخابياً. ومن ناحية، فإن تيار المستقبل لا يغطي أحداً، ويتخلّى عن الناس حتى لو تصرفوا بطب مباشر منه، وهو عجز عن منع نقل ضابط في الأمن العام من نقطته في المصنع إلى المديرية في بيروت، وهي حادثة يعلق عليها أبناء المجدل طويلاً ويسألون: «سعد الحريري رئيس الحكومة الذي عجز عن منع نقل ضابط من موقعه يريد أن يواجه سلاح حزب الله؟».

سوء فهم أم سوء حظ؟

عفيف دياب

باختصار وبلا مقدمات أو تحليلات: لقد ظلّمت مجدل عنجر كثيراً. لا أحد في لبنان أحسن قراءة هذه البلدة المفعمة بالحماسة. ولا سوريا استطاعت يوم كانت تدير البلاد والعباد أن تتفهم» موقع وموقف هذه البلدة التي انتمت مبكراً إلى «قوميتها» العربية وحملت البنادق للدفاع عن فلسطين وعن وادي الحرير الذي يفصلها عن دمشق ليبقى «المعبر» من عاصمة الأمويين إلى بيروت بعد 1982 سالكاً وأمناً. وهي لم تقف متفرجة يوم سقطت بغداد تحت قبضة الاحتلال الأميركي. فيوم احتلت عاصمة الرشيد هبّ شباب مجدل عنجر لمقاومة المحتل الأميركي، كانت حملات التأديب التي قادها وزير الداخلية سابقاً الياس المر، بغضّ طرف سوري، فانتفضت المجدل ولا تزال تدفع أثمان انتفاضاتها.

لم تكن مجدل عنجر يوماً «خانعة» لسلطة أو لسلطات تقمعها، فهي «متمردة» على كل من يحاول ليّ ذراعها من غير وجه حق. ولا يخفي بعض أبناء البلدة أن «ظلم ذوي القربى» كان أكثر إيلاًماً ووجعاً. فلا

تيار المستقبل الحديث العهد في البلدة استطاع «فهم» المجدل، إذ لم يجد فيها إلا مجموعة أصوات انتخابية لا أكثر ولا أقل، من دون أن يقدم لها مقابلاً ولو بتعيين موظف إداري واحد في مؤسسة رسمية. ولا القوى الإسلامية، الدعوية أو الجهادية – التكفيرية، استوعبت أن للبلدة «واقعاً» جغرافياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً خاصاً بها يجب أن يؤخذ بالحسبان، ولا قوى المعارضة، أو مجموعات 8 آذار السابقة، استوعبت أن رد فعل المجدل ضدها لم يكن إلا نتيجة تراكمات سلبية كان لأجهزة أمنية وقوى سياسية، محسوبة على المعارضة اليد الطولى في صناعتها نتيجة ممارسات «سلبية» وتصنيفات سياسية مسبقة تقول إن مجدل عنجر «معادية» للمعارضة، وإن كل من يدافع عن شبابها ليس إلا عميلاً إسرائيلياً.

«سوء فهم» الجميع لمجدل عنجر، و«أمية» البعض السياسي والأمني، اللبناني وحتى السوري، في قراءة عقلها الباطن، لم يكونا موجعين بقدر «ظلم ذوي القربى». فردود فعل بعض شباب مجدل عنجر على أحداث وتطورات، لم تكن تخلو من السلبية

التي أحسن «الاعداء» استغلالها إلى أبعد الحدود. فأصبح خبر توقيف أي مخالف للقانون في المجدل «إرهايباً» في نظر البعض ومادة إعلامية دسمة تطلق العنان لمجدل عنجر، وجد فيها بعض الشباب من البلدة مصدر فخر واعتزاز. انعكس «نظرة» سيئة طاولت كل البلدة التي تضمّ أكثر من 3 آلاف متخرج جامعي ومئات من الأطباء والمهندسين والمحامين والمصرفيين وأساتذة التعليم العالي والثانوي والمتوسط، ونجاحات باهرة في الفن والأدب والإبداع، وفي التجارة والاستثمار المالي في لبنان وخارجه.

مجدل عنجر التي ظلّمت من الجميع، ومن بعض شبابها، تفتقد اليوم من يحسن «تعريف» مصالحتها العليا بعيداً عن «فتويات» بعض ألوان الطيف السياسي المنتشر في البلدة. وتفتقد اليوم من يحسن التعاطي السياسي والأمني معها بعيداً عن «لغات» بعض قادة العمل السياسي والحزبي والأمني الطائفية والمذهبية. فمجدل عنجر ليست إلا كتاباً مفتوحاً هي بأمس الحاجة إلى من يعرف قراءته.

وجاءت الفكرة»

تكون المجدل مع الموالة، وحيناً مع المعارضة، كما حصل إبان الانتخابات البلدية، التي يقول الخطيب إن المعارضة حصدتها بفعل التدخل السوري المباشر، ولعبة المال المتبادلة بين طرفي المستقبل والمعارضة، وضغط استخبارات الجيش اللبناني، وتسعير الحالة العائلية في القرية. وهو يؤكد أن لسوريا ثقلها في المجدل، كما كان في السابق، بينما وجود التيار في المجدل «هو هيكل من كرتون». وزاد من سوء العلاقات الداخلية في البلدة أن فوز مرشح المعارضة المحبوب من سوريا في الانتخابات البلدية سامي العجمي أدى إلى حصر الخدمات، وخاصة الزيت بناخبه، ومنع أي كان من مزاوله التأمين على المصنع سوى شخصين هما ابنه وأحد أقربائه المباشرين.

ومقابل الهيكل من الكرتون، فإن استخبارات الجيش اللبناني ترى أن أي حادث في القرية



المجدل مستهدفة، لكن المستقبل فاشك على مستوى التعبئة والتنظيم

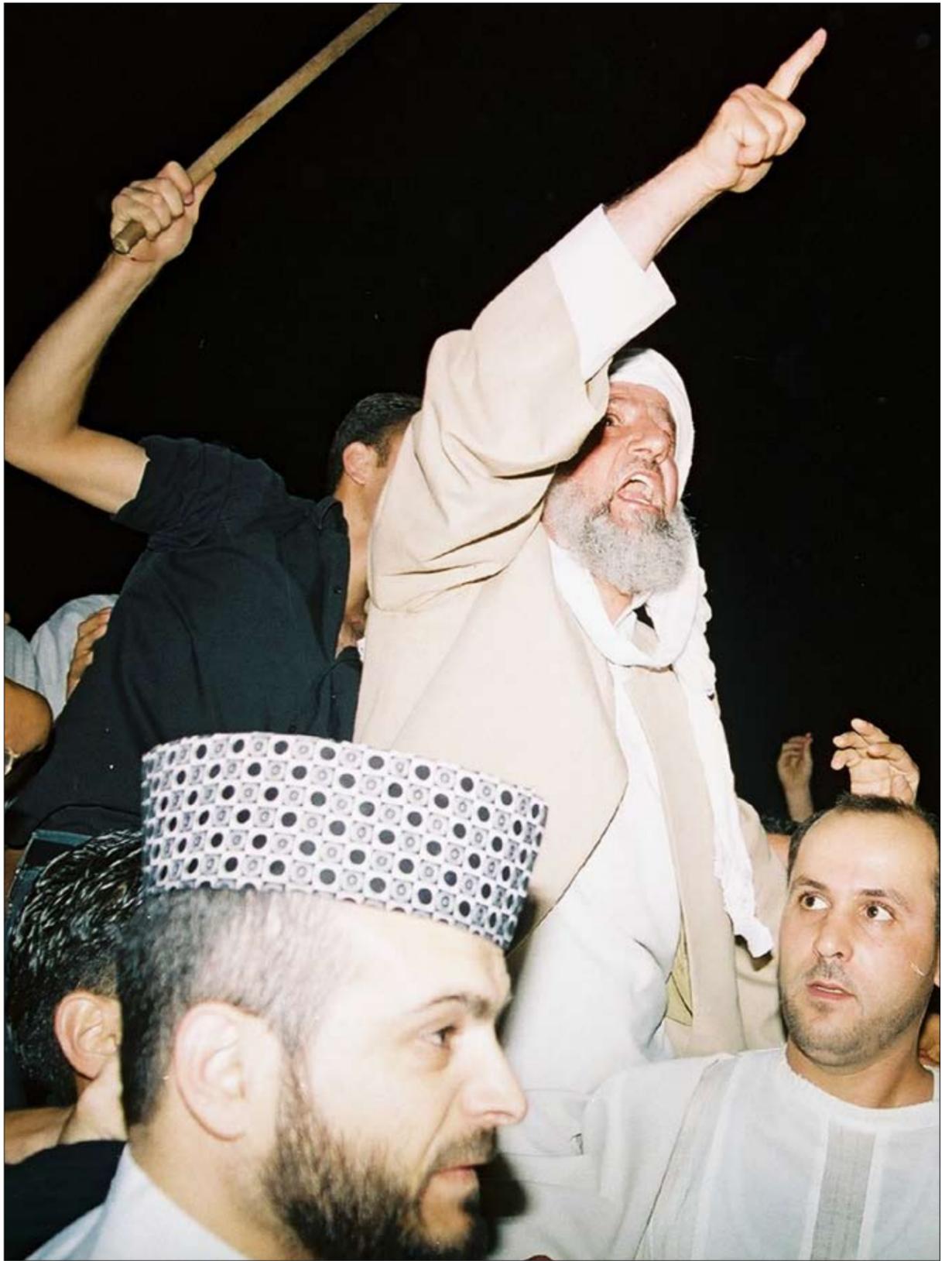
هو بمثابة اعتداء مباشر عليها، فيتدخل الجيش بدلاً من أن تحال المشكلات المحلية على مخفر المنطقة كما هو متعارف عليه في كل المناطق اللبنانية، فحيناً يتهم الجيش شباناً بالإعداد لمحاولة تفجير خلال زيارة البطريك نصر الله صفيير للبقاع، وحيناً آخر يُرد اغتيال شبان في الشارع عقب صلاة الفجر إلى أسباب أمنية، أو مقتل رجل عجوز إلى أسباب أخرى، والقوى السلفية في المنطقة هي دعوية، أما تلك الجهادية، فلا يُعدى عدد عناصرها عشرة عناصر في أحسن الأحوال، وأبو حذيفة، الذي يعد قائد هذه المجموعة، لا نشاط له، سرياً كان أو علنياً، بحسب أحد القريبين من الجو السلفي الجهادي، الذي يقول إن أبو حذيفة فهم ما يطلب منه بعدم الحراك أمنياً ولا سياسياً، وهو يهتم بشؤونه الخاصة، ورغم ذلك فما إن يقترب منه شبان لسماع ما لديه ولقائه أو المشاركة في فرق الرياضة، فإن مصيرهم يكون الاغتيال.

«الجيش لا يتعامل مع السكان كمواطنين»، يقول محمد إسماعيل، «أحياناً تقطع الطريق بالشاحنات، وفي ساعات يتمشى فيها شبان البلدة، وتدهم البلدة، وتطلق النار في الهواء، وكل ذلك مجرد التأكيد من وجود جواز سفر عراقي في منزل»، ويمنع السكان من سلوك أي من الطرقات المؤدية إلى البلدة دخولا أو خروجاً.

«المجدل مستهدفة لأنها سنية»، ينقل محمد إسماعيل عن أذهان أبناء البلدة، أما تيار المستقبل، فهو «أفضل ما يكون على مستوى التعبئة والتنظيم السياسيين». والخدمات التي قدمها التيار إلى القرية تكاد تنحصر في بئر ارتوازية. لكن هذا لا يعني تغيراً في اقتناع السكان بأن «كل التجاوزات في البلاد يقوم بها حزب الله، لا أي طرف آخر»، إذ كل موظف شيعي في الدولة ينتمي في أذهان أبناء البلدة إلى حزب الله، فلا الرئيس بري هو من يقف خلف التوظيفات، ولا حركة أمل معنية بأي إشكال، وكل دخول للجيش بالقوة إلى المجدل يدفع أبناء المنطقة إلى التعاطف مع الضحية، ورد الأمور إلى سياق مذهبي.

ورغم طرح بعض أبناء المجدل على ضباط في الجيش اللبناني فتح صفحة جديدة في العلاقات مع القرية، فإنهم لم يحصلوا على أية أجوبة من الضباط ولا من قياداتهم. ويقول نضال خالد إن «تيار المستقبل له البحر السني كله»، ثم يقاطعه الرميل عفيف دياب (وهل ما يحمل البحر أيضاً لتيار المستقبل؟)، فيستدرك خالد: «البحر له، لكن حركة البحر لا يتحكم فيها».

ويحدثونك في المجدل عن مدى استيائهم من منسق تيار المستقبل في البقاع الأوسط أيوب قرزوع، قبل أن يعود التوتر السياسي الأخير في البلاد إلى الإمساك بالمجدل من خناقها، وإعادتها إلى خندق المستقبل والدفاع عن الدين والطائفة والمذهب.



من التمرات الاحتجاجية على مقتل اسماعيل الخطيب عام 2004 (أرشيف - عفيف دياب)

من أيار، فإن أبناء المجدل سيعودون إلى ما كانوا عليه، دون أن يعني أنهم سيرجمون سعد الحريري، الذي يأخذ الطائفة مرة ثانية إلى المشكل المذهبي من دون تسليح»، بحسب خالد.

في القرية السنية المحاطة بقرى سنية أخرى، لا مجال للتماس المباشر مع الطوائف الأخرى، ويفترض بهذا أن يخفف من حدة التوتر المذهبي. لكن شيئاً من هذا لم يحصل، والشيعية بالنسبة إلى القرية هم الجيش اللبناني، وضباط الجمارك والأمن العام في المصنع.

«أهل المنطقة عام 1975 كانوا ضد خيار تقسيم لبنان، لكن اليوم هناك شبان في الشارع يتعرضون للتهميش، ويشاهدون الظلم الذي يقع على الناس في العراق وأفغانستان، والقرية سنية بالكامل»، كما يقول خالد، الذي يضيف أن بعض ما قام به الجيش اللبناني أدى إلى تصعيد التوتر في المنطقة.

محمد الخطيب الناشط السياسي، والأستاذ المدرسي، يتحدث عن تقلبات المجدل، حيناً

أبناء المنطقة، أو عدم اختيار أي شخصية من المجدل في الهيكلية الجديدة للتيار، إلا أن ذلك لا يعد إشارة إلى تحول في الولاء، وخاصة أن الأطراف الأخرى المحسوبة على المعارضة لم تفتح يوماً ذراعيها لأبناء المجدل، بل تخوفت من الاقتراب منهم دائماً متأثرة بالدعاية الإعلامية عن المنطقة، التي تظهرها كأنها قندهار، وتظهر سكانها كأنهم مزنون بالأحزمة الناسفة.

«إلا أن المزاج في المجدل سيعود ليظهر اتجاهه العام عند أول استحقاق»، بحسب خالد. ففي انتخابات عام 2009، صوتت 80 في المئة من أبناء المجدل، ونال تيار المستقبل 97 في المئة من الأصوات، ويعتقد أبناء المنطقة أن «الانتماء إلى السنة هو مدخلهم الوحيد إلى الدولة والبلاد، رغم أن آل الحريري حولوا السنة في لبنان إلى رعايا وقطيع لسعد الحريري»، بحسب خالد، ووضع الناس في واقع مر، ولم يتحقق أي من شعارات تيار المستقبل، التي رفعها الجمهور. «وفي حال العودة إلى معطيات مشابهة للسابع

«كل ما تريده سوريا هو إبقاء خط المصنع مفتوحاً»، بحسب نضال خالد، «فهو المدخل الرئيسي إلى العالم العربي وحزب الله ولبنان عامة»، وقطع الخط في أيار من عام 2008 جرى اعتباطاً، وبرد فعل على قطع طريق المطار، ولا مانع من رفع صور للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله والرئيس السوري بشار الأسد ورئيس مجلس النواب نبيه بري في القرية: «في إطار «الزكوة» المحلية لتيار المستقبل الذي لم يتمكن من إنجاز اللائحة المؤيدة له في البلدة»، بحسب خالد.

إلا أن ما جرى لم يؤد يوماً إلى قطع العلاقات ما بين الشخصيات الرئيسية في البلدة، وما بين سوريا، تماماً كما حافظ معظم السكان على التردد على دمشق، وخفت حماسة الشارع نتيجة خذلان تيار المستقبل للبلدة، سواء خلال الانتخابات البلدية، أو خلال الانتخابات النيابية، أو ما قبلها من مشكلات السابع من أيار، أو عدم تسريع المحاكمات للمعتقلين من

في الواجهة

سباق القرار الظني وشهود الزور:



وزير العدل ابراهيم نجار (ارشييف - هينم الموسوي)

يكاد استعجال فتح ملف شهود الزور يسابق إصدار المحكمة الدولية القرار الظني. كلاهما عدو الوقت، ويستخدمه كل من طرفي النزاع، رئيس المجلس نبيه بري وحزب الله من جهة وتيار المستقبل من جهة أخرى، كأنه يخوض به معركة إسقاط الطرف الآخر

نقولاً ناصيف

لكل من ملف شهود الزور والقرار الظني طبيعة مختلفة لأحدهما عن الآخر، وإن بدأ ملكي الاستعجال. بمقدار ما يحتاج ملف شهود الزور إلى مسار طويل لكشف حقيقة هؤلاء والمتورطين في التلاعب بهم وتوجيه التحقيق الدولي، يفضح القرار الظني المتهم باغتتيال الرئيس رفيق الحريري ويضع التوازن الداخلي في مخاض جديد، والفريقين المعنيين أمام أحد احتماليين: التسوية أو الانفجار، تبعاً لملاحظات أبرزها:

1- أن الموعد المقرر مبدئياً لصدور القرار الظني هو كانون الأول المقبل، ما لم يدفع التشجيع الداخلي إلى تسريع صدوره بغية ممارسة مزيد من الضغوط على معارضي هذا القرار. وتأتي سلسلة المواقف الأخيرة، الصادرة عن أكثر من مرجع في الأمم المتحدة، خير معبر عن تلك الضغوط التي تريد أن تنأى بالقرار الظني وشهادات الزور والتمسك بالمحكمة الدولية عن كل ما يثار من حولها في لبنان. فضلاً عن تضائل فرص تأجيل القرار الظني إلى أبعد من المهلة المقررة له بعد أقل من شهرين، كأحد مؤشرات إخفاق المسعى السعودي في تأخير إصدار القرار الظني.

وتمثل هذه المعطيات عناصر قوة للمتشبثين في الداخل بالمحكمة الدولية للصمود أكثر في المواجهة بينهم وبين قوى 8 آذار وسوريا. وهو مغزى اعتقاد مناوئي رئيس الحكومة سعد الحريري بتعويله على عامل الوقت وانتظار صدور القرار الظني، يذهب بعد ذلك إلى تسوية محتملة معهم بحملهم على الرضوخ للقرار، وإرغامهم على تقديم تنازلات.

2- رغم أن التقرير المتوقع لوزير العدل الدكتور إبراهيم نجار يرضي جزئياً المعارضة بوضع ملف شهود الزور بين يدي القضاء اللبناني، إلا أن الآلية الطويلة والمعقدة التي ستلي مباشرة فتحه، لن تقف عقبة في طريق القرار الظني.

وبحسب المطلعين على العناصر الرئيسية لتقرير وزير العدل، فهو ينطوي على البنود الآتية:

- يقدم تعريفاً لشهود الزور ومفهوم شاهد الزور في القانون اللبناني، والحال التي توجب إعطاء هذه الصفة. - يتيح القانون اللبناني، قبل أن يصدر أي حكم عن المحكمة، إلصاق صفة شاهد زور بمن يقدم إفادة كاذبة، أو يشهد بالباطل، أو يحجب معلومات. ويمكن ملاحقته نتيجة لذلك قبل صدور الحكم.

- يجزم بصلاحيّة القضاء اللبناني النظر في ملف شهود الزور ومتابعة السير فيه، قبل صدور الأحكام النهائية عن المحكمة.

- يأتي على ذكر شهود الزور المعروفين، وأخصهم محمد زهير الصديق وهسام هسام، ويعرض التدابير المتخذة في

حقهم، وادعاء القضاء اللبناني عليهم. ويُنتظر أن يكون تقرير نجار في حوزة الوزراء قبل 48 ساعة من انعقاد مجلس الوزراء الثلاثاء المقبل، عملاً بالنظام الداخلي لمجلس الوزراء الذي يناقشه لاتخاذ قرار في شأنه. وهو بذلك مدعو إلى أكثر من عرض التقرير وأخذ العلم به. وتتوقع المعارضة انتهاء الجلسة بطلب رئيس الحكومة إلى النيابة العامة التمييزية تحريك دعوى الحق العام على شهود الزور، وإحالة الملف على النيابة العامة الاستئنافية لمباشرة التحقيق. بيد أن هذه الآلية تنطوي بدورها على مسار شاق لن يفضي إلى نتيجة ملموسة حتى موعد صدور القرار الظني، وقد لا يحقق نتائج جدية ومهمة توازي ما ينتظره الجميع من القرار الظني، وهو اتهام أعضاء في حزب الله باغتتيال الرئيس السابق للحكومة.

سيكون على القضاء اللبناني، وهو يضع يده على الملف، الادعاء على شهود الزور الفارين والمعتقلين في السجون اللبنانية، ثم إصدار مذكرات تبليغ، ثم المحاكمة الغيابية بسبب عدم مثول الصديق وهسام، وكلاهما يحمل مفاتيح رئيسية لكشف هوية المتلاعبين بهم، ثم استدعاء شهود على شهود الزور للتحقيق معهم والحصول على معلومات تتصل بالأدوار التي اضطلع بها شهود الزور.

وهكذا، من دون التعويل على شهادات

تقرير نجار يجزم بصلاحيّة القضاء اللبناني النظر في ملف شهود الزور

لم تكفل العلاقة الشخصية بين الأسد والحريري إبقاء الاتصال مفتوحاً بينهما

الحريري أمام هازقين: أزمة الاستقرار الداخلي مع حزب الله، وأزمة العلاقة مع سوريا



الجيش والقوات

رداً على مقالة «الجيش يتعهد الأمن: احذروا القوات» («الأخبار»، 2010/10/8):

إن المراقب لمسار القوات اللبنانية منذ ثورة الأرز يعرف أن اللازمة التي ما انفكت القوات ترددها هي أن الجيش هو المسؤول الأبعد عن الأمن في البلاد. يكفي لذلك العودة إلى كلمة رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع في قداس الشهداء عندما قال إن أبواب الجمهورية ليست مشرعة؛ لأن القوى الأمنية الشرعية من جيش وقوى أمن داخلي تحميها...

لقد أخذ الجيش على عاتقه مشكوراً التدابير الأمنية خلال مهرجان القوات الأخير، ولم تسجل خلاله أية حادثة. لم يكن دور الجيش خلال المناسبة توجيه رسائل، كما أوحى سعود، بل كان لحفظ الأمن، ودورنا كما سائر اللبنانيين، عدم الإخلال بالأمن وعدم استناحة القوانين.

إن القوات اللبنانية تشكر قائد الجيش لإرساله ممثلاً شخصياً عنه لحضور قداس شهداء المقاومة اللبنانية، مع ما تحمله هذه الخطوة من مدلولات لجهة مساندة الجيش بين جميع مكونات الشعب اللبناني وفئاته.

صحيح أن للجيش دوره في الرصد والمتابعة، لكنه يعلم تمام العلم أن فريقاً واحداً يملك السلاح، هو حزب الله الذي تآذى منه الجيش تحديداً، يوم قتل له النقيب الطيار سامر حنا فوق تلة سجد.

لكن يبدو أن النيات المبيتة التي تضمّر شرّاً للبنان هي التي تقف وراء نغمة التسليح وسيناريوات الحرب، وحسبنا لدحض هذه المزاعم أن نحيل كاتب المقالة على ما قاله رئيس الجمهورية، بعد مراجعة المراجع الأمنية المختصة، أن لا تسليح في البلد وكرها بالأمن قائد الجيش.

في مطلق الأحوال، معروفة هي الجهة التي لديها النية في تغيير الوضع القائم، وليس المهم التعمية في هذا الموضوع بحجة النظر إلى الجهة التي تتسلح: فقط حزب الله وبعض التنظيمات التابعة لسوريا مباشرة في لبنان تملك السلاح.

أما من حيث التنسيق بين القوات والسلفيين، فالجميع يعلم أن لا شيء يجمع القوات اللبنانية بالحركات السلفية من حيث المبادئ والرؤى السياسية. ومن حيث الواقع، لا اجتماعات حصلت بين الطرفين ولا قواتيين يترددون على منزل مسؤول سلفي، وبالتالي لا صحة لكل هذه الادعاءات. المعروف عن القوات أنها لا تخاف من شيء، وهي عندما تتعامل مع أحد، ففي العلن تفعل ذلك وليس في السر كالأخرين.

أما لجهة الإشادة بالقوات والإعجاب برئيسها، فليس على كاتب المقالة أو غيره أن يترجموهما على أنهما تعاون وتنسيق، وإلا فإن لائحة المنسقين مع القوات ستطول إلى ما لا نهاية.

إن القوات اللبنانية بعدما وضعت الحرب رحالها انقلبت إلى حزب سياسي بامتياز، ولم تعد تقاس بعمر المنضويين تحت رايتها، بل بقدراتها المتمثلة: بانتشارها من شمال لبنان إلى جنوبه، بكونها تضم في صفوفها المخضرمين الذين انتقلوا نهائياً إلى العمل السياسي، بكونها تعبر عن تطلعات جيل الشباب الحامل للشهادت والمسلح بعلمه وثقافته لخوض معترك الحياة وبناء لبنان الجديد، بكونها تضم كتلة نيابية ناشطة ووزيرين يتحملان المسؤوليات الوطنية، بكونها تعد لإطلاق حزب عصري، بكون إعلامها حاضراً دوماً وأبداً للدفاع عن ثوابتها الوطنية والأخلاقية، بكون انتشارها فاعلاً في أقطار العالم الأربعة دعماً ومؤازرة للبنان ومؤسساته، وفي طليعتها الجيش اللبناني.

ثم إنه من السذاجة بمكان القول إن القوات تدعي حماية المناطق المسيحية، ذلك أنها تريد لبنان كله بحماية الدولة، أما الانقلابيون فهم من لديهم النية في تهديد لبنان الدولة والكيان وتقطيع أوصاله.

لقد استوقفنا قول الكاتب إنه في 7 أيار كانت مجموعات من القوات تستعد لتحرك عسكري، وهو كلام عار من الصحة جملة وتفصيلاً، لا بل أكثر من ذلك، فإن القوات طلبت في 9 و10 و11 أيار 2008 من محازبيها إخلاء المراكز الحزبية في مناطق بيروت والمثمن الجنوبي منعاً لأي تصادم مع أي فريق لبناني.

من المعلوم أنه بحسب القوانين العسكرية لا أحد يبدي بمعلومات إلا المصادر المأذون لها ومديرية التوجيه. لذلك فإن نسب المعلومات إلى مصدر مسؤول في الجيش هو أمر مستغرب وغريب عن عادات الجيش وقيمه، ولا يمكنه أن يكون إلا لئز الرماد في العيون.

أما بخصوص الاستفادة من الأحداث لشدّ العصب المسيحي وإيهام المسيحيين بأن القوات تدافع عنهم، فهو كلام غير صحيح، ودليلنا على ذلك حادثة مقتل جورج أبو ماضي في عين الرمانة التي لم تستثمرها القوات ولم تصب الزيت على النار، بل عملت بكل ثقلها على تهدئة الخواطر والنفوس منعاً للانجرار إلى الفتنة المذهبية القاتلة، رغم كل الاستفزازات.

د. هاني صافي (رئيس الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية)

العقار 461

رداً على ما ورد في هذه الزاوية عن هدم مبنى تراثي في الميناء («الأخبار»، 2010/10/8):

يهم «الأخبار» أن تبين أن رئيس بلدية الميناء محمد عيسى قال لها عندما اتصلت به، إنه أعطى موافقة شفوية للملكي العقار لتنظيفه من الأعشاب. لكن «الأخبار» تذكر عيسى بأنها سألته إن كانت جدران المبنى وحجارته قد انهارت سابقاً قبل عملية التنظيف فرد بالنفي، فضلاً عن أن صوراً عدة التقطت للمبنى قبل فترة من انهياره، توضح تماسكه، وأنه ليس معقولاً أن تسبب عملية نزع أعشاب عنه وحوله انهياره!

إضافة إلى ذلك، فإن لجنة الآثار والسياحة في بلدية الميناء سألت في كتاب رفعتة إلى عيسى في 2010/9/14: «هل إزالة الأعشاب تستدعي دخول جرافة إلى العقار المذكور؟»، ما يدل على أن الجرافة دخلت إلى العقار وقت إزالة الأعشاب، لا بعد انهيار الجدار كما يقول.

إلا أن عيسى تجاهل في رده على «الأخبار» أمرين: الأول يتعلق بما أشيع عن أن أحد الناقدين في بلدية الميناء عقد صفقة مع المالكين تقدر بأكثر من مليون دولار أميركي تمثلت في شرائه الطبقتين الأرضية والأولى من المبنى الذي سيُشيد لاحقاً في العقار. والثاني أن عيسى قال في رده إنه اتخذ «الخطوات القانونية الكفيلة بإعادة الأمور إلى نصابها وفقاً للقانون»، من غير أن يوضح طبيعة هذه الخطوات.

تقرير

فيتو أميركي منع إسرائيل من مهاجمة سوريا

وكتب بن يشاي في سياق عرض تاريخي قدمه لمعضلة القرارات الأمنية التي تواجهها القيادة السياسية الإسرائيلية. إن تل أبيب شهدت معضلة من هذا النوع خلال العام الجاري، مشيراً إلى قضية نقل صواريخ «سكود» من سوريا إلى حزب الله. وبحسب الكاتب، فإن «إسرائيل امتنعت العام (العبري) الماضي عن مهاجمة سوريا بسبب فيتو أميركي» من دون أن يوضح طبيعة الأهداف المفترضة أو مكانها.

إلى ذلك، ذكرت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، أن زيارة الرئيس الإيراني أحمدى نجاد إلى لبنان، المتوقع أن تبدأ في 13 من الشهر الجاري وتستمر ليومين، «نجحت في إثارة كل الاهتمام حولها، قبل أن تهبط طائرة الرئاسة في بيروت، بل ونجحت أيضاً في إثارة التوتر في المنطقة». وبحسب مراسل القناة للشؤون العسكرية، فإن «قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، تتابع عن كثب الزيارة المرتقبة للرئيس الإيراني إلى جنوب لبنان، وأشار إلى أن «الجيش لم يرفع مستوى الاستنفار في صفوفه تجنباً لزيادة حدة التوتر المرتفعة حالياً، لكن وحدات المراقبة وأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية على مختلف أنواعها، من المتوقع أن تبذل جهوداً كبيرة لمتابعة الرئيس الإيراني خلال الزيارة ومراقبته». وبحسب القناة الإسرائيلية، فإن «جنود الجيش الإسرائيلي ووحداته على طول الحدود، في المواقع والنقاط الحدودية، تلقوا أوامر بالامتناع عن أي رد فعل على أي استغفازات قد تحدث في الجانب اللبناني من الحدود». وعن إمكان لقاء نجاد بالأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، قالت القناة إن «الجميع يتربص بالزيارة وإمكان لقاء نجاد بنصر الله، والسؤال هو: هل يجتمع نجاد بحليفه المقرب؟ إذ منذ انتهاء حرب لبنان الثانية، اجتمع الاثنان مرات عدة، لكن الأمين العام لحزب الله اضطر إلى اتخاذ إجراءات أمنية مشددة، وإذا كان نصر الله سيجتمع بالرئيس الإيراني في منزله، فإن إسرائيل والعالم في انتظار رؤية كيف سيحصل ذلك».

وتظهر الصور الصناعية لقاعدة عدرا، بحسب هارتس، خمسة صواريخ يبلغ طول الواحد منها 11 متراً، «أي ما يعادل طول صواريخ سكود من طراز بي وطراز سي»، وتظهر الصور ثلاثة صواريخ محمولة على شاحنات في موقف للشاحنات، وصاروخين إضافيين في وسط ساحة تدريبات إلى الشرق من الموقف، حيث يمكن رصد عشرين إلى خمسة وعشرين شخصاً ونحو 20 آلية. أضافت هارتس أن «الصور تظهر أحد الصاروخين محملاً على ما يبدو كأنه منصة إطلاق صواريخ

**صور صناعية
محدثة لقاعدة صواريخ
سكود في منطقة عدرا
قرب دمشق**

متحركة، بينما وُضع الصاروخ الآخر على الأرض»، وبحسب الصحيفة فإن «الصور الصناعية تكشف عن وجود أعمال بناء واسعة ونشاط تدريبي في قواعد عسكرية عدة في أنحاء مختلفة من سوريا، من بينها قاعدة عدرا العسكرية التي تقع في واد عميق يحاط من الجنوب والشمال بسلسلة جبلية ترتفع 400 متر عن الأرض، وتتميز بوجود أنفاق خرسانية ممتدة إلى الجبال، حيث يعتقد بأن صواريخ السكود مخزنة فيها، مشيرة إلى أن قاعدة عدرا وقاعدتين أخريين، هي من أهم القواعد في سوريا. في موازاة ذلك، ذكر مراسل موقع صحيفة يديعوت أحرونوت للشؤون الأمنية والاستراتيجية، رون بن يشاي، أن الولايات المتحدة الأميركية حالت قبل أشهر دون أن تبادر إسرائيل إلى مهاجمة أهداف سورية، ترتبط بالقدرات الصاروخية بعيدة المدى.

يحيى دبوقة

ذكرت صحيفة هآرتس أمس، أن صور أقمار صناعية محدثة للمنطقة الواقعة إلى الشرق من العاصمة السورية دمشق، أظهرت مقاتلين يتدربون على استخدام صواريخ سكود، ورجحت أن يكونوا عناصر من حزب الله، فيما ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت، أن الفيتو الأميركي منع في وقت سابق من العام الجاري، إسرائيل من توجيه ضربة في الأراضي السورية. وكتبت هآرتس أن برنامج شركة غوغل على الإنترنت (google earth)، نشر في الأسبوع الماضي صوراً صناعية محدثة لقاعدة صواريخ أرض أرض من طراز سكود، في منطقة مدينة عدرا الواقعة على بعد 25 كم من دمشق، مشيرة إلى أن «الصور تظهر مقاتلين يتدربون في هذه القاعدة، على استخدام صواريخ سكود».

وبحسب هآرتس، التقطت صور القمر الصناعي في 22 آذار الماضي، الأمر الذي «يثير الشبهة في أن المسألة تتعلق بتدريبات يجريها عناصر من حزب الله في هذه القاعدة»، مشيرة إلى أن «الأنباء كانت قد تردت في وسائل إعلام مختلفة، بعد تاريخ التقاط هذه الصور بثلاثة أسابيع، بشأن نقل صواريخ سكود من سوريا إلى حزب الله، التي أكدت أن إيران ترسل صواريخ ووسائل قتالية أخرى إلى القاعدة السورية نفسها من طريق مطار دمشق الدولي، بينما يُعمل على نقلها لاحقاً إلى لبنان بواسطة أسطول من الشاحنات التي تعبر الحدود اللبنانية - السورية».

وأشارت هآرتس إلى أن رئيس قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)، العميد يوسي بايدتس، أشار في وقت سابق من العام الجاري أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، إلى أن «الصواريخ البعيدة المدى التي هُربت إلى حزب الله، ليست سوى غيض من فيض وتعبّر فقط عن قمة رأس الجليد»، مشدداً في الوقت نفسه على أن «حزب الله يملك الآلاف من الصواريخ، ومن جميع الأنواع».

أيام الحريري الأصعب

بإبصار أبواب الحوار المباشر وغير المباشر معه.

يُضفي ذلك على المواجهة الحالية بعداً سياسياً، ملازماً للبعد القضائي. وإذا كان الأخير يتوخى توجيه ضربة قاتلة إلى آخر ما بقي من مرحلة 2005-2008، هي التحقيق الدولي والمحكمة الدولية، يرمي البعد السياسي إلى دفع الحريري مرة أخيرة - قد تكون الفرصة الأخيرة - إلى تحديد خياره في التحالف مع سوريا بكل الأكاليف الباهظة التي يتطلبها، أو يخلى عن هذا التحالف، ويعود بنفسه إلى ما قبل 19 كانون الأول 2009، حينما زار دمشق لأول مرة، وصالح الأسد وأقنع نفسه قبل جمهوره - بناءً على طلب الرياض - بأن سوريا ليست قاتلة والده بعد كل ما قاله عن ذلك بين عامي 2005 و2008، وعن دورها المباشر في جريمة الاغتيال.

واقع الأمر، خلافاً لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، لم يقل رئيس الحكومة مرة في الأشهر الـ11 الأخيرة إنه في صدد تحالف مع سوريا. اكتفى دائماً بالإعراب عن رغبة في علاقات شخصية، أو علاقات من دولة إلى دولة، أو علاقات متوازنة... تبعاً لذلك، لم تكفل علاقته الشخصية بالأسد، وكلامه المتكرر عن الثقة المتبادلة بينهما، إبقاء الاتصال الشخصي على الأقل، ولم تتح تجاوز أزمة الخلاف مع الرئيس السوري.

قد يكون الأصح، في اعتقاد مطلعين عن قرب على علاقة الرجلين، أن الأسد قصر البعد الشخصي مع الحريري على الزيارة الأولى للأخير لدمشق، وتعزفه لأول مرة إلى رئيسها. نظرت سوريا إلى المصالحة الشخصية على أنها محاولة لاحتضان الحريري الذي توخى يومذاك التخلص من كل الاتهامات التي كان قد ساقها ضدها حيال اغتيال والده، وفتح صفحة جديدة في علاقتها به وبشارعه السني.

بذلك، بات رئيس الحكومة يواجه الآن مأزقين جعلاه في الأسابيع القليلة الأخيرة يعيش الأيام الأصعب في حياته السياسية القصيرة: أزمة الاستقرار الداخلي مع حزب الله، وأزمة العلاقة مع سوريا.

كلا المأزقين متلازمان:

- الخيار بين المقاومة والمحكمة الدولية، ما دام القرار الظني ينهم حزب الله باغتيال الرئيس السابق للحكومة، ويستهدف تالياً سلاح المقاومة.

- الخيار بين العلاقات المميزة اللبنانية - السورية بكل متطلباتها، أو الانصراف عنها إلى موقع مناوئ. ولا تعني هذه الاكتفاء الظاهري بها، بل التزام موجباتها في السياسة الخارجية والأمن والمقاومة في نطاق الصراع مع إسرائيل. بل في الواقع لا تستسيغ سوريا، في معرض الحديث عن علاقات مميزة بين البلدين، إظهار هذه كأنها تعبير عن حسن جوار بين دولتين، بل تطابق استراتيجيات إقليمية تضع أمنهما واستقرارهما المحلي والإقليمي في سلة واحدة.

- استمرار الشكوك في معظم المحيطين برئيس الحكومة على أنهم يضطلعون بأدوار سلبية، سواء في علاقته بدمشق أو في الخيارات التي يقتضي أن تؤول إلى بناء تحالف متين وموثوق به بينه وسوريا، على غرار ذاك الذي شهدته علاقة والده بها.

- تأكيد دمشق أنه لا أحد، وخصوصاً الحريري، يسعه الاعتماد على دور مساعد أو وسيط أو مهدي تقوم به لحفظ الاستقرار الداخلي، والتوازن بين الأفرقاء المحليين، وتحديد أيدى بين رئيس الحكومة وحزب الله، في حال صدور قرار ظني يتهم الحزب باغتيال الحريري الأب، من غير أن يستنقده نجله رئيس الحكومة بموقف يرفضه سلفاً. دون ذلك يكون الأوان قد فات تماماً.



علم وخبر

وجه جميل

رُفعت عند المدخل الشمالي لطرابلس لافتة كتب عليها: «جميل السيد والنظام السوري وجهان لعملة واحدة: ظلم، قمع، اضطهاد»، موقعة باسم «أهل السنة»، وهي اللافتة الأولى التي ترفع في المدينة وتنتقد النظام السوري منذ فترة طويلة.

مشاعات المر

زار أحد نواب كتلت التغيير والإصلاح رئيسه النائب ميشال عون، برفقة رئيس بلدية المتن. وجرى التوافق خلال اللقاء على إعادة تحريك ملف مشاعات البلدة، بما فيه من مخالفات وتعديات، بينها المشروع التابع لآل المر.

نهاية أزمة المستقبل؟

تتحدث مصادر مقربة من رئيس الحكومة سعد الحريري عن اقتراب ظهور الحل النهائي للمشكلة المالية التي كان يعانيها تيار المستقبل ومؤسساته، فيما لفت ناشطون مستقبليون إلى أن المخصصات المالية والرواتب الشهرية لعدد كبير من المؤسسات والشخصيات والموظفين ذفعت في اليوم الثاني من الشهر الجاري، فيما كانت تدفع أحياناً في الأيام الأخيرة من الشهر.

نائبة على مقعد الدراسة

عادت النائبة بهية الحريري إلى مقاعد الدراسة، إذ إنها تتابع دراسة دبلوم «دراسات المرأة» في الجامعة العربية، وهو الاختصاص الذي يُدرّس للمرة الأولى في الجامعة.

تحريض مذهبي

تشيع وفود من مجالس بلدية بقاعية زارت أخيراً مرجعاً أميناً، أنها سمعت منه تحريضاً مذهبياً ودعوة إلى تكاتف أبناء «الطائفة في وجه الحملة التي تتعرض لها رموزها الرسمية والدينية».

ما قبل ودل

جرت تعيينات جديدة داخل حزب الكتائب، استُبدل فيها أشخاص مقربون من الوزير الراحل بيار الجميل بأخرين مقربين من الرئيس أمين الجميل، فيما كان متوقفاً



تعيين آخرين محسوبين على النائب سامي الجميل. ولفت متابعي الحزب أن معظم من عُيّنوا في منطقة الشمال مقربون من نائب طرابلس سامر سعادة.

متابعة

ريّا الحسن تعترف بالتحايل على مجلسي الوزراء والنواب

في كل مرة تحاول فيها وزيرة المال ربا الحسن «تكذيب» حقيقة ما، ترتكب خطأ، فتؤكد ما تحاول تكذيبه... هذا ما حصل في البيان الصادر أمس في شأن إعفاء مديرة المحاسبة العامة بالتكليف رجاء الشريف من مهماتها، إذ ظهرت الحسن قليلة الإلمام بالقوانين والأنظمة، أو أنها قصدت أن تعلن أنها لا تعيرها أي اهتمام

محمد زبيب

أصدرت وزيرة المال ربا الحسن بياناً، أمس، حاولت عبره نفي كل المعلومات «الموثقة» لدى ديوان المحاسبة والتفتيش المركزي، التي تنبئ بوجود تلاعب في حسابات الدولة وعمليات تزوير في المركز الإلكتروني في الوزارة، كذلك حاولت أن تنفي وجود أي رابط بين انكشاف هذه المعلومات وبين إعفاء مديرة المحاسبة العامة بالتكليف الدكتورة رجاء الشريف من مهماتها، على الرغم من أن هذا الإعفاء جاء بعد يوم واحد من جلسة استثنائية عقدها مجلس ديوان المحاسبة للبحث في هذه المعلومات التي وفرتها الشريف نفسها انطلاقاً من إصرارها على أداء واجباتها الوظيفية.

ماذا جاء في هذا البيان؟

أولاً: تقرّ الوزيرة الحسن بحقيقة أنها أعفّت الشريف من المهمة التي كانت قد كلفتها بها في أيار الماضي، أي قبل أقل من 6 أشهر، لكنها تبرر ذلك بأن الشريف لم تستطع إنجاز المهمة المنوطة بها على أكمل وجه نظراً إلى ضخامة هذا العمل، ولذلك أعفيت من هذا التكليف وكلف مكانها شخص آخر، وتدزّعت الحسن بصلاحياتها (وهو أمر لم يناقشها أحد به) في إجراء المناقشات الداخلية في الوزارة، إذ يعود لوزيرة المال، بحسب

اقتراءات
أم حقائق؟

أعلنت وزيرة المال ربا الحسن في بيانها أمس، أن وزارة المال تعمل على إنجاز قطع حسابات الأعوام 2006 إلى 2009 ضمناً وأعطيت التعليمات للتدقيق بالعمليات كلها، وهي بانتظار اتخاذ مجلس الوزراء قراراً في هذا الشأن، لكي تبادر الوزارة إلى إعداد التقارير وإيداعها الأمانة العامة لمجلس الوزراء، أما ما سبق أن أرسله إلى ديوان المحاسبة المدير السابق (أي أمين صالح) أو رجاء الشريف فهو عمل تراه الوزيرة الحسن غير مكتمل لكونه أرسل إلى ديوان المحاسبة من دون تدقيق، وهو ما يعرّض أصحابه للملاحقة.

إن هذا الإعلان هو بمثابة إقرار، عن قصد أو عن غير قصد، بأن ما تراه الحسن «اقتراءات» بشأن الأسباب التي دفعتها إلى إعفاء الشريف من منصبها هي حقائق دامغة تعبر عن رغبة في مخالفة الدستور وقانون المحاسبة العمومية، ولا سيما أنها تقرّ أيضاً بأن مديرية الخزينة أنجزت بعض حسابات المهمة، فلماذا إذا لم ترسلها إلى مديرية المحاسبة العامة للتدقيق بصحّة قطع الحسابات قبل إرسالها إلى ديوان المحاسبة؟

ليس هذا إقراراً آخر، غير مباشر، بأن هناك عملية تلاعب تحصل؟ يُروى أن مستشار الوزيرة الحسن نبيل يموت قال لها قبل مغادرتها منذ يومين إلى الولايات المتحدة، إن غيابها لمدة أسبوع بالتزامن مع غياب المدير العام للمالية العامة الآن بيغاتي يمثل فرصة سانحة لإنجاز «المطلوب» بسرعة... وبعدها فليات من يشاء من أجهزة الرقابة لأنه لن يجد شيئاً ليصدق من خلاله بحسابات الدولة.

ما جاء في بيانها، أن تكلف بالمناصب الشاغرة من ترى أنه في مرحلة معينة قادر على القيام بالمهام المطلوبة، وليس لأحد أن يتدخل في كيفية إدارتها الشأن الداخلي لوزارتها، وهي لذلك، لا ولن تتأثر بضغط سياسي ولا غيرها». تغفل الحسن التوضيح للرأي العام أن الشخص الآخر الذي اختارته محل الشريف للقيام بالمهمة الصعبة، هو زياد الشيخ، الموظف في الفئة الثالثة، والذي كان يشغل وظيفة مراقب عقد نفقات في مديرية الموازنة، أي أنه لا يمتلك أي خبرة في مجالات عمل مديرية المحاسبة العامة، ولا سيما في مجال قطع الحساب والمطابقة مع حساب المهمة، بينما الشريف كانت تشغل منصب رئيسة دائرة الرقابة المالية على المؤسسات العامة، وهي أنجزت في 6 أشهر قطع حسابات سنتي 2006 و2007، وأعدت النظر بقطع حساب سنة 2005 بطلب من الوزيرة الحسن نفسها، وذلك بعدما كان مدير المحاسبة السابق أمين صالح قد وضع مشروع قطع حساب السنة المذكورة، مرفقاً بكّم هائل من الملاحظات على أداء المديرية الأخرى المعنية، وكان «قرفه» من هذا الأداء سبباً من أسباب استقالته.

ربما تعتقد الوزيرة الحسن أن وزارة المال «مغارة علي بابا» فعلاً، ولذلك «لن تسمح لأحد بالتدخل في شؤونها الخاصة»، وبالتالي لا ترى أنها تجاوزت صلاحياتها عندما أعفّت الشريف من مهامها لأنها أنجزت ما لا تريد الحسن إنجازها!

ثانياً: تحتجّ الوزيرة الحسن في بيانها على أن «المديرية المعنية بإرسال الحسابات لديوان المحاسبة» لم تلقت انتباه الوزيرة إلى أنه سبق أن أودع ديوان المحاسبة قطع حسابات عامي 2006 و2007، وتعترف الحسن بأن الشريف أودعت قطع الحسابات للأعوام نفسها من دون انتظار قرار مجلس الوزراء ومن دون إعلام وزيرة المال. وقالت إن البيان الصادر عن ديوان المحاسبة قبل أيام يؤكد أن ثمة تلوّكاً من مديرية المحاسبة، وممن ترأسها ومن أشرف على عملها، في أداء الأعمال المطلوبة منها في هذا الشأن.

وهنا ترتكب الحسن الخطأ المعتاد، فهي تقرّ بأنها أعفّت الشريف من منصبها لأن هذه الوظيفة تجرّت على التزام القوانين وأرسلت قطع الحساب عن السنوات المذكورة إلى ديوان المحاسبة، أي أن إعفاء الشريف من منصبها لا علاقة له بما ورد في الفقرة السابقة عن أنها لم تنجز مهمتها، والدليل هو ما أدلت به الحسن نفسها... إلا أن المشوق في بيان وزيرة المال هو جهلها لأحكام قانون المحاسبة العمومية، الذي لا تريد الحسن قراءته أو أنها لا تعترف به، فهذا القانون ينص بصرحة على أن مديرة المحاسبة العامة «ملزمة» بإرسال قطع الحساب إلى ديوان المحاسبة مباشرة ومن دون إذن من أحد ولا علاقة للواجب الوظيفي بما يصدر عن مجلس الوزراء، بل إن التقاعس عن القيام به يعرّض المتقاعس للمساءلة، وبالتالي ليس هناك أي صعوبة في فهم هذا النص واستيعابه، حتى على الذين لا يفقهون شيئاً بالقوانين.

والأهم، أن الحسن تقرّ في هذه الفقرة من بيانها بأنها كانت تتحايل على مجلسي الوزراء والنواب بإدعائها العجز عن وضع قطع حسابات السنوات الماضية، إذ تأخذ على الشريف أنها أرسلت قطع حسابات سنتين من السنوات الأربع الماضية في الوقت الذي كانت الحسن تحاول فيه أن تمرر مشروع قانون في مجلس الوزراء ثم في مجلس النواب يعفيها من هذا الموجب الدستوري! لا شك في أن الشريف تستحق العقاب لأنها

نجحت بالمهمة الموكلة إليها على عكس ما تريده الحسن. أمّا القول إن ديوان المحاسبة اتهم مديريةية المحاسبة بالتلوّك، فهو أمر يثير الضحك، فالجميع يعرف القراءة على ما يبدو إلا وزيرة المال ومن يتولى امور وزارتها نيابة عنها، إذ إن البيان الصادر عن الديوان كان شديد الوضوح بمساندته لمديرة المحاسبة بالتكليف عندما أشار إلى ضرورة تمكينها من التدقيق بالحسابات عبر تسليمها حسابات المهمة المحجوبة منذ عام 2001، وهو ما طالبت به الشريف مراراً وتكراراً ولم تستجب له مديرة الخزينة موني خوري التي حملها الديوان مسؤولية مباشرة، فعمدت وزيرة المال إلى تنبئتها في موقعها وضمّنها إلى لجنة حديثة مهمتها إخفاء الحسابات الحقيقية وإلغاء عقوبة بعد أقل من 12 ساعة من اتخاذها من جانب المدير

الشخص الذي

اختارته الحسن محل
الشريف لا يمتلك أي خبرة
في المحاسبة العامة

المبالغة في

استخدام السلطة عبر
مكافأة المتقاعس
ومعاقبة من أنجز ما كان
ممنوعاً

العام للمالية العامة بسبب تقصيرها الفاضح وتجاوزها للأنظمة التي تحكم عملها! فديوان المحاسبة قال في بيانه الشهير إنه ومديرية المحاسبة العامة لا يستطيعان التدقيق بالحسابات من دون إنجاز حسابات المهمة.

أكد أن لا أحد يريد أن يتدخل بعمل الوزيرة الحسن، لكن الجميع معني بمنعها من المبالغة في استخدام السلطة عبر مكافأة المتقاعسين ومعاقبة الشريف التي أنجزت في أشهر قليلة ما كان ممنوعاً إنجازها.

ثالثاً: تدعى الوزيرة الحسن في بيانها أمس بأنها أعطت موضوع قطع حساب الأعوام 2004 و2009 اهتماماً كبيراً منذ تسلمها منصبها، لكنها لا تكاشف الرأي العام بأن هذا الاهتمام انتهى إلى صوغ مشروع قانون مهين يتألف من بضعة أسطر وجدول مسخ لا يرقى إلى مستوى حسابات الدكاكين لتعفي نفسها من موجب دستوري أساسي... لا شك في أن هذا دليل على الاهتمام الكبير، وهو دليل ساطع إلى حد أن الوزيرة الحسن أعفّت الشريف من منصبها لأنها أنجزت قطع حسابات سنتي 2006 و2007 وأصرت على المطالبة بتسليمها حسابات المهمة. رابعاً: تقول الوزيرة الحسن في بيانها إن قطع حساب سنة 2005 أرسل إلى ديوان المحاسبة في المرة الأولى من دون تدقيق وبصيغة أفاد عنها ديوان المحاسبة أنها مخالفة للقانون، ولذلك طلبت إعادة التدقيق به ووضعها بالصيغة القانونية وإيداعه مجدداً لدى ديوان المحاسبة. ربما فات الوزيرة الحسن أن انتفاضة ديوان المحاسبة تتصل بما أدلت به في هذه الفقرة، إذ إن الديوان أعلن بوضوح



ربا الحسن لا تعترف بقانون المحاسبة العمومية (أرشيف)

فتقول إن الحديث عن تلاعب بالأرقام في قطع حساب 2005 هو محض افتراء، إذ تبين بنتيجة التدقيق أن الفارق بين قطع الحساب الأول وقطع الحساب الجديد هو نحو ثمانية ملايين ليرة فحسب... ربما لا تعلم الحسن أن المعايير المحاسبية الشفافة لا تعبر قيمة الفارق أي أهمية، إذ إن وجود الفارق بحد ذاته هو الفضيحة، وعدم التطابق قد يعني أن الثمانية ملايين ليرة هي 80 مليار ليرة مثلاً، فمن يجزم في هذه الحالة إذا كانت الوزيرة الحسن لا تابه بتسليم مديرية المحاسبة حسابات المهمة المتوجبة على مديريةية الخزينة.

أن ليس هناك أي إمكانية للتدقيق بقطع الحساب من حساب المهمة، فكيف دقت الحسن به في الوقت الذي تكافئ مديرة الخزينة على عدم إنجازها حسابات المهمة منذ سنوات طويلة؟ على أي حال، تمتلك «الأخبار» كل الوثائق التي تؤكد أن قطع الحساب الأول أرسل إلى ديوان المحاسبة من دون أي تدقيق بطلب منها شخصياً، وهناك ملف كامل لدى الديوان بهذا الخصوص... والغريب أن بيان وزيرة المال يرد على بيان ديوان المحاسبة الذي أشار إلى أن قطع حساب سنة 2005 ورده مجدداً مغايراً لنسخته الأولى، أي أن هناك تلاعباً بالحسابات،

المشهد السياسي

طهران تسحب «حجر نجاد» من التداول

الحجر الذي «كبرته»

إسرائيل وشغل عواصم غربية وعربية وأتعب السفراء في طلب المواعيد والسؤال عما إذا كان سيتجاوز حدود لبنان إلى فلسطين المحتلة، جاء خبره من طهران أمس: نجاد لن يرمي حجراً، والخبر مصدره إسرائيل

لُفت الضبابية «جلسة شهود الزور» المقررة يوم الثلاثاء المقبل، ليس بسبب موعدها عشية وصول الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد والحرص على استقباله بهدوء وحسب، بل لبروز معطيات عدة في هذا الملف، تتجاوز متابعة خط سير تقرير وزير العدل إبراهيم نجار، وهل يصل إلى الوزراء في الوقت اللازم قبل الجلسة، لتتطال أساس هذا الملف وعناصره.

أبرز هذه المعطيات، هو إعلان نجار نفسه أول من أمس، أن رئيس الحكومة سعد الحريري، طلب منه تضمين تقريره عن شهود الزور ما حصل من تطورات لدى المحكمة الدولية وفي الأمم المتحدة، في إشارة إلى طلب الدائرة القانونية في المنظمة الدولية من رئيس المحكمة عدم تسليم أي وثائق للواء جميل السيد، قبل نيل إذن الأمم المتحدة... ما قد يعني فتح الباب أمام ذريعة جديدة، هي أن القضاء اللبناني لا يستطيع متابعة ملف شهود الزور إذا لم تُرق الغطاء الدولي عن الوثائق اللازمة لذلك، وكانت أول إشارة إلى ذلك، هي دعوة النائب عمار حوري إلى «الذهاب في موضوع شهود الزور حتى نهاية الطريق، لكن وفق أسس القوانين اللبنانية والمحكمة الدولية والقرار 1757».

المعطى الثاني، هو ما بدأ يشاع عن اتجاه تيار المستقبل لشن هجوم مضاد قبل جلسة الثلاثاء، تحت عنوان إعلان أسماء من المعارضة السابقة ضللت التحقيق. وأكد النائب أحمد فتفت هذا الاتجاه بقوله أمس، إن ملف شهود الزور «لا يقتصر على الأسماء الموجودة التي يحاولون من خلالها التغطية على جرائم الاغتتيال، بل هناك أسماء تلاعبت بساحة الجريمة، وهناك شركاء في الجريمة، وستطرح أسماء هؤلاء لاحقاً». وسأل: «من اخترع أحمد فتفت هذا دعس، والحجاج الأوستراليين مثلاً؟». أما زميله النائب جمال الجراح، فبدأ بالتسمية، متهمًا اللواء علي الحاج بأنه «أول من ضلل التحقيق عندما أصدر بياناً عند الساعة الثامنة وسبع وثلاثين دقيقة في 14 شباط 2005، وتحدث فيه عن أبو عدس وانتماؤه السياسي، وعن طريقة الاغتتيال»، وقال: «علينا ألا ننسى القضية الأساس، وهي اغتيال الرئيس الشهيد رفيق

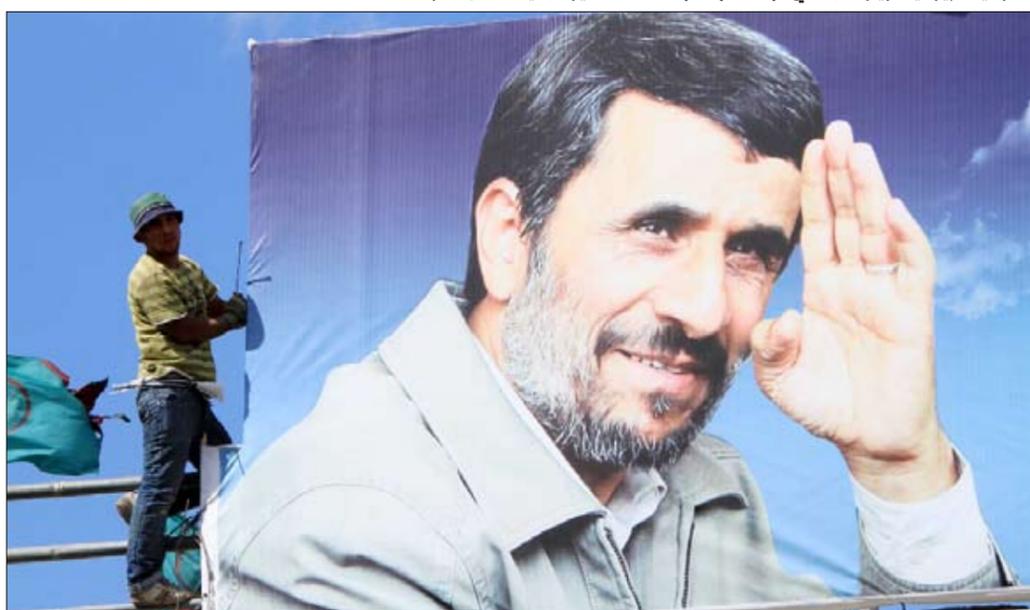
الحريري ونذهب إلى قضية فرعية هي شهود الزور». والجملته الأخيرة وردت عند النائب أمين وهبي الذي أمل أن «تبقى معرفة الحقيقة لكل الاغتيالات التي وقعت في لبنان هي الأساس، لا أي قضية أخرى قد تكون فرعية كقضية شهود الزور»، فيما وصف فتفت اغتيال رفيق الحريري و«سائر الشهداء» بأنه القضية الأساسية، مردفاً أن «المعركة اليوم أكبر بكثير من قضية بعض الأشخاص الذين يعرف عنهم أنهم شهود الزور».

ورداً على اتجاه «المستقبل»، قال الوزير محمد جواد خليفة: «عندما يبدأ المدعي العام بالتحقيق ويذكر اسم أي شخص ضلل التحقيق من المعارضة أو من الموالاة، فليأخذ العدل مجراه. هذا ما نطلبه. لا ندعي على شهود الزور فقط من طرف واحد، نحن ندعي بالمجمل، هناك شهود زور، وعلى القضاء أن يتحرك ويقوم بما يجب القيام به بغض النظر عن الانتماء السياسي والطائفي لأي شخص». وأكد أن وزراء حركة أمل سيشاركون في جلسة مجلس الوزراء الثلاثاء إذا كانت ستعقد لبحث موضوع شهود الزور، وإذا لم يدرج هذا الموضوع فسيعلقون مشاركتهم. من جانب حزب الله، قال نائب الأمين العام للحزب، الشيخ نعيم قاسم: «إذا كان البعض يراهن على أن التأخير في مسألة شهود الزور يبرم اتهامات الزور فهو واهم، لأنه لا مكانة لأي اتهام لا يستند أولاً إلى نتائج التحقيق مع شهود الزور ومفبركيهم». وإن لفت إلى أن المسألة أصبحت مسؤولية مجلس الوزراء، «وخلال الأسبوع المقبل سيحسم أمره»، تمنى «الإسراع في التحقيق وفي الآليات الفعالة التي توصلنا في أسرع وقت إلى النتائج». وكرر اتهام شهود الزور ومفبركيهم بأنهم خربوا البلد «وهدأوا بيئة الفتنة وسهلوا عدوان إسرائيل في تموز 2006، وضلوا التحقيق وحاولوا طمس الحقيقة»، و«خدموا إسرائيل

الضباب يلف، جلسة شهود الزور، وتيار المستقبل يلوح بحملة مضادة على من «ضلوا التحقيق»

أكثر مما تتوقع هي نفسها»، مردفاً أن «الأسماء معروفة والأشخاص معروفون، والمختبئون في الغرفة السوداء أيضاً معروفون، لكن لا نريد أن نلجأ إلى المعلومات العامة، بل نريد أن يسلك التحقيق المسار الذي يكشفهم حقيقة». وسأل عن سبب عدم لجوء المحكمة الدولية إلى الاستفادة من قرائن اتهام إسرائيل «ولم تكن سياسية، بل جرمية»، مردفاً: «ليبدأوا العمل وليقولوا بعد ذلك إن هذه القرائن فيها عيوب أو أخطاء أو فيها حسنات». وقال: «ما يحز في القلب أن في لبنان من اخترع لنا محكمة سياسية، واتهم سياسياً لخمس سنوات تحت عنوان أن هذا نموذج من نماذج الاتهام، لكن هؤلاء لم يدرجوا إسرائيل في الاتهام السياسي لحظة واحدة، وأدعو اليوم جماعة 14 آذار إلى أن يضيفوا إلى الاتهام السياسي اتهام إسرائيل إذا كانت القرائن لا تكفيهم، ليثبتوا على الأقل أننا في لبنان جميعاً أعداء لإسرائيل». وفيما توجه السفير السعودي علي عواض العسيري إلى الرياض أمس بعد سلسلة اللقاءات التي عقدها مع قيادات لبنانية، جالت السفارة الأميركية مورا كونييلي، على رئيسي الجمهورية والحكومة والنائب ميشال عون، وقالت

الخارجية الإيرانية: زيارة نجاد في موعدها ومحاولات منعها غير مجدية (كامل جابر)



لكن إذا كان هناك أناس يريدون أن يشهدوا بالزور، فعليهم أن يتحملوا تبعه ذلك». وشدد على أن شاهد الزور يجب أن ينال عقابه. ورد على السؤال الثالث بأن لا علم له بوجود شهود زور. أما رسالة عون، فرفض تحديد موقف منها، قائلاً: «عندما

عرف أن الأول يقع في دمشق، قال عن علاقة بكركي وسوريا، إن «الأحوال هي ذاتها، وعلى ما يعرفها كل الناس». وعندما سئل ثلاث مرات عن شهود الزور، أجاب عن السؤالين الأول والثاني بأن الشهادة بالزور «شيء مرفوض والدين يرفضه،

صفير يسأل عن مكان قصر المهاجرين

قبيل مغادرته إلى الفاتيكان للمشاركة في سينودس مسيحيي الشرق، أنكر البطريرك الماروني نصر الله صفير، معرفته بثلاثة أمور: مكان قصر المهاجرين، وجود شهود الزور، ومضمون رسالة النائب ميشال عون إلى السينودس. وبعدها

أخبار



لا يكفي رفض الفتنة في الكلام والمواقف

وصف الرئيس نجيب ميقاتي الظروف الحالية بأنها دقيقة، مبدئياً قلقه من «عودة السجلات والتشنج والتشكيك، واستفاقة رهانات قديمة لدى البعض أثبتت الأحداث خطورتها من جهة، وفشلها من جهة أخرى». وأسف لأن أصواتاً «ترتفع من حين إلى آخر، تحاول العزف على أوتار الطائفية والمذهبية»، مشدداً على أنه لا يكفي «رفض الفتنة في الكلام والمواقف، بل علينا أن نحيطها بالأفعال والممارسات» و«بمزيد من التماسك لأننا اختبرنا الانقسام والشرذمة، فهل يلدغ المؤمن من حجر مرتين؟».

الافتات ضد نجاد

مهينة لرئيس الجمهورية

شبه النائب نبيل نقولا قول رئيس الحكومة سعد الحريري إن الفتنة لن تحصل ما دام هو ورئيس مجلس النواب نبيه بري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر



الله موجودين، بكلامه عن شهود الزور في صحيفة الشرق الأوسط «فيما فريقه السياسي يقوم بغير ذلك». واستنكر الافتات ضد الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد «التي تعلق في شمال لبنان»، قائلاً إنها «مهينة لرئيس الجمهورية اللبنانية صاحب الدعوة» لنجاد إلى زيارة لبنان، وسأل عن «الشخص الذي أوعز بتعليق هذه الافتات».

تأكيد هاتفي على

العيش المشترك والوحدة

اتصل شيخ عقل طائفة الموحدين الدرور نعيم حسن، أمس، بكل من مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام إنه جرى «التشديد على العيش المشترك والوحدة بين اللبنانيين، لا سيما بين المسلمين أنفسهم، وبين المسلمين والمسيحيين، والتشديد على تحكيم العقل وإبعاد عوامل التوتر المذهبي وإثارة الفتنة».

تحقيق

ورشة في دار جان فارس للأزياء
تحضيراً للمناسبة (مروان طحطح)

10/10/10

هل ينقذ سحر الأرقام كوكبنا؟

بسام القنطار

لن يضع الرئيس ميشال سليمان غداً جهازاً لاستيلاء الطاقة الشمسية فوق سطح القصر الجمهوري في بعبدا. أما الرئيس الأميركي باراك أوباما فسيُفعل ذلك، معيداً إلى البيت الأبيض تقنية كان قد بدأ بالعمل بها الرئيس الأسبق جيمي كارتر، وتخلّى عنها خلفه رونالد ريغن. رئيس جزر المالديف محمد ناشيد فعل ذلك أيضاً، وركب قبل يومين بنفسه، سخناً شمسياً فوق سطح بيته المههد بالغرق جراء ارتفاع معدل مياه سطح البحر، مع بقية البيوت الجميلة التي تصنع سحر منطقة الكاريبي.

بين أوباما وناشيد وسليمان فوارق كثيرة في القدرة على التأثير في صناعة القرار الدولي، وفي المفاوضات المناخية المنتقلة من بلد إلى آخر من دون الوصول إلى معاهدة ملزمة لجميع الأطراف، يتوقع في حال تطبيقها أن تنقذ الكوكب من الهلاك.

أما أوباما، فقد دخل في نفق الانتخابات النصفية، وعرقل الكونغرس مشروعه عن «سوق الكربون»، ما يعني عملياً خروجاً نهائياً للولايات المتحدة من حلقة المفاوضات الأممية. فيما سطع نجم ناشيد، بوصفه رئيساً يدافع عن بقاء

زرع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الشجرة الرقم مليون، أمام منزله الكائن في حارة حريك، وذلك ضمن حملة لزراعة مليون شجرة نفذتها مؤسسة «جهاد البناء» التابعة للحزب، طالباً من كل لبناني أن يقوم بخطوة مماثلة. لا يسعى حزب الله إلى دخول «سوق الكربون»، لكنه يسهم على طريقته في التخفيف من تغيير المناخ، ومثله يبدأ غداً نشاطاً البيئية حول العالم تحركاً يتخذ من تاريخ 10-10-10 تعويذة رقمية للحث على «إنقاذ الكوكب»، ويتضمن 7100 تحرك في 188 بلداً



أول الغيث عاصفة: حوادث سير وطوفان طرقات

افرام، لفت في اتصال مع «الأخبار» إلى أن المنخفض الجوي الذي يخيم على لبنان مستمر حتى مطلع الأسبوع المقبل، لافتاً إلى أن الطقس خلال اليومين المقبلين، أي خلال عطلة الأسبوع، سيكون غائماً وممطراً. وفي السياق نفسه، أفاد مندوب «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن طائرة تابعة للخطوط الجوية التونسية اضطرت إلى تحويل مسارها إلى مطار دمشق الدولي بسبب العاصفة الرعدية التي شهدتها لبنان، ثم عادت وحطت في المطار بعد ساعات. وأكد برج الملاحة «أن حركة الملاحة الجوية تسير سيراً طبيعياً ولم تتأثر بالطقس الماطر، وقد حطت وأقلعت كل الطائرات في مواعيدها.

البقاع بعد ساعة، لكنها كانت مدة كافية لتحويل الطرقات إلى بحيرة وحل، نتيجة غزارة المتساقطات. ولقد عكف المواطنون في المحال المحاذية للطرقات على تنظيف نتائج العاصفة مرددين «لا حول ولا قوة إلا بالله». وفي الجنوب تحولت الأمطار الغزيرة إلى كارثة على الكثيرين الذين لم يتوقعوا هطول هذا الكم الهائل من المياه التي تسيلت إلى داخل المنازل وأحدثت أضراراً في المزروعات. وقد عكبت محال الخضروات بالزبائن الذين قصدوها لشراء القسائل والنايلون لاستخدامها لتوفير إمدادات المياه من الأبار ولتجنب دخول المياه إلى المنازل. مدير مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية في تل عمارة - ريباق الدكتور ميشال

تعلبانيا، بين سيارتين، والثاني على جانب طريق سعدنايل حين اصطدمت سيارة أخرى بعمود كهرباء. وفي البقاع الغربي، وقع حادث ثالث عند طريق المرج - حوش الحرمة الذي يشهد أعمال تاهيل، نتيجة انزلاق فان مخصص لنقل البضائع، واصطدامه بسيارة في الاتجاه المعاكس. ووقع أيضاً حادث في منطقة الخيارة - حوش الحرمة، حيث سقطت سيارة في إحدى حفريات أشغال محطات التكرير على جانبي الطريق، وذلك في منطقة الخيارة - عزة. لكن لحسن الحظ، «سترها المولى»، فقد اقتصر جميع أضرار تلك الحوادث على الماديات فقط. العاصفة التي بدأت بعد ظهر أمس وأغرقت كل المناطق اللبنانية تقريباً، توقفت هنا في

أسامة القادري، داني الامين

كما هو متوقع وبعتهاد، ما إن بدأت زخات المطر الأولى لعاصفة بعد ظهر أمس، حتى انهالت معها الأخبار عن طوفانات هنا وهناك جراء انسداد المجاري وعدم تنظيفها قبل حلول فصل الشتاء، كما تنص إجراءات السلامة العامة، إضافة إلى حوادث سير في وقت قياسي لا يتجاوز نصف ساعة جراء انزلاق السيارات على الطريق التي أوجلت بسبب المطر، والتي زاد وحلها نتيجة أعمال الترميم والترقيع المنتشرة على طول الطرقات، والتي لم تنته قبل فصل الأمطار. ففي البقاع الأوسط، عند طريق شتورة زحلة، وقع حادثاً اصطدام، الأول في منطقة

عمل الأطفال

طرابلس - إيلي حنا

في 18 الجاري، تطلق منظمة العمل الدولية وبلدية طرابلس نظام مراقبة 350 حالة عمل أطفال في طرابلس خلال 9 أشهر. المشروع يقضي بإرسال مفتشين إلى المدارس وأماكن عمل محتملة للأطفال لتوثيق الحالات وعرضها على لجنة العمل المحلية في البلدية ودراسة كل حالة على حدة لتقديم الخدمات المناسبة. هذا أبرز ما خلصت إليه الورشة التدريبية عن حقوق الطفل التي أقامتها المنظمة في طرابلس. وقد تالفت لجنة ستعمل على تدريب أساتذة على استخدام رزمة «سكريم» المرتكزة على استعمال الفنون في مكافحة عمل الأطفال.



الأونروا تقدم «كشف حساب» لعمل 60 عاماً

قاسم س. قاسم

بعد غياب أشهر عن عقد الندوات والمؤتمرات التي كانت تصل في بعض الأحيان إلى أربعة أسبوعياً بشأن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، خفت هذه المؤتمرات إلى حد كبير، وخصوصاً بعدما أقر المجلس النيابي في جلسة 17 آب، حقوقاً منقوصة لهؤلاء اللاجئين على أرضه.

لكن، وفي المؤتمر الدولي الذي نظّمته الأونروا ومعهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في جامعة بيروت الأميركية أمس، تحت عنوان «الأونروا واللاجئون الفلسطينيون بعد ستين عاماً: من الإغاثة والتشغيل

غراندي ليلقي كلمة الأونروا، فقدم «كشف حساب» عما قدمته الوكالة الأممية من خدمات للاجئين، بالإضافة إلى العوائق التي تواجههم والمحاولات لتذليلها. المؤتمر في يومه الأول «أكاديمي بحت»، كما يقول ساري الحنفي منظم النشاط، الذي رأى أن المنظمين عملوا على «طرح أوراق أكاديمية حول دور الأونروا، ولتريد الوكالة عبر مفوضها العام على الانتقادات الموجهة لها»، يقول. هكذا، وبينما كان المشاركون في المؤتمر الدولي، الذي سينتهي غداً بجلسة مغلقة لرسم خطة عمل للوكالة، يبحثون شؤون الفلسطينيين، كان مخيماً برج البراجنة ونهر البارد يغرقان بالمياه الأسنة التي طافت جزاء «الشتوة» الأولى.

من جهته، رأى ممثل منظمة التحرير عبد الله عبد الله أن الأونروا هي الشاهد الدولي على القضية الفلسطينية، أما بالنسبة إلى رئيسة لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني مايا مجذوب فقالت إن اللجنة ستسعى جاهدة للعمل على تحسين وضع الفلسطينيين انطلاقاً من البيان الوزاري. وإلى هؤلاء، حضر أمس أكاديميون من مختلف جامعات العالم وخصوصاً من جامعتي أوكسفورد وبروكلين ليقدموا دراسة نقدية عن دور الأونروا خلال سني عملها. ولقد طرحوا خلال مداخلتهم التعريف الدولي للحماية واللجوء، وحقوق الإنسان، وكيف أن الأونروا تطبقها في مناطق عملها، على الرغم من الصعوبات التي تواجهها. جاء

إلى التنمية الإنسانية» حصلت مفاجأة سارة، للوهلة الأولى تعتقد أنك ستري الأشخاص أنفسهم الذين اعتدت رؤيتهم في المؤتمرات وأنت ستسمع الكلمات نفسها التي لظما كانت تتكرر على مسامع المشاركين. لكن تبين أن هناك جدية ما في اختيار أغلب الحضور، وهم لا شك من أصحاب المعرفة بالملفات التي سيطرقون إليها. هكذا، كانت كارن أبو زيد المفوض العام السابق للأونروا جالسة بالقرب من خلفها فليبو غراندي، المفوض الحالي، الذي كان منذ فترة يلقي كلمة الأونروا أمام الجمعية العامة في الأمم المتحدة. ربما لذلك بدأ للمتابعين أن الندوة، التي ستعود إليها بالتفصيل بعد انتهائها غداً، شديدة الأهمية والجدية.

متفرقات

عقود بيئية مع 9 بلديات لزيادة المساحات الخضراء

وقّع وزير البيئة محمد رحال، أمس، عقود اتفاق، التزاماً بتنفيذ مضمون البيان الوزاري للحكومة، مع 9 بلديات محيطة ببيروت لزيادة المساحات الخضراء في الأحياء والطرق، وذلك ضمن المرحلة الثالثة من الخطة الوطنية للتحريج في المحافظات كلها. والبلديات التي وقّع معها هي: بعبداء، الشويفات، الحدث، الكحالة، الغبيري، الحازمية، سن الفيل، الجديدة سد البوشرية، وفرن الشباك. وينص الاتفاق على أن تدفع وزارة البيئة للبلديات المبالغ المستحقة من موازنتها لقاء إنجاز المهمات المحددة في العقد، وتبلغ الدفعة الأولى 75% من القيمة الإجمالية فور تقديم خطة العمل وموافقة وزارة البيئة عليها، ثم تدفع الـ 25% الباقية بعد مرور ستة أشهر على تاريخ الزرع وتوفير الرعاية والحماية اللازمين. في المقابل، تتعهد البلدية بموجب الاتفاق مع وزارة البيئة بتوفير خريطة إنشاء للحديقة العامة وأنواع الأغراس المطلوبة، على أن تكون محلية المنشأ، وضمان أعمال الحماية والرعاية لمدة سنة من تاريخ الانتهاء من كل أعمال الزرع.



«محكمة الشعب اللبناني» ترفض الحرب الأهلية

أطلقت مجموعة من منظمات المجتمع المدني، في مؤتمر صحافي عقدته في نقابة الصحافة، حملة مدنية للحفاظ على السلم الأهلي بعنوان «محكمة الشعب اللبناني»، التي تصدر أحكاماً تؤكد فيها «حق اللبنانيين في العيش بأمان وسلام»، وتعلن «لا للحرب نعم للاستقرار نعم للقيمة العيش»، و«أن الحق يعلو ولا يُعلى عليه، وصونه من مسؤولية جميع اللبنانيين».

مهرجان المونة في صور بقيادة «اليونيفيل»

18 جمعية وتعاونية جنوبية عرضت منتجاتها في باحة مقر قيادة اليونيفيل في الناقورة (أمال خليل)، في إطار مهرجان التراث الحرفي والغذائي الجنوبي. قائد قوات اليونيفيل الجنرال الإسباني البرتو اسارتا وعقيلته والعشرات من جنوده وموظفيه تذوّقوا كمونة البندورة والمجدرة والزيتون والمخللات والأجبان والألبان البلدية والمرببات والمقطرات التي صنعتها أيادي جنوبيات في عيترون والحلوسية ودير قانون رأس العين. وتعرّف المشاركون إلى الحرف والمطرزات من نتاج مشاغل الخياطة والتطريز في قانا وعيتا الشعب وصريفا.

هو النشاط الثاني من نوعه، ويهدف إلى «تعريف جنود اليونيفيل بثقافة وتراث السكان الذين يقيمون بينهم». هكذا، جمعت المنتجات في مكان واحد لتقريب المسافات بين الطرفين. وتمنى محمد قشمر رئيس التعاونية الزراعية لبلدة الحلوسية «استمرار التعاون بين اليونيفيل والتعاونيات عبر الصندوق الإنمائي للأمم المتحدة، بما أنها تعتمد في تمويلها وخططها الإرشادية على الأمميين».

بلدية كفرمران أنهت تعبيد الطريق الرئيسي

أنهت بلدية كفرمران تعبيد الطريق الرئيسي الذي يربط كفرمران بأكثر من 100 قرية جنوبية وصولاً إلى البقاع فالخط الدولي، والذي يمتد من مثلث كفرمران النبطية فالشوارع الرئيسية، حتى سهل المدينة، والذي نُفّذ على نفقة وزارة الأشغال العامة والنقل، وبلغت كلفته نحو 420 مليون ليرة. وشمل توسيع الطريق بعرض 10 أمتار وبطول كيلومتر، من مثلث كفرمران النبطية حتى عين البلدة، ومن العين حتى مثلث سهل المدينة، وإقامة جدران الدعم وتجهيز البنى التحتية على نفقة البلدية، وتعبيد الطريق من زفت و«باسكورس» على نفقة وزارة الأشغال.

اعتصام تضامني في صور مع الأسرى

نظمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اعتصاماً أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في صور، تضامناً مع أميينها العام أحمد سعادت والأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وتليت خلال الاعتصام مذكرة، طالبت «المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية والحقوقية، بتحمّل مسؤولياتها تجاه ما يتعرض له الأسرى من ممارسات وحشية، وإلزام دولة الاحتلال بالإفراج عنهم».

هذه الحملة إلى توجيه الأنظار إلى الرقم 350، لأنه يرتبط بقدرة الكرة الأرضية على الحفاظ على حرارتها، والوقوف عند ارتفاع يصل في حدّه الأقصى إلى درجتين مئويتين، وذلك يتطلب إعادة تركيب الغازات الدفيئة على ما يعادل 350 جزءاً في المليون من ثاني أكسيد الكربون، علماً بأن مستوى تركيز الغازات الدفيئة الحالي يبلغ 388,15، وهو يرتفع نقطتين كل عام.

المسؤول الإعلامي في «أندي أكت» علي فخري، أعلن لـ«الأخبار» أن «أندي أكت» ركزت هذا العام على الدول العربية المنتجة للنفط لتسليط الأضواء على الدور المعرقل الذي تؤديه هذه الدول في المفاوضات المناخية. لكن حتى هذا النشاط البيئي كان يجب أن يرتبط في منطقتنا بمحاولات التطبيع. هكذا، أصبح الحدث الأبرز في المنطقة هو قرار نشطاء بيئيين أردنيين وفلسطينيين الانسحاب من نشاط تنظّمه «جمعية أصدقاء الأرض – الشرق الأوسط» في منطقة وادي الأردن بمشاركة نشطاء إسرائيليين من «جمعية إسرائيل للدراجات»، إثر دعوات للمقاطعة.

وكانت «أصدقاء الأرض»، وهي جمعية لديها فروع في الضفة الغربية وتل أبيب وعمّان، قد نظّمت نشاطاً مماثلاً العام الفائت، بهدف جذب الانتباه إلى آثار التغير المناخي على نهر الأردن والبحر الميت، لكن نشطاء مقاطعة إسرائيل في النقابات المهنية الأردنية، نجحوا هذا العام في وقف هذا النشاط، وستقتصر الحملة على نشاط داخلي في إسرائيل». وتشير الدراسات إلى أن مستوى مياه البحر الميت ينخفض بمقدار متر واحد سنوياً بسبب عمليات التخزين وحذر تقرير علمي في أيار الماضي من أن نهر الأردن مهدد بالاضمحلال خلال سنة إن لم تتخذ تدابير لإنقاذه.

يقدم لوزارة البيئة اللبنانية، لتركيبة على سطح مقرها في بناية العازارية. هبة فرحات منسقة «ملتقى القادة الشباب للإعلام الاجتماعي» الذي ينظم هذه المبادرة، أكدت لـ«الأخبار» أن الخطوة تهدف إلى تشجيع وزارة البيئة على تعميم الطاقة المتجددة والصديقة للبيئة. وأضافت فرحات: «إن وزارة البيئة يجب أن تكون قدوة في هذا المجال، وهذا هو هدف حملتنا في 10/10/10».

مصمم الأزياء العالمي جان فارس، اختار أن يحتفل بهذا اليوم عبر زرع شجرة زيتون معمرة في حديقة مشغله في منطقة الجديدة. نورما فارس، منسقة هذا النشاط، قالت لـ«الأخبار»: «الطبيعة هي مصدر إلهام جان، وهو يستوحي منها تصاميمه والوانه، ونحن أردنا من خلال هذه المشاركة أن نعبّر عن مسؤوليتنا الاجتماعية، وأن نقدم نموذجاً جديداً

نشطاء المقاطعة

نجحوا في وقف نشاط مشترك بين إسرائيل والضفة والأردن

في لغت الأناظر، وفي أهمية التحريج للإسهام في وقف تغير المناخ». وأضافت نورما: «سيضع جان فارس فستاناً من تصميمه على الشجرة، وسنرسم بجانبه باءادات الخياط والتصميم شعار «حملة 350»». وتهدف

أليدا غيفارا: أتمنى أن أقف في فلسطين



أليدا غيفارا تجول في ما بقي من معتقل الخيام (الأخبار)

هدية حزب الله إلى أليدا تشي غيفارا في ذكرى استشهاد والدها، رصاصه وحفنة تراب من ساحة الوغى والنصر وهزيمة الصهيونية والإمبريالية خلال عدوان تموز، ووجه أبيها يجاوره الشهيد عماد مغنية. لوحة تذكارية قدمها مسؤول حزب الله في الجنوب الشيخ نبيل قاووق، في مقرّه في صور (أمال خليل)، لأليدا التي تلغفت بمنديلها وجلست قبالتها تحت صورة السيد حسن نصر الله تعبر عن سعادتها الخالصة لوجودها في مقر قيادة حزب المقاومة في أرض المقاومة. وأضافت «بالرغم من أن هذا اليوم هو يوم خاص جداً بالنسبة إليّ، أشعر بالسعادة، لأنني أشعر بحضور والدي هنا». ومن صور إلى قانا، حيث وضعت إكليلاً من الزهر على أضرحة شهداء مجزرتها.

وفي كفر كلا (داني الأمين)، احتشد العديد من أبناء القرى الحدودية بحضور النائب علي فياض وقاسم هاشم أمام بوابة فاطمة ومعتقل الخيام، لاستقبال الزائرة التي حضرت برفقة سفير كوبا في لبنان مانويل سيرانو أكوستا.

أمام بوابة فاطمة أولاً، التي سير الجيش الإسرائيلي بالقرب منها دوريات غير معتادة، ركب النائب فياض بالزائرة قائلاً: «نحن نشعر أننا ننتمي إلى مسيرة مشتركة». وأضاف: «لا عجب أن شعبنا يحمل في ذاكرته الكثير من التقدير لرموز الثورة الكوبية في مناهضة الديكتاتورية المتحالفة مع الاستكبار الأميركي، من غيفارا إلى الزعيم الكوبي فيدل كاسترو إلى كل الثوار والمقاومين في أميركا اللاتينية، رواد المشروع البوليفاري». ووسط تصفيق حار قالت غيفارا: «والدي كان يناضل من أجل عالم أفضل بالنسبة إلى الجميع، وهذه لحظة خاصة جداً بالنسبة إليّ. ومنذ 43 عاماً، اعتقد الكثيرون أن ذلك الرجل قد انتهى. واليوم، وأنا في هذا المكان بالذات، أقول إن الموت

استقبلها الرئيس

سليمان منوهاً بجهودها وفاءً لذكرى والدها

ليس حقيقة، لأن والدي ما زال حاضراً مع هذا الشعب الذي يقاوم. والشئ الوحيد الذي أتمناه فعلاً في السنوات المقبلة، ألا نقف هنا، بل في تلك الأرض الطيبة ونشارك مع الفلسطينيين أرضهم بقيادتهم».

وفي كفرمران (كامل جابر)، اختار الشيوعيون باحة نصب الشهداء ليستقبلوا ابنة غيفارا، برغم رجات أمطار تشرين التي تساقطت بغزارة على

حوادث السير

تزايد حوادث السير غربي بعلمك

الطريق العام والطرق الفرعية في قرى غرب بعلمك تشهد ارتفاعاً في عدد الحوادث، متابعون يتحدثون عن "حلبات سباق" بين الشباب وآخرون يطالبون بحلول عملية ومنها إقامة مطبات تجبر السائقين على الإنتباه لما تحمله الطريق

رأى حمية

لم تعد حوادث السير والصدم تقتصر على الطرقات الدولية السريعة فقط، بل امتدت لتشمل أيضاً الطرقات الفرعية والثانوية في القرى، هكذا يمكن وصف المشهد في المنطقة المعروفة بـ "غربي بعلمك". فقد بدا لافتاً خلال الأسابيع الماضية حصول أكثر من عشرين حادثاً، سقطت نتيجتها خمسة قتلى وعدد من الجرحى، وذلك على طريق عام غرب بعلمك، الممتدة من المشتل الزراعي عند نهاية بلدة السعيدة وحتى بلدة تمنين.

على طريق النبي رشادة - كفردين اصطدمت أمس سيارة من نوع فولفو يقودها علي س. بعمود كهرباء، وذلك نتيجة السرعة الزائدة، فلم يتمكن من السيطرة على سيارته، وقد أدى الحادث إلى إصابة ابنته

الطفلة بتول بكسور وجروح، ونُقلت إلى المستشفى للمعالجة.

الطريق التي تمر في بلدات كفردين، حدث بعلمك، النبي رشادة، طاريا، شمسطار، بدنايل-قصرنبا - تمنين، باتت تشكل مصدر خطر على السلامة العامة منذ تأهيلها قبل أشهر (أذار الماضي). خير دليل على خطورتها 'ازدياد عدد حوادث السير والصدم عليها وبشكل ملحوظ، بحسب ما أكد لـ "الأخبار" مسؤول أمني متابع، حيث وصل حد الخمسين حادثاً، في حين أن عدد القتلى بلغ خمسة منذ منتصف شهر آب الماضي. رأى المسؤول الأمني أن الطريق أصبحت أكثر إغراءً لزيادة السرعة عند العديد من السائقين، خاصة أنها مفتوحة وتخلو من المنعطفات القوية والمطبات، حتى أنها تحولت في بعض الأماكن إلى ما هو أشبه 'حلبات سباق بين الشباب، وحتى

هل من دور للبلديات في الحد من الحوادث؟

للتنافس بين أصحاب الفانات، وذلك في ظل غياب الرادع الأمني، بسبب ضعف الإمكانيات. الشاب يعقوب حمية (17 عاماً) توفي متأثراً بجراحه بعدما صدمته سيارة من نوع رانج روفر على طريق عام بلدته طاريا. أما سعيد مشيك (70 عاماً) فقد توفي قبل أسبوع حين فقد السيطرة على سيارته من نوع بيك. أب (تويوتا) واصطدمه بشجرة على جانب الطريق في بلدة كفردان، ما أدى إلى إصابته في رأسه. وعلى طريق بيت شاما، بدنايل توفي ثلاثة عمال سوريين في حادثي سير منفصلين، بعد اصطدام دراجاتهم النارية بسيارات أخرى. سجّل أيضاً إنزلاق سيارة من نوع نيسان مورانو على طريق بلدة طاريا مقابل البلدية، يقودها أ. شكر، واصطدمت بشجرة ثم انقلبت تحت الطريق.

الارتفاع في معدل حوادث السير في غرب بعلمك، وازدياد عدد المتضررين منها، أثار حالة من الإستياء لدى الأهالي، الذين طالبوا البلديات ووزارة الأشغال، بالإسراع في معالجة المشكلة بواسطة تركيب مطبات وتفعيل دور الشرطة البلدية. فاتفق سلمان من كوادر 'جمعية بقاع لبنان، وقد رأت أن طريق غرب بعلمك باتت تمثل خطراً حقيقياً على حياة الناس، وأنه لا بد للبلديات المنطقة من اتخاذ خطوات سريعة بهدف الحد من ازدياد معدل حوادث السير والصدم، مشددة على ضرورة وضع مطبات عند مداخل البلدات ومخارجها، بالإضافة إلى تفعيل دور الشرطة البلدية في قمع المخالفين وتنظيم محاضر بحقهم. جودت شحيتلي، متابع لشؤون المنطقة، وقد اعتبر أن تركيب مطبات بلاستيكية أمر ضروري، لكونها تساهم بشكل كبير في تخفيف نسبة السرعة على طريق غرب بعلمك، خاصة وأن العام الدراسي قد بدأ بشكل فعلي ولا نريد تحويل نعمة تعبيد طرقاتنا إلى نقمة تجر الأحرار.

مع تأخر مجالس بلدية في اتخاذ خطوات للحد من سرعة السائقين، لذا أقدم بعض الأهالي على صب الباطون على الطرقات تشبه المطبات، ووضع آخرون نوع من الحبال.

المطبات هي الحل؟



السكنية والمحلات التجارية وبشكل مدروس. الجدير ذكره أن بلدية شمسطار من البلديات المدمجة، وهي تشمل الجزء الأكبر من طريق غرب بعلمك حيث يتبع لها طريق كفردان، النبي رشادة، وكفردبش، العقيدية، بيت شاما.

بلدية طاريا بدأت بوضع مطبات من الرقعة على الطريق العامة وبعض الفرعية داخل البلدة، وقال رئيسها مهدي حمية لـ "الأخبار" أن البلدية تمكنت من الحصول على 13 مطباً بلاستيكية، وأنه سيتم تركيبها خلال الأيام المقبلة عند مداخل البلدة وقرب بعض المتاجر والمنازل المجاورة مع الطريق العام. أما سهيل الحاج حسن رئيس بلدية شمسطار فقد أوضح أن البلدية ستعتمد قريباً جداً، وبعد الإنتهاء من ورشة تأهيل مدخل البلدة، واستلام وزارة الأشغال العامة لملف الطرقات، "الإقامة مطبات في الأماكن المناسبة، عند الوحدات

وفاة أربعة أشخاص في حوادث مختلفة

حوادث

توقف قلبه بصورة مفاجئة. وُضع ملف كمال الصحي في عهدة السلطات المختصة التي قررت تسليم جثته إلى ذويها. من جهة أخرى، توفي أنطوني منعم (19 عاماً) إثر حادث سير مروّع وقع أمس، على طريق عام بكفيا - أنطلياس في منطقة العامرية، بين سيارة من نوع (ب. أم)، بقيادة فادي س. وبرفقته جيمي م. وأنطوني من جهة، وسيارة (كيا) بقيادة منذر م. من جهة ثانية. الحادث أدى إلى وفاة أنطوني، فيما أوقفت عناصر مخفر بكفيا منذر بناءً على إشارة القضاء المختص. ومع هذا الحادث، يبلغ عدد قتلى حوادث السير في بداية شهر تشرين الأول ثمانية أشخاص بحسب ما أفادت البلاغات الواردة إلى المخافر.

حادث سير آخر، أصيب جراهه هاشم ع. بكسور وجروح بعدما اصطدمت دراجته النارية على طريق حديد - وادي خالد في عكار بالصندوق الخلفي لجرار زراعي، كان يقوده محمد أ. نقل هاشم إلى أحد المستشفيات في زغرتا، حيث خضع للمعالجة، وفر سائق الجرار محمد إلى جهة مجهولة، وهو يخضع حالياً للملاحقة بناءً على إشارة القضاء المختص.

سجّل يوم أمس وفاة أربعة أشخاص في حوادث مختلفة. أحضر إلى مستشفى البقاع العامل السوري شادي أبو عمر في حال حرجة جداً، إثر سقوطه من على أحد الأعمدة في بلدة الخيارة، في البقاع الغربي، أثناء قيامه بأعمال لمصلحة إحدى شركات التعهدات. وقد أخضع شادي لعناية فائقة طبياً، لكنه توفي متأثراً بنزف صاعق. وفي منطقة برج البراجنة، سقطت العاملة الإثيوبية بيت أواس (18 عاماً) من على شرفة المنزل الذي تعمل فيه لصاحبه سمير ق. والكائن في الطبقة الثانية. أدخلت بيت إلى المستشفى في حال الغيبوبة شبه الكاملة، لكنها توفيت، والتحقيق جار لمعرفة الملابسات. وسجّلت تقارير أمنية صادرة أخيراً، وفاة 8 عمال أجانب في حوادث سقوط وصعقات كهربائية. في حادث ثالث، توفي في مستشفى الحياة السجين كمال سنجد (56 عاماً) بعدما نقل في حال حرجة من مستشفى صهر الباشق إثر فشل مفاجئ في وظيفة الكليتين، وأثناء معالجة السجين في المستشفى،

زينب زعيت

تبادل إطلاق نار بسبب خزان مياه

أهت الناس

كذلك ذكر أحد أفراد عائلة شمس أن أبناء عمومته وأقاربه وجيراناً لهم علموا بالحادثة فحضروا على الفور إلى المكان، ليتطور الخلاف إلى تبادل لإطلاق النار بين الشبان الذين كانوا موجودين في المكان وأولئك الوافدين، دون أن يؤدي ذلك إلى سقوط إصابات. وتحدث حسين عن تطويق عناصر حزبية مكان وجودهم، لافتاً إلى أن لذلك خلفية تتعلق بالتحقيق الخاص بـ «جريمة قتل» شقيقهم. وأشار إلى أن هناك قضية لا تزال عالقة أمام المحاكم، وأن المدير العام للدفاع المدني العميد درويش حبيقة سيستدعى لحضور الجلسة.

يُذكر أن وفاة حسن شمس لا تزال مثار جدل، إذ إن الدفاع المدني يرى أنها قضاء وقدر، فيما تؤكد أوساط العائلة أن تهور سائق الآلية وهربه بعد دهس حسن أدّى إلى مقتله.

(الأخبار)

حصل تبادل لإطلاق النار عند مستديرة روضة الشهيدين على خلفية إزالة خزان سبيل عن روح الشباب حسن شمس، الذي قضى بعدما دهسته سيارة للدفاع المدني في محلة المريجة. وقد علمت «الأخبار» أن الخلاف وقع إثر وصول والد حسن، كعادته يومياً لقراءة الفتاح، إلى ضريح ابنه وغسله، لكنه فوجئ بأن خزان السبيل المكون قرب الضريح قد أزيل. تساءل عن السبب، فأخبروه بأن هناك ورشة قائمة بسبب التحضيرات الجارية لزيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد.

تلاسن الوالد المسن مع الشبان الذين كانوا موجودين بالقرب من الخزان المرمي، باعتبار أنه كانت هناك محاولات سابقة لإزالته بسبب خلفيات تتعلق بوفاته ابنه. وفي هذا السياق، روى حسين شمس لـ «الأخبار» أن والده تعرّض للدفع فسقط على الأرض، ما أدى إلى إصابته بجرح في رأسه.

أخبار القضاء والأمن

قطع إبهام عامل سوري

تعرّض العامل السوري أحمد م. لاعتداء أخيراً، بينما كان يجمع البلاستيك من محتويات النفايات في منطقة كورنيش المزرعة، إذ حاول حمزة ض. وشخص آخر مجهول الهوية سلبه. رفض أحمد أن يعطيها ماله فطعناه بسكين، فأصيب بطعنة في صدره وأخرى في خصرته، ولم يكتفياً بذلك، بل عمداً إلى قطع إبهام يده اليمنى وفرّاً إلى جهة مجهولة. نقل المعتدى عليه إلى أحد المستشفيات حيث خضع للمعالجة.

الاعتداء على سيدتين

دفع خالد ن. في بلدة المنية فردوس إ. (70 عاماً) عن درج منزل ذويه، وذلك على أثر خلافات عائلية سابقة. وقد نُقلت فردوس وهي مصابة برضوض في جسمها إلى أحد المستشفيات، حيث خضعت للمعالجة. في حادث اعتداء آخر في بلدة مجدل عنجر، أثناء مغادرة المدرسة عليا ك. المدرسية، اعترض طريقها جودت ص. شاهراً سكيناً في وجهها، ومحاولاً طعنها، وذلك بسبب خلافها مع ابن عم شقيق والده محمد ص. أحد تلامذة المدرسة. تدخل بعض الطلاب وحالوا دون وصول جودت إليها. لم تُصب المدرسة بأذى وفرّ جودت إلى جهة مجهولة.

22 حادثة إطلاق نار في 3 أيام

22 حادثة إطلاق نار، كانت حصيلة ثلاثة أيام سجلتها التقارير الأمنية الصادرة أخيراً من 6 تشرين الأول ولغاية 8 منه. في بلدة بوداي البقاعية، أطلق مجهولون النار أمس من أسلحة حربية باتجاه عباس ش. فأصيب في يده اليسرى ورجليه. وقد نُقل إلى أحد المستشفيات حيث خضع للمعالجة، ولم تُعرف الأسباب.

وفي منطقة تحويطة الغدير، أطلق حسان س. عيارات نارية عدّة من مسدس حربي باتجاه شقيقه باسم، وذلك بسبب خلافات عائلية سابقة. ولم يُصب أحد بأذى. إشكال آخر بين أشخاص من آل ح. وعمال سوريين في منطقة الليكي، أدّى إلى تضارب وإطلاق نار من سلاح حربي في الهواء، ولم يُصب أحد بأذى. وفي مخيم البداوي، أطلق محمد ق. النار من بندقيّة «كلاشنيكوف» في الهواء، وذلك بسبب رمي أحد سكان المبنى الملاصق لمقر الأمن التابع للقيادة العامة كيس نفايات أمام مدخل المركز. أمّا في منطقة خلدة، فقد نشل مجهولان على متن دراجة نارية حقيبة إحدى السيدات في الشارع. وقد صُودف وجود محمود م. ومحمد ح. فعمداً إلى مطاردة الدراجة. وبوصولهما إلى أحد المقاهي في المنطقة، أطلق أحد السارقين النار من مسدس حربي باتجاه محمود ومحمد. وقد أُصيب من جراء إطلاق النار زجاج شاحنة تابعة لشركة «سوكلين» بقيادة باسل ب. فأصيب في وجهه من جراء تطاير زجاج الشاحنة، ونقل إلى أحد المستشفيات، حيث خضع للمعالجة. كذلك حصل إشكال بين دورية من مفرزة استقصاء الشمال ودورية من فصيلة الضنية من جهة، وبين محمد ق. ووالده وأشقائه من جهة ثانية، وذلك أثناء قيام الدوريتين بقمع مخالفة حفر رمول، فحصل تبادل لإطلاق نار. من جهة ثانية، أثناء إقامة حفل زفاف شادي ق. أطلق شقيقه النار من أسلحة حربية ابتهاجاً، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

سرقة بطريقة احتيالية

ادعت ماري م. أمام مخفر فرن الشباك أنّ مجهولاً على متن سيارة من نوع «كيا» سرق منها بطريقة احتيالية مبلغ 8 ملايين ليرة لبنانية. وأهم السارق ماري بأنه يعمل في مؤسسة اجتماعية وأنه سيضع المبلغ المذكور في أحد المصارف في فرن الشباك كي تستفيد من فوائده الشهرية. وفور حصوله على المال لاذ بالفارار بسيارته إلى جهة مجهولة. من جهة ثانية، ادّعى أمام فصيلة الجديدة سامي س. أنّ مجهولاً دخل منزله بواسطة مفتاح مستعار وسرق من داخله مجوهرات ذهبية بقيمة 60 ألف دولار أميركي وفرّ إلى جهة مجهولة. وبواسطة التسلق، دخل مجهول منزل فريال ع. في منطقة بتاتر، وسرق من داخله مجوهرات بقيمة 13 مليون ليرة لبنانية.

طعن الأب والابن بسكين

أقدم فارس ه. (55 عاماً) يوم الأربعاء الماضي على طعن كل من أنطوان ه. (45 عاماً) ونجله جرجس (19 عاماً) بالسكين في ظهريهما، وذلك بعد خلاف على أفضلية المرور في منطقة اللقوق. نقل الجريحان إلى مستشفى المعونات الجامعي في جبيل للمعالجة، فيما توارى فارس عن الأنظار. يذكر أنّ صلة قرابي تربط بين فارس وكل من أنطوان وابنه. من جهة ثانية، حصل إشكال بين عبد القادر ح. وبين علي ك. وحسن أ. الإشكال تطوّر إلى إصابة عبد القادر بعدما طعنه علي بسكين في خصرته، فأصيب بجرح بالغ وذلك لأسباب مجهولة.

تقرير

صور: شكاوى بالجملة ضد أصحاب مولدات الكهرباء

مشكلة ارتفاع تسعيرة الاشتراك في صور تواجه بخطوات قضائية، المجلس البلدي وبعض السكان ينوون رفع دعاوى ضد موزعين لا يلتزمون بتسعيرة موحدة.

أماك خليل

بعد فشل المفاوضات بين بلدية صور وأصحاب المولدات لخفض رسم الاشتراك عن كل 5 أمبير، والالتزام بسعر موحد في ما بينهم، تدخل القضاء مستنداً إلى سلطته القانونية لتسوية الأزمة على قطاع غير مشروع وفق القانون اللبناني. البلديات لا تملك صلاحية إعطاء رخصة لصاحب مولد لتمديد شبكة خاصة بذلك. تتجدد بين الحين والآخر المنازلات بين البلدية وبعض فاعليتها من جهة، وأصحاب المولدات لحثهم على خفض رسم الاشتراك الشهري الذي لا يخضع لمعيار ثابت، بحيث يصل أحياناً إلى مئة وخمسين ألف ليرة شهرياً عن كل 5 أمبير. الاختلاف في التسعيرة بين شهر وآخر ينسحب أيضاً على الاختلاف بين صاحب مولد وآخر، ما يحول القطاع «إلى سوق احتكارية تقوم على استغلال حاجة المواطنين إلى الكهرباء، في ظل الانقطاع المتواصل لكهرباء الدولة» بحسب ما يرى بعض الأهالي. المطالبات المتكررة للبلدية والمواطنين لم تفض إلى نتيجة، ما أشاع لدى الأهالي إحساساً «أكيداً» بأن الأشخاص الأربعة الذين يحتكرون قطاع اشتراكات الكهرباء في صور وضواحيها «مسنودون ويستقوون بنفوذ أصحاب القرار السياسي والحزبي في المدينة، الذي ينضوي تحته المجلس البلدي أيضاً». أخيراً، تدخل القاضي المنفرد في صور عرفات شمس الدين للتشديد على ضرورة توحيد التسعيرة وفق ما تراه البلدية، وذلك عند مبلغ مئة ألف ليرة. وقال متابعون للملف إن القاضي شمس الدين عقد اجتماعات مع أصحاب المولدات، طالباً منهم عدم التلاعب بالتسعيرات وعدم رفعها، وقد امتثل بعضهم إلا واحداً.

من جهة أخرى، ينوي المجلس البلدي في صور تحريك الشكاوى التي كان قد رفعها المجلس السابق ضد أصحاب المولدات أمام النيابة العامة المالية للسبب ذاته. وكانت الشكاوى السابقة قد أفضت إلى إجراءات اقتضت «على مساءلتهم عن سبب فرض تسعيرة معينة، فكانوا يجيبون بأن أسعار الوقود ترتفع، وثمة

ضغط هائل على المولدات، ما يستلزم صيانتها والانقطاع الطويل للتيار الكهربائي والتعليق على الشبكة»، فينتهي الأمر بحسب مطلع على أعمال البلدية ومجلسها السابق، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن المصير ذاته لاقته الدراسة التي نفذتها البلدية السابقة لتبيان التكلفة التي يتكبدها أصحاب المولدات بغية تسعير مرض للطرفين لكل أمبير. ويتجه المجلس البلدي الحالي إلى رفع المزيد من الدعاوى القضائية ضد أصحاب المولدات «في حال استمرارهم باستغلال الحاجة إلى الكهرباء بدعوى الحفاظ على المصلحة العامة»، وهذا ما دفع بعض أصحاب المولدات إلى إعلان الالتزام بالتسعيرة التي تفرضها البلدية، باستثناء واحد منهم رفض الامتثال لطلب البلدية والقاضي شمس الدين، وكان الأخير قد لُوّح باتخاذ إجراءات قانونية صارمة بحقه. ولمواجهة القضاء، يستند صاحب المولد ذلك، وهو يملك أكبر شبكة وعدد مشتركين وموظفين، إلى قرار وزير الطاقة جبران باسيل الذي سגר ساعة التغذية في المولدات الخاصة بـ 330 ليرة لبنانية.

من جهة ثانية، رفع سكان حي المنارة

البلديات لا تملك صلاحية إعطاء رخصة لصاحب مولد لتمديد شبكة خاصة بذلك

في الحارة القديمة شكوى إلى كل من جمعية حماية المستهلك وبلدية ومخفر مدار الساعة وينفخ هواءه الملوّث باتجاه منازلهم، كذلك تقدم عدد من سكان الحارة القديمة باعتراض على تحويل حق استخدام ناد محلي لأربعة مولدات كانت قد قدّمها قبل أكثر من عام جمعية إيطالية إلى بلدية صور لتستفيد منها الأحياء الأكثر فقراً. وبتوافق ضمني، أعطت البلدية السابقة حق الاستخدام إلى سمير ب. وقد أكد الأخير لـ «الأخبار» أن البلدية «لا تستفيد من الاشتراكات التي تنفق على تسديد تكلفة كل مولد»، فضلاً عن أن المولدات التي أصبحت سبعة موضوعة على جزء من أرض الوقف الجعفري بمحاذاة المقبرة في منطقة الخراب مجاناً.

تقرير

جريمة قتل في بلاط: المتهم شقيق المغدور

جوانا عازار

اهتزّت بلدة بلاط الجبيلية صباح الجمعة على وقع خبر جريمة قتل أودت بحياة كنعان طريبه من بلدة مجدل العاقورة. وروى شهود وأمنيون أنّ ن. شقيق الضحية هو من أطلق النار عليه من مسدس حربي، فأصابت الطلقة كنعان في رأسه وتوفي على الفور.

في تفاصيل الحادث كما رواها شهود عيان لـ «الأخبار» أنّ إشكالا وقع بين الشقيقين قرب منزليهما في بلاط بسبب خلاف على موقف سيارة. هذا الخلاف لم يكن الأول، إذ سبقته حسب ما أشيع خلافات عائلية على ملكة منزل العائلة في بلاط. نحو الساعة التاسعة إلا عشر دقائق من صباح الجمعة، كان كنعان يعمل على إنشاء خيمة من

الحديد ليوقف تحتها سيارته، تجدد الخلاف بين الشقيقين فأطلق ن. النار على كنعان، ليتوارى بعدها عن الأنظار ويفرّ إلى جهة مجهولة. بعد الحادثة، سادت البلدة حالة من الهلع والفوضى، وخصوصاً بعدما عمد أشقاء المغدور إلى دخول منزل شقيقهم ن. المتهم بالجريمة، الذي يسكن مع عائلته قرب منزل كنعان، فما كان من القوى الأمنية إلا أن عملت على احتواء الحادث، وأوقفت رودريغ نجل ن. للتحقيق معه في مخفر درك جبيل. وقد منع رجال قوى الأمن المواطنين من الدخول إلى سرايا جبيل، حيث المخفر، طوال يوم الجمعة (أمس).

وكان عناصر من الأدلة الجنائية وقوى الأمن الداخلي وفرقة من الجيش اللبناني قد حضروا إلى مكان الجريمة،

تقرير

التنبّه إلى طريقة خفض الفوائد، الحذر من توسّع المصارف إقليمياً، احتواء مخاطر الإقراض والارتفاع السريع لأسعار العقارات... تحذيرات كثيرة ضمّنها صندوق النقد الدولي في الأخير عن لبنان. ولعل أهمّها عدم المضي في مشاريع الشراكة مع القطاع الخاص لتطوير البنى التحتية من دون صياغة «إطار سليم» لتطبيقها

حذار الشراكة مع القطاع الخاص

صندوق النقد ينبه من الإفراط في توسع المصارف إقليمياً



أبنية الانتقال النقدي ناقصة في ظلّ أوجه تخلف في لبنان (مروان طحطج)

من الإجراءات التي يجب اتخاذها على صعيد المالية العامة لضمان استدامتها، يطرح إشكالية الاستثمارات لتطوير البنى التحتية من كهرباء وطرق، عبر الشراكة مع القطاع الخاص. فرغم أنّ تلك الشراكة تعكس البنية بديلة للتفويض الذي يمنحه القطاع العام للقطاع الخاص تقليدياً، أي الخصخصة، الأمر الذي يتيح «إمكان الحصول على خدمات أفضل بأسعار أرخص»، غير أنّ تلك الشراكة يمكن أن تولد «أعباء كبيرة على المالية العامة». ومن هذا المنطلق يجب «احترام مجموعة من الشروط المسبقة قبل المضي قدماً في مشروع شراكة». ومن بين تلك الشروط، يقول التقرير، هناك «الإطار القانوني الذي يتيح نقلاً مناسباً للمخاطر إلى القطاع الخاص». كما يحدّد هذا الإطار «آلية واضحة لتقويم مشاريع الشراكة والموافقة عليها، وإنشاء دور الحامي تضطلع به وزارة المال لتحديد المخاطر المالية وإدارتها». ومن العوامل الأخرى التي تضمن «إطاراً سليماً» لمشاريع الشراكة تبرز «الإجراءات التي تضمن اليات تنافسية للمناقصات واليات تقنين قائمة على التحفيز، وبناء القدرات على الصعيد الحكومي، وعمليات مناسبة للمحاسبة والتبليغ عن تداعيات (الشراكة) على المالية العامة». ويعتمد صندوق النقد في مقاربتة لهذا الموضوع على تجربة مشاريع الشراكة حول العالم التي كانت «متضاربة» في نتائجها، على حدّ تعبيره، وعلى هذا الأساس يقول إنّ بإمكان لبنان أن يسير على هذا

إلى ضغوط تضخّمية. ويشدّد التقرير على ضرورة أن تعالج الحكومة «عوامل الهشاشة القائمة وتلك التي يُمكن أن تنشأ»، إضافة إلى تحقيق «تقدّم على صعيد الإصلاحات التي تأخرت كثيراً، والتي ستؤدي إلى استقرار النمو المتوسط الأجل واستدامته». والمضي قدماً «بحزم» في خفض معدل الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال المدى المتوسط، هو إحدى التوصيات الأساسية، وفقاً للتقرير الذي يشير إلى أنه في الوقت نفسه «يجب السماح برفع معدل الاستثمارات والإنفاق الاجتماعي». وهذا الأمر يتطلب «عقلنة النفقات العامة واعتماد تدابير ضريبية». وإذ يشير التقرير إلى مجموعة

يوسّع صندوق النقد الدولي في تقريره الشامل عن أداء الاقتصاد اللبناني في عام 2009 والنصف الأول من العام الجاري، مروحة تحذيراته في شأن أفق اقتصاد البلاد ومؤشراته المختلفة مع التأكيد أنّ «مخاطر المدى القصير تراجعت، لكن التقدّم الذي تحقّق على صعيد الإصلاحات الهيكلية لا يزال ضئيلاً، بينما عوامل الهشاشة المالية، وتحديدًا الدين العام، عالية جداً». والتحدّيات الأساسية التي تواجه السلطات اللبنانية، وفقاً للتقرير الذي يُعدّ تحت مظلة الاستشارات التي أجراها الخبراء في إطار «المادة الرابعة»، تتمثل «بإدارة الاقتصاد المنتعش على نحو حذر لتجنّب مخاطر التحمية، الأمر الذي يؤدي

9%

معدل نمو الناتج المحلي في عام 2009 بسبب «الثقة وتدقّق الرساميل التي وُظفت في البناء والسياحة والتجارة والخدمات المالية»

2%

الحد الأدنى المطلوب لمعدل الفائض الأولي إلى الناتج المحلي الإجمالي في عام 2010، بهدف «كبح الاقتصاد الذي ينمو بسرعة»

«التفكير بأي مشاريع محتملة». ومن المالية العامة والاستثمارات إلى الأوضاع النقدية، إذ أبدى التقرير ملاحظات كثيرة، أهمّها ضرورة أن «يقوّي مصرف لبنان ميزانيته». فنتيجة «لإدارة أزمات سابقة وعمليات التقويم الكبيرة خلال العامين الماضيين... ضعفت وضعيّة المصرف على صعيد الدخل الصافي». ولذا فإنّ من بين أولويات المصرف «إعداد استراتيجية لتقوية وضعيّة دخله»، وعلى هذا الصعيد يوضح التقرير أنّ «التخلي عن

الطريق «فقط إذا تبين أنها (مشاريع الشراكة) توفر مكاسب على صعيد الفاعلية والحدّ من المخاطر على المالية العامة، والأعباء المرتبطة بها». ويشدّد التقرير على أنّه «لضمان نتائج إيجابية، على السلطات تحسين مسوّد مشروع الشراكة مع القطاع الخاص المطروح حالياً، لكي يتضمّن الأحكام القانونية، (عمليات) تقويم مشاريع الاستثمار واختيارها، إجراءات المحاسبة والتبليغ، ودوراً قوياً لوزارة المال». وذلك قبل حتى

على صعيد الأولويات الحكومية في المدى المتوسط، يبقى خفض معدل الدين العام إلى الناتج المحلي «الأولوية القصوى». ويقول معدو تقرير صندوق النقد إنّ المعدل سيبقى فوق 135% في السيناريو الحالي، أي من دون سياسات علاجية، غير أنهم يحذرون من أنه يُمكن أن «ينفجر إذا تعرّض الاقتصاد إلى صدمة سلبية ولم يُصر إلى تقوية السياسات» المتبعة على هذا الصعيد.

انفجار الدين العام



اتصالات

إعادة الاعتبار لدور الدولة في الاتصالات

أعلن وزير الاتصالات شربل نحاس ترشيح لبنان لعضوية مجلس إدارة الاتحاد الدولي للاتصالات. وجاء ذلك في كلمة ألقاها أمام مؤتمر المندوبين المفاوضين لعام 2010، المنعقد في المكسيك. وأشار نحاس إلى خطر ثالث يتمثل بالاختراق الأمني، وقد شهد لبنان اعتداءات متتالية من إسرائيل على نظام اتصالاته خلال السنوات القليلة الماضية، ولا سيما بعد الصمود الذي أبداه شعبه وجيشه ومقاومته في مواجهة عدوان سنة 2006، من خلال التجسس والتشويش وبث الرسائل المولدة للفتن والبعث بالمعطيات، ما يستدعي جهوداً ضخمة لحماية أمننا الوطني. أمام هذه التحديات الجسيمة، دعا نحاس إلى إعادة الاعتبار لدور الدول، كل في حدود سيادتها، ومجتمعها من خلال منتدى «الاتحاد الدولي للاتصالات»، لحماية مجتمعاتها وصيانة مصالحها طبعاً وإرساء أطر نظامية متوازنة ومستقرة.

(الأخبار)

وأشار نحاس إلى أوجه الخطر التي تحملها الاتصالات، انطلاقاً من تجربة لبنان، ولا سيما لجهة اشتداد تركز مواقع القرار الاقتصادي، لافتاً إلى أنّ لبنان يمثل حالة نموذجية لهذا التطور المتبسط، إذ بات القسم الأعظم من فنييه وإدارييه المتخصصين في قطاع الاتصالات يعملون في شركات عالمية وإقليمية، لا بل يديرون العديد منها، بينما نعد إلى تلزم إدارة شبكات الاتصالات لدينا إلى هذه الشركات نفسها التي تتحدّب علينا مواطنينا. ورأى نحاس أنّ الخطر الآخر يتمثل بالاحتكار المالي. فقد أدى ازدهار الاتصالات الخلوية في لبنان بالتزامن مع تراجع أوضاع المالية العامة إلى اشتداد الصراع للاستحواد على الربوع

قطاعات

صحة

تطبيق اللوائح الصحية الدولية

لديها... كذلك تلزمنا هذه الاتفاقية بأن نطبق الشروط الصحية الدولية في المطار والمرافق، وهذا يستدعي أن يكون لدينا بنية تحتية للقيام بهذه الالتزامات الروتينية، وهذا يفرض علينا في الدولة أن نقدّم مساهمات بالتنسيق مع الدول المجاورة لتحسين الشروط المطلوبة». وبموجب الاتفاقية، تقدّم المنظمة الدعم التقني لتنفيذ برنامج بناء القدرات الوطنية لتمكين لبنان من الاستجابة للطوارئ الصحية والأمراض المعدية التي قد تسبب أوبئة ومخاطر صحية بيئية، وهي تشمل استحداث مراكز صحية لمراقبة الحدود اللبنانية من ناحية انتشار الأوبئة والأمراض واتخاذ التدابير لحصرها، تدريب الكوادر الوطنية على اللوائح الصحية الدولية وآليات الترصد والإبلاغ، كذلك تشمل الاتفاقية تطوير القوانين والتشريعات اللازمة ضمن القانون اللبناني لتطبيق اللوائح الصحية الدولية.

(الأخبار)

وقّع وزير الصحة العامة محمد جواد خليفة، وممثل منظمة الصحة العالمية في لبنان عبد الجواد المحجور، أمس، اتفاقية تعاون لتطبيق اللوائح الصحية الدولية التي تعبّر عن التزام الشروط الدولية لمعايير الصحة التي تنظم العلاقات داخل البلدان، ولا سيما أنّ هناك أزمات متكررة تتعلق بالوضع الصحي في كل بلد، وهي مرتبطة بالأمراض الانتقالية. ويشير خليفة في بيان أصدره أمس، إلى أنّ طبيعة العمل والتطور العالمي يفرضان على المجتمع الدولي أن يتخذ إجراءات تختلف عن الإجراءات التقليدية المتعارف عليها سابقاً، «أما اليوم فسهولة التنقل بين البلدان أدت إلى نمط مختلف في مجالات الصحة، فضلاً عن نمط انتقال المخدرات بطرق غير تقليدية، لذلك فإنّ الاتفاقية تلزم لبنان بأن يكون لديه الحد الأدنى من المؤسسات للقيام بإجراءات مثل تجهيز المعابر الحدودية أو مراكز العبور البرية من خلال مواصفات معينة، ووجود ممثل صحي

متابعة

حديث الصفدي عن الهدر بمثابة إخبار
جمعية المستهلك: وزارة التجارة تعمل ضد مصالح المستهلكين

يذهب إلى المشتقات الأخرى، هذا ما أكده الوزير المعني بحضور ممثلي المطاحن والأفران وجمعية المستهلك. عرضنا يومها إنشاء لجنة لحسم هذا الاختلاف الهائل في الأرقام والكلفة والإرباح. فخرج الجميع دون أي قرار. لكن الوزير المعني دعا بعد يومين ممثلي المطاحن والأفران وهدم، واتفقوا، بعد استبعاد جمعية المستهلك، على 50% دعماً لترتفع بعد شهر إلى مئة في المئة، ثم 120% لاحقاً، مما أدى إلى هدر لأموال الخزينة بلغ 45 مليون دولار، كما أكد الوزير الصفدي.

تؤكد جمعية المستهلك أنها تتلقى منذ عام 2000 شكاوى المستهلكين على الخط الساخن، وتعمل ما استطاعت على معالجتها والدفاع عن مصالحهم، إلا أن مديرية حماية المستهلك التابعة لوزارة التجارة، وبالرغم من جهودنا الجبارة، بقيت بعيدة عن أي اهتمام بشؤون المستهلكين، بل يمكننا القول إنها وقفت في أحيان كثيرة ضد مصالحهم. ويمكن ذكر بعض الأمثلة الواضحة على سبيل المثال لا الحصر لتأكيد هذا الواقع: عام 2005 - 2006 قوّمنا هذا التعاون فتبين لنا أن عدد الشكاوى التي تتلقاها دوريات الوزارة بعد جولاتها على الأسواق يبلغ سنوياً حوالي خمسين ألفاً، أما عدد محاضر الضبط، فيراوح سنوياً بين مئة محضر ضبط ومئتين، في الوقت الذي تكشف فيه الأجهزة الرسمية الأخرى والمستهلكون يوماً مئآت السلع الفاسدة.

كذلك وبالرغم من صدور قانون حماية المستهلك عام 2005، فإن وزارة الاقتصاد ترفض بدء العمل بمحكمة المستهلك المسمى أعضاؤها الثلاثة من مجلس الوزراء في العام نفسه. كذلك عطلت الوزارة عمل المجلس الوطني لحماية المستهلك، ولم تصدر حتى الساعة كامل المراسيم التنظيمية الخاصة بقانون المستهلك، ولهذا السبب تُحجم الجمعية عن إعلام مديرية حماية المستهلك بشكاوى المستهلكين، وبناتج جولاتها في السوق، وهي تلجأ إلى إدارات أخرى لتحقيق ذلك. أما بخصوص الأفران الأربعة التي تبين وجود مخالفة في الوزن لديها، فالجمعية تمتلك كل المعلومات المؤتقة وبحضور أصحاب المتاجر المعنية، ويمكن المديرية أن تطلبها من مكتب الجمعية. أما موضوع ضبط الوزارة لارتفاع العشوائيات لسعر ربطة الخبز، والحرص على أموال الشعب، فنترجو الجمعية ترجمة هذه العواطف إلى دفاع ملموس عن مصالح المستهلكين. (الأخبار)

جمعيات المستهلك، محاولة إخفاء الزيادة عبر التلاعب على الألفاظ. وقد طلبت الجمعية بتاريخ 2010/9/24 موعداً مع الوزير الصفدي لطرح وجهة نظرها في قضية الخبز بهدف التعاون واقتراح آلية اللجنة المشتركة التي تضم المطاحن والأفران والمستهلكين، وتحديد الأرباح. إلا أننا لم نحصل حتى الساعة على أي رد، وذلك بالرغم من أننا قمنا قانوناً بالمستهلكين لدى وزارة التجارة وبإحدى الإدارات، وأنه من واجب الوزارة الالتزام بالقانون ودعوة المجلس الوطني لحماية المستهلك أيضاً إلى الاجتماع الفوري، واقتراح طرق معالجة أزمة بهذه الأهمية، قد تتفاقم خلال الأسابيع المقبلة.

إذاً، لقد قررت الوزارة من طرف واحد رفع السعر 161 ليرة، واشترت في الوقت نفسه حوالي 50 ألف طن بمعدل 340 دولاراً للطن، على أن يتبعه لاحقاً إلى الأفران بسعر مدعوم يصل إلى 260 دولاراً للطن. حسناً والآن لتقل لنا الوزارة على ماذا اعتمدت في رفعها لسعر الربطة، وتحديد سعر بيع القمح الجديد الذي سيتحول دعماً؟ يقول بيان وزارة التجارة إنهم لا يريدون العودة إلى أسلوب المعالجة الماضي، الذي «كلف الشعب مئات ملايين الدولارات»، رافع، إنهم على حق! لكننا نرى أن التمايز عن النهج الماضي يتطلب موضوعياً وضع آلية جديدة واضحة وشفافة، تجمع الأطراف المعنية وخبراء يحددون السعر العادل للخبز، الذي يمكن أن يتطور صعوداً وهبوطاً حسب تطور أسعار مكوناته. ففي عام 2007 اعتمد الوزير المعني آنذاك آلية التفاوض العشوائيات على حجم الدعم. ابتدأت بعض المطاحن والأفران بطلب دعم 90% من أصل حوالي 400 ألف طن قمح يستهلكها اللبنانيون سنوياً في الوقت الذي أكد فيه الوزير أن أرقام الضمان الاجتماعي وبعض المطاحن تشير إلى أن حجم القمح المستخدم للخبز العربي المدعوم يراوح بين 20 و30% فقط، والباقي

اتهام وزارة الاقتصاد لجمعية المستهلك بتضليل الرأي العام في ما يتعلق بعدم التزام الأفران بوزن ربطة الخبز 1000 غراماً، لم يمر بسهولة لدى الجمعية، التي أوضحت في بيان لها قصتها مع وزارة الاقتصاد، التي تعمل على تعطيل أجهزة الرقابة بدل تفعيلها، وعلى وضع المستهلك فريسة سهلة في أفواه التجار بدلاً من تحصينه من جشعهم... فقد رأت جمعية المستهلك أن «ما قاله وزير الاقتصاد محمد الصفدي في الاجتماع الأخير للجنة المال والنيابية عن أن 45 مليون دولار من أصل 60 مليوناً لم تذهب آنذاك إلى دعم الخبز، هو بمثابة إخبار إلى القضاء اللبناني، ويفيد عن وجود هدر في ملف القمح في عامي 2007 و2008، ما يستدعي التحقيق في الأمر واتخاذ أقصى العقوبات بحق المسؤولين عن هذا الهدر - السرقة لأموال الشعب اللبناني»... وقدمت الجمعية حقائق مثيرة عن ملف القمح، أبرزها:

عند وصول البوادير الأولى لأزمة القمح العالمية في تموز 2007 إلى لبنان سارعت جمعية المستهلك، في الاجتماع المشترك الذي دعا إليه وزير الاقتصاد السابق سامي حداد، إلى تأليف لجنة مشتركة تحدد كلفة مكونات طحن القمح وصناعة الرغيف، على أن تحدد اللجنة أيضاً نسبة الأرباح المشروعة عن كل طن قمح للمطاحن، وعن كل ربطة خبز للأفران، وذلك لكي لا يُترك هذا القطاع الحساس لجشع بعض المطاحن والأفران. كذلك اقترحت الجمعية تحديد دعم الوزارة للرغيف على هذا الأساس العادل. كذلك طالبت الجمعية بحصر الدعم في العائلات الفقيرة فقط التي يمثل الخبز غذاءها الرئيسي. أما ما حصل خلال عامي 2007 و2008، فالجميع يعرفه، وقد لخصه الوزير الصفدي في الاجتماع الأخير للجنة المال والنيابية بتصريحه أن 45 مليون دولار من أصل 60 مليوناً ذهبت آنذاك إلى غير دعم الخبز. وقد قرر الوزير المعني آنذاك خفض وزن ربطة الخبز من 1300 إلى 1120 غرام. هذا ووصل سعر طن القمح حينها إلى حدود 600 دولار.

في نهاية 2008 اتجه سعر القمح نحو الانخفاض حتى وصل في منتصف هذا العام إلى 180 دولاراً للطن الواحد. كذلك انخفض سعر المحروقات من 150 إلى 70 دولاراً للبرميل. إلا أننا لم نشهد أي انخفاض في سعر الخبز؛ ومجدداً عاد سعر القمح إلى الارتفاع فتحررت مجدداً عزيمة وزارة التجارة، وهزبت قراراتها بزيادة سعر الربطة بحوالي 161 ليرة بدون استشارة أحد، أو الاستماع إلى رأي

يجب أن يقوي مصرف لبنان ميزانيته ويعتمد مقاربة جديدة لخفض الفوائد

أسعار الفوائد». ويرتكز التقرير هنا على واقع أن «البنية الانتقالية النقدية ناقصة (تحتوي عيوباً) في ظل (أوجه) تخلف في لبنان» ولذا يقترح معدو التقرير اعتماد «مقاربة حذرة لخفضات إضافية في الفائدة». وبما أن صياغة سياسة تحديد سعر الفائدة «تجري بالشراكة بين مصرف لبنان ووزارة المال، يجب أن يكون تنسيق الخطط على نحو جيد».

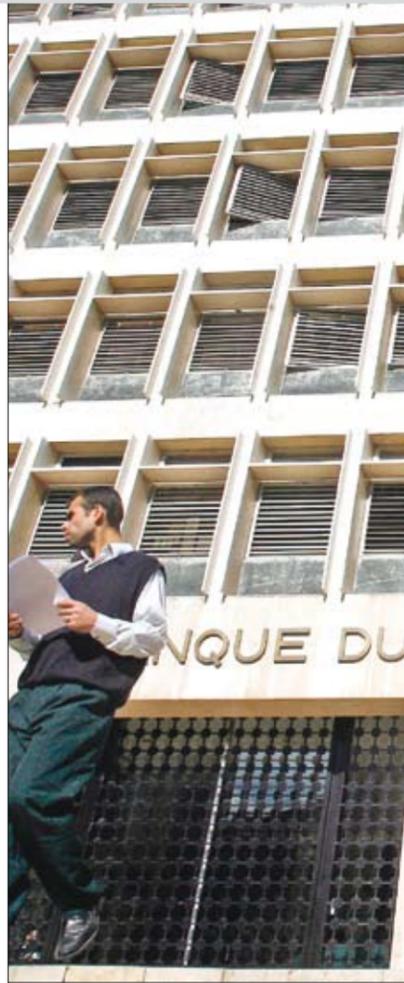
وبالانتقال إلى وضع القطاع المصرفي، يقول التقرير إن من الأهمية بمكان «الاستمرار في توجيه الرقابة المصرفية صوب تجنب الإفراط في المخاطرة في ضوء النمو القوي في الإقراض وارتفاع أسعار العقارات على نحو سريع».

فعلية الرغم من أن المصارف اللبنانية تجتنب الأزمة المالية العالمية بفضل نموذج «التمويل وهيكلية الأصول» المحافظ نسبياً، فإن التراجع المذكور في أسعار الفوائد «يمثل ضغطاً على أرباح المصارف، ما يُعدّ تحدياً لنموذج الأعمال التقليدي الذي استند إلى الوساطة بين ودائع القطاع الخاص من جهة، والحكومة

ومصرف لبنان من جهة أخرى». وترد المصارف على هذا الوضع، يتابع التقرير، من خلال «توسيع الإقراض المحلي للقطاع الخاص، حيث نما بنسبة 21% في نيسان الماضي». كذلك تسعى إلى «إيجاد فرص نمو جديدة خارج لبنان».

ويشدد صندوق النقد على ضرورة «التنبه على وجه خاص، لتوسيع النظام المصرفي خارج لبنان»، والمضي قدماً باعتماد «الرقابة الفعالة عبر الحدود».

(الأخبار)



25%

الحّد الأقصى المعدّل تمويل المصارف لفروعها الخارجية من إجمالي رأسمالها، وذلك «لحدّ من انكشاف النظام المصرفي» على الخارج»

استثناءات متطلّبات رأس المال، مفيد. كذلك (هو حال) خصخصة الأصول غير المالية، وتتضمّن البيع الجزئي للخطوط الجوية الوطنية (MEA) إضافة إلى التصفية المستمرة (التسييل) لمحفظة العقارات».

أما على صعيد معدّلات الفائدة، فبري التقرير أن «السياسة النقدية كانت صائبة في التركيز على تعديل تدفق الودائع» من خلال خفض الفائدة، وباتت هناك ضرورة الآن لوقف (اعتماد) سياسة خفض

باختصار

للأصول».

ارتفاع أسعار العقارات أثبت أن لبنان لم يقع في الأزمة المالية

الكلام لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، خلال إفطار أقامه لتكريمه، المجلس الإغترابي اللبناني للأعمال في ديترويت.

وقال سلامة «إن اللبنانيين المنتشرين في مختلف بلدان العالم يحولون أموالاً إلى لبنان يبلغ مجموعها السنوي 7 مليارات دولار، وهذا مبلغ يمثل 25 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وفضلاً عن ذلك، لدينا ميزان مدفوعات إيجابي، وقد حقق

فاتحاً بلغ حتى نهاية شهر آب الماضي 2,7 مليار دولار. والمصرف المركزي هو في خدمة لبنان واللبنانيين».

«أين رغيف خبزنا؟»

هو عنوان الاعتصام الذي دعا اتحاد الشباب الديمقراطي

الاسلوب الماضي في المعالجة كلف الشعب مئات ملايين الدولارات

اللبناني إلى تنفيذه غداً الساعة الخامسة من بعد الظهر أمام تمثال رياض الصلح. وقد جاء في بيان وزعه الاتحاد في شوارع بيروت «منذ 18 يوماً اختفى رغيف خبز من على مائدتنا، من يعلم أين هو؟

استفقتنا منذ 18 يوماً ولم نجد، سألنا عنه الحكومة، فقالت لنا إن وزير الاقتصاد والتجارة سرقه من أفواه أولادنا، سألنا: لماذا قد يفعل وزير فعلة كهذه؟

فقالوا لنا إنه يريد أن يزيد أرباح المطاحن والأفران، سألنا ما السبب؟

قالوا إن المطاحن والأفران يملكها أزام الزعماء. نزلنا إلى الشارع، فلم نجد سوى ظلنا، صرخنا، فلم نسمع سوى صدى صوتنا، أيها الناس، أيها الفقراء، لماذا أنتم صامتون؟

سرقوا رغيفكم، والحل ليس الصمت».

تفعيل التعاون الاقتصادي والتجاري بين لبنان وتركيا

كان محور اللقاءات التي عقدها وزير الدولة عدنان القصار مع رئيس الجمهورية التركية عبد الله غول ووزراء المال والاقتصاد العرب، والدول الإسلامية المشاركين في اجتماعات الدورة 26 للجنة الدائمة

للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الإسلامي «COMCEC»، التي افتتحها صباح أمس الرئيس التركي.

مستعدون لدعم أي توجه سياحي في الشمال

هذا ما قاله وزير السياحة فادي عبود خلال جولة قام بها على منطقة الضنية، حيث زار بلدة سير الضنية وجمال عبود على الأسواق القديمة في سير الضنية حيث اطلع على المعالم التراثية فيها، وقصّ بعد ذلك شريط الاحتفال بتدشين حديقة



البلدية.

وقال عبود «إذا كانت هذه المنطقة سميت إرهابية فأنا إرهابي».

ولفت إلى أن المنطقة لا تزال على قيد الحياة، ومن يرد التمتع بالمنظر السياحية فيها فعليه أن يأتي الآن إليها، مشيراً إلى أن من المفترض وضع خطة عمل ترويجية لكي تعود المنطقة إلى عزها السياحي، وإلى الخريطة السياحية أيضاً.

(وطنية، الأخبار)

شباب هونين في مواجهة الشتات

في لبنان سبع قرى لا يزال أهلها مشتتين. هونين منها. حولها المحتل إلى مستعمرة لكنها ظلت ذاكرة يلملمها الشباب من أفواه المسنين، ومرجعاً يركنون إليه، في محاولات للشم، ليس آخرها حفل تخرج تكريمي



لقطة من حفل تخرج العام الماضي (الأخبار)

رنا حايك

والحقوق. البلدة التي تشتت أهلها بعد نكبة 48 كانت مركزاً تجارياً ممتازاً في قضاء مرجعيون بين لبنان وفلسطين، إلا أن الأهالي ليسوا كلهم تجاراً. بعضهم كان من الفقراء، بعد حلول النكبة والتهجير، ما دفعهم إلى تفضيل الجنسية الفلسطينية التي ترشح حاملها لنيل «الإعاشات» والمساعدات. منذ ذلك الحين، بدأت الهوية تتفتت. استقر الأهالي في مختلف المناطق اللبنانية على شكل تجمعات: من النبعة في بيروت إلى النبطية وانصار ودير الزهراني في الجنوب والقلعة وبعض بلدات البقاع، فقل تواصلهم. «قضيت أربع سنوات على مقاعد الدراسة مع زميل لم أكن أعرف أنه ابن قريتي، إذ إن أحاديثنا لم تتناول يوماً أصولنا»، يروي حدرج، مضيفاً «التقيته بعد التخرج، عن طريق الصدفة البحتة، في إحدى المناسبات». من قصة كهذه، وقصص أخرى مماثلة، أتت الفكرة: «يجب لَمّ الشمل»، قال

«جديّ مع جنسية لبنانية من دولة لبنان الكبير. خيُو معو جنسية فلسطينية» يقول رفيق حدرج، ابن بلدة هونين الجنوبية، التي لم تحرّر سوى بعض مشاعاتها عام 2000، بسبب «التباس حول الحدود» لا يزال غير محسوم حتى الآن. يوماً، قصد بعض أبناء القرية الحدود المحررة حديثاً في جولة، تعرّف خلالها أحدهم إلى قريته المدفونة تحت مستعمرة مارغريوت الإسرائيلية، فلم عن تراب المشاع الصغير الباقي منها، الذي احتفظ به لبنان، قطعة كرتون مهمة وكتب عليها «هونين ترحب بكم». فالتاريخ حمّال أكاذيب، والإسرائيلي المحتل يعتمد منذ اغتصابه الأرض منهجية طمس التاريخ ومعالم الجغرافيا. في لعبة الاستقواء الفاجرة هذه، يصبح التشبث بالذاكرة والنضال لنقلها من جيل إلى جيل هو السلاح الأقوى في مواجهة تشويه الحقائق

كباشه

نعم المرأة: قدر الكثيرات

زينب صالح

تنتظر الفتاة اللحظة التي ستقول فيها «نعم» لفارس أحلام تكمل معه مسيرة حياتها. لكن في بعض القرى، ثمة فتيات يُجبرن على قول تلك الكلمة، في عائلات تحرم فيها كلمة «لا» في تلك اللحظة الحاسمة من حياتها.

في بعض القرى وفي بعض العائلات، لا يعود للفتاة أن تقرر الموافقة أو عدمها على «العريس». التقت «الأخبار» بعضهن، فتحدثن، ولكن... بأسماء مستعارة.

بعد التخرج، تقدم لؤي، حبيب مقاعد الدراسة، لخطبة منى، لكن والدها رفضه رفضاً قاطعاً. العذر مبرر بالنسبة إلى الوالد. السياسة.

فالوالد «مسؤول منطقة» في حزب ما، والشباب ينتسب إلى حزب آخر. والفتاة «مثل ما حبتو نتحب غيرو». هكذا قال. استعانت الفتاة بأقاربها من أجل إقناع والدها، لكنها لم تصل إلى نتيجة. بعد ذلك، أجبر الأب ابنته على الموافقة على «عريس من الضيعة»، مهدداً بـ«التبزي» منها، وطردها من المنزل.

معاناة الفتيات مع «البابا» كثيرة. فوالد سوسن رأى أن ابن عمها سيكون الضيف المثالي. بنظر الأب، هذا سبب كاف لتزويج ابنته منه، رغم أنها لا تحبه. «فكرت في الهروب من المنزل، لكن والدي هددني بأنه سيقتل والدتي إذا قمت بذلك»، تضيف: «أخاف على

أمي، فأبي قاسي، وقد يفعلها». هكذا، ستتزوج الفتاة الجامعية، بعد أيام، رجلاً يكبرها بعشرين عاماً. المجتمع هنا صامت، لكنه لم يكن كذلك عندما أحبّت كارليت محمد.

«أنا مسيحية وهو مسلم». منعت الوالدة مشروع الزواج. وخوفاً على ابنتها من الهرب مع محمد، أجبرتها على الزواج من شربل. بعد زواج كارليت بأشهر، عادت للتواصل مع الحبيب السابق، مبررة بعينين دامعتين «أحياناً يجبرنا المجتمع على تكبّد خطايا نحن في الغنى عنها».

أجل، من كتاب مقدس أو من كنوز الميتولوجيا، كان يعدو صوبنا بين ثنيتات الريح المقرزة المجملّة برائحة الألام، يزحف مستاصلاً بموجه كل روح خضراء نائمة. رجل جهاز اللاسلكي جال علينا واحداً تلو الآخر ووزع سجاتره

تتنوع الأسباب والحالات لكن الفئات تظل الحلقة الأضعف

مخالفة الدين والتقاليد، ثم يأتي ليحاسبنا على خطئنا». يستفيض في الحديث عن المرارة التي شعرا بها «عندما كانت تزور لبنان. رأيتها صدفة على الطريق، فلم أسلم عليها تجنباً لإثارة مشاعرنا، لكن بعد ساعة أجهشت بالبكاء واتصلت بها، فبكت معي».

هكذا، تتنوع أسباب رفض أهل الفتاة للشباب، وإجبارها على آخر. بعضها يتخذ طابعاً «ديموغرافياً»، كوالد ريم، الذي رفض تزويجها من «ابن المدينة»، وأجبرها على الاقتران بابن خالتها تحت حجة «القريب أولى من البعيد»، و«أعور الضيعة أحسن من ملك المدينة». لم يكن عليها سوى الرضوخ، فهي الحلقة الأضعف.

أوكسيجين

أشباح بلغراد

سمير يوسف

بُعيد الغارات المتتالية، كانت امرأة العائلة الوحيدة تلتقط حبوب القمح من بين قطع الأسمنت المتناثرة على ذاكرة البندر. اندفعت الإلييات نحو حقول الاختبار، تمرق أوريبة تراب لم تتذوقه يوماً. ومن حيث لا ندري، ظهرت عجوز معمرة، فركعت وقبّلت يد رفيق السلاح والموت. في الحرب، أقمنا جنازة لزوجاتنا، لرغبات قضت مضاجعنا، صنعنا مراسم تأبين

للأحياء، تماماً كما يقيم الأحياء جنازات للأموات. ذلك أن خيطان النول التي استخدمناها تبللت بالبراز والكفر والدماء. كان يمكن أن ينقطع أحدها في مناوشات جديدة، لكنها، بدل أن تنقطع، اشتدت فأضحت أوتار آلة موسيقية، ترف السموم والنشاز على أبواب جهنم. عندما رشت طائرات العدو مناشيرها لم نجرو على أن نضرم ناراً فيها كي لا ترانا طوافاته، لكننا لم نأبه بإشعال لهب هائل بعدما للمنا من الأرض المحروقة مناشير

أثبتت عدم فاعليتها طوال فترة الحرب. الذئاب المعادية الفولاذية كانت لا تزال تتقدم تجاه الناحية الأخرى من النهر، أي نحونا، تهرس جسوراً وإكفاناً وتدفع بأقدار الموت أمامها. كل مخلوق أو غير مخلوق أجل، من كتاب مقدس أو من كنوز الميتولوجيا، كان يعدو صوبنا بين ثنيتات الريح المقرزة المجملّة برائحة الألام، يزحف مستاصلاً بموجه كل روح خضراء نائمة. رجل جهاز اللاسلكي جال علينا واحداً تلو الآخر ووزع سجاتره

للمنا هن الأرض المحروقة مناشير أثبتت عدم فاعليتها طوال الحرب

طققات الجليد تحت جنازير حاملات الجند والملاات، وجميعنا تخيلناها قطع جليد بمساحة بلد، تتصدع، ونسمع صدى الجحافل تقترب، نسمع ليل العبت يقول «إليكم أتيت». بعد عشر دقائق، ركض قناص المجموعة الوحيد إلى السطح وطلب أن يرافقه أحد الرفاق. لا أذكر لم كان بيننا أصلاً. من على سطح المبنى أسقط طائرة «شبح». بعد حين عاد ونزل. قال لنا: «ستنامون الليلة من دون قتال»، لكن أحداً فينا لم يصدق.

أخبار

استقبال الطلاب الجدد في الجامعة الأميركية ومنح لـ 15 طالبا

لمناسبة انضمام نحو 50 أستاذاً من الولايات المتحدة وأوروبا وما يفوق 1500 طالب جديد، يمثلون أكثر من ثلاثين بلداً و37 جنسية، إليها، أقامت الجامعة الأميركية في بيروت حفلاً، أعلن خلاله رئيسها بيتر دورمان أسماء 15 من الطلاب الذين فازوا بمنحة الاستحقاق بسبب أدائهم المتفوق في الدراسة الثانوية ومنحة التميز في شهادة البكالوريا الثانوية. وستشمل المنح الدراسية على الأقل الرسوم الدراسية للطلاب الفائزين طيلة فترة دراستهم في الجامعة الأميركية، شرط حفاظهم على معدل 85%.

سيدة اللوزة في مؤتمر الجامعات المتوسطة

شاركت جامعة سيدة اللوزة في المؤتمر السنوي لتجمع الجامعات المتوسطة في باري - إيطاليا، ممثلة بنائب رئيس الجامعة للبحوث والإيماء الدكتور أسعد عيد، الذي ناقش مع أقرانه من المغرب ومصر واليونان وإسبانيا القضايا المتعلقة «بالتعاون الجامعي في منطقة البحر الأبيض المتوسط».

بأنفسهم، من جيوبهم. «أعدنا إعلاناً متواضعاً غير مكلف، وزعنا المصقات في أماكن تجمعات أهل القرية، كما وزعنا أوراقاً صغيرة على أبواب الحسينية، ندعو فيها الأهالي إلى تسجيل أسماء أبنائهم الناجحين لتكريمهم. حتى إننا كنا نطلب من العريف في مناسبات العزاء الإعلان عن الحدث من على المنبر». في النتيجة: كرم الحفل 97 طالباً، وضم 450 من الحضور الذين لم يغادروا فور انتهائه، بل ظلوا فترة يتعرفون إلى المزيد من أبناء قريتهم. نجاح حث المنظمين على إعادة الكرة هذا العام، وبعدما أقاموه العام الماضي في قاعة الجنان على طريق المطار، كانت نيّتهم هذا العام إقامة الحفل في مشاع القرية الواقع تحت سلطة الدولة اللبنانية. هناك، في قطعة التراب الباقية من ماضي أجدادهم وتاريخهم، كانوا سيسلمون شهادات اختتام المرحلة الدراسية، ومعها صكوك الإصرار على العودة، لشباب يتوقعون منهم أن يكملوا مسيرة المطالبة بحقوقهم في الوطن والأرض. كانت الوقفة في ذلك البيت المهجور الباقي مما كان ذات يوم «بلدهم» كما يسمون القرية لتتخذ بعداً رمزياً فائقاً في الدلالة. إلا أن الهواجس الأمنية حالت دون ذلك، و«ما فينا نخاطر بأرواح الناس» كما يقول حدرج. في النهاية، سيقام الحفل في قاعة الجنان، لكن هونين ستكون موجودة. ومعها عهد قطعه شبابها بمساعدة النسيان والإصرار على استردادها من بين أيدي المحتل الغاصب.



حفلة التخرج فرصة للتعارف

عند الرابعة من بعد ظهر غد، يجتمع في قاعة الجنان نحو 90 طالباً من أبناء هونين الناجحين في الامتحانات الرسمية والجامعات، لتسلم دروع تمنحهم إياها «شباب من هونين». «هذا العام سنكرم أيضاً طلاب الجامعات»، يقول أحد المنظمين، حسين وهبة (الصورة)، مضيفاً «LIU» هي راعية الاحتفال، وستقدم منحة جامعية إلى حائز أعلى معدل في البكالوريا، إضافة إلى منحتين دراسيتين لصاحب أعلى معدلين في البروفيه».

باسم «شباب من هونين» تطلعهم على مواعيد الاجتماعات في مناسبات رسمية وخاصة تنظم دورياً. عاماً بعد عام، كانت المبادرة تتطور، بإمكانات مادية قليلة نتيجة حرص الشباب على الاستقلالية المادية، وبحسب ما يسمح لهم وقتهم إذ إنهم موظفون أو طلاب، إلى أن تكثرت جهودهم العام الماضي بنشاط من شأنه جمع العدد الأكبر من أبناء القرية. فقد نظم الشباب حفلة تكريم للناجحين في الامتحانات الرسمية، رعتها مدرستان، إحداهما قدمت منحة والأخرى مبلغاً بسيطاً من المال، ليغطي المنظمون باقي التكاليف

أصبحوا اليوم 30 شاباً، في دليل تليفونات كل منهم على المحمول أكثر من 700 رقم تليفون لأشخاص من قريته، تصلهم دورياً رسائل

حتى الآن توصل الشباب إلى لم شمل 700 فرد من أهالي قريتهم

أدهم. كانوا حوالي 12 شاباً حين تداعوا للقاء عام 2007، وقرروا إعادة بناء أواصر قريبي شتتتها الجغرافيا وفككتها الاحتلال. «بدأنا بزيارة المسنين والمرضى قبل أن نخسرهم» يقول حدرج. بحثوا عنهم، بين أقاربهم ومعارفهم، وفي مناسبات العزاء التي ظلت تجمع بعض الأهالي في حسينية البرجاوي في منطقة الجناح. زاروهم متعاطفين لروايات الضيقة وذكرياتها، وسمعوا من أحدهم أن «العنب موصوف بضيقنا»، ومن آخر أن «الخيرات كانت تجم بالببوت بمقايضة المحاصيل مش بالبيع والشرا بس». بدأت الفكرة تتبلور، محمّلة بهم إنساني محض لا مآرب له سوى لِم شمل أهل القرية الواحدة، لأن «الأرض بدها ترجع، وما ننسيها». وحتى هذه اللحظة، تعمل المجموعة من دون «رئيس ولا مرؤوس»، لاقتناع أفرادها بأن مأسسة مبادرات كهذه قد تقتلها غرضية القيمين عليها مهما حاولوا الترفع عنها. لا أحد من مجموعة «شباب من هونين» يملك لقباً، باستثناء واحد عيّن أميناً للمسئول لغرض عملائي هو توثيق محاضر الاجتماعات. على مدار سنوات خمس، استمد الشباب من زيارتين أسبوعياً لمسنين تاريخ قريتهم، واستغلوا تلك الزيارات للتعرف إلى الأجيال الجديدة. سجلوا بعض الجلسات والمقابلات على الفيديو، وأعدوا تقريراً قصيراً عن القرية التي لم يبق من معالمها الأصلية سوى القلعة.

SPECIAL

PHOTO par Colette Tabet OCTOBRE 2010 EDITION 166 7000 LL

SETHRIDA GEAGEA
FEMME DE TÊTE ET DE CŒUR

SPECIAL VOITURES
SEXUALITÉ :
QUATRE PRODUITS PASSÉS AU CRIBLE
SPECIAL TESTE :
UN SÉJOUR EN BELGIQUE OFFERT PAR LA MEA
BEAUTÉ :
CHAUD LE ROUGE !

يمكن يستهدفك

على صحة السلامة: الصورة الشعاعية
مرة كل سنة ابتداء من سن الأربعين

إمارة من أصل ثان معرّضة للإصابة بسرطان الثدي. من الممكن أن يستهدفك أنت أيضاً.
لا تكوني أنت الهدف، نتصح بالصورة الشعاعية مرة كل سنة ابتداء من سن الأربعين فمن نتصح بالكشف المبكر معاً يزيد فرص الشفاء.

الصورة الشعاعية مجانية بالمستشفيات الحكومية
وبكلية ٥٠ ألف ل.ل بالمستشفيات والمراكز الطبية المعتمدة لغاية نهاية السنة

HOTLINE
01 511 722

Roche LSM

LEBANON CANCER SOCIETY
الجمعية اللبنانية لمكافحة السرطان
www.lcs.org.lb

\$165

الاشتراك السنوي:

01 / 759555

الاتصال:

الخبير عندك!!!

بعد الحدث

فيروز.. لم تزد لها السنون إلا بهاءً

التقط الآلاف أنفاسهم في بيروت، خلال اليومين الماضيين، ليسمعوا «سفيرتنا إلى النجوم» تؤدي أبرز أعمالها مع زياد، ثم باقعة مختارة من ريبورتوار الرحابنة... صوت مدهش في قدرته على التفريد والتنويع

بشير صفير

لم تكن حفلة فيروز الأولى (أول من أمس) في مجمع الـ «بيال» عادية. كما أنها لم تكن استثنائية فقط. بل أكثر من ذلك. كان لقاء فيروز مع الجمهور عبارة عن سلسلة مفاجآت، سببها الأول الضبابية التي لفت تفاصيل الحفلة حتى اللحظة الأخيرة (وخاصة ما خص البرنامج). أما المفاجأة الأكبر، فكانت فيروز. صوتها، أداءها وحضورها المتناسك كالعادة أمام بحر من الوجوه الشاخصة إليها، المراقبة لكل حركة وتفصيل. جاء التنظيم عالي الدقة والأناقة، نسبة إلى السرعة القياسية التي جرت بها تحضيرات موعد بهذه الضخامة، ونظراً إلى الرمزية الحساسة جداً للحدث. لكن يبقى هذا اللقاء فناً بالدرجة الأولى، بعيداً عن الشائعات والظروف

مع غياب زياد عن المسرح جاء أداء الأوركسترا تنفيذياً



المتشجعة التي سبقته (الصراعات العائلية). نبدأ من برنامج الحفلة الفني الذي أدى أكثر من وظيفة. فالأعمال التي سمعناها أوضحت مختلف الأنواع الفيروزية، من محبتي قديمها أو جديدها أو الاثنين معاً. هكذا حمل القسم الأول توقيع زياد الرحباني، إذ تناوبت فيروز مع الجوقة على غنائها. الأغاني الآتية من عالم زياد (مسرحياته وألبوماته الخاصة)،

قبل. وكذلك من قديمها مع زياد، غنت «سلملي عليه»، و«كيفك إنت»، و«اشتقتك»، و«عودك رنان»، فيما لم تقدم شيئاً من أسطوانتي «... ولا كيف»، و«وحدن».

غادرت فيروز المسرح، وخرج الجمهور للاستراحة، وفي وجهه علامة استفهام واحدة: هل ستغني الأخوين؟ هكذا أتى الجواب نقياً، لا لبس فيه، إذ لم تغن إلا الأخوين، أو بشكل أدق، الأخوين ومعهم الأخ الثالث إلياس. هكذا انفردت

باغنيات مستقلة، وتعاونت مع الكورس (الذي انفرد نادراً) في استكتشات غنائية من مسرحيات. كذلك فاجأت الجمهور بالقديم القديم، مثل «بعدنا»، «حمرا سطيحاتك»، و«يا ريت»، و«عالمنا حونة»، و«الأوضة المنسية»، و«وطى الدوار»، و«قصص ورق»، وغيرها...

هناك ملاحظة موسيقية أولى تطاول أداء فيروز وصوتها من جهة، وأخرى تتعلق بالفرقة الموسيقية من جهة ثانية. صحيح أن لمسات زياد كانت حاضرة بين توزيع وإعداد، غير أن عزف الأوركسترا بدأ تنفيذياً، علماً أنها نفذت مهمتها على أكمل وجه وبشكل جيد. فالحضور الخجول لعائلة آلات النفخ أضعف التوزيع الأصلي للقسم الأول من البرنامج، فيما أتى تأثيره طفيفاً جداً في الثاني، إذا استثنينا الأعمال الشرقية البحتة التي أتت غنية بما فيه الكفاية.

أما فيروز، فانفردت دون سواها في مهمة الأداء، إذ لم تؤثر السنون في أسلوبها الخاص في التفريد والتنويع، والاستقلال بإيقاع الغناء الذي تليه فوراً ملاقة للإيقاع الموسيقي، وهو أجمل ما تحترقه فيروز في الغناء.

كل ذلك في ظل صوت لافت، لم يشوّهه العمر. فالغناء صحيح، ولم يخرج عن النص الموسيقي المكتوب. هكذا اقتصرت علامات الزمن على خسارة طفيفة في الطاقة، قد يكون مردها إلى رهبة العرض الحي - إذ نستشعر نقيضها في الألبوم الجديد - قابلهما مكسب كبير في النبرة المعنقة التي ازدادت نضجاً، والطبقات المنخفضة التي زاد تمكن فيروز منها.

(مروان طحطح)



«عطل وضرر»

المقطوعات الموسيقية التي زادت حفلات بيت الدين رونقا، افتصر حضورها في الـ «بيال» على مقدمتين موسيقيتين. السبب الأساسي هو غياب زياد عن الحدث، إذ إن هذا الأمر يبقى من اختصاصه دون سواه (وفي هذه الحال يجب وضع أوركسترا كاملة في تصرفه). هكذا استهل اللقاء بموسيقى «عطل وضرر» الشرقية المزاج، من اليوم زياد مع لطيفة التونسية، «معلومات أكيدة». أما المقطوعة الثانية، فافتتحت القسم الثاني من البرنامج، وأتت لتؤكد ميزات الفرقة المناسبة للموسيقى الشرقية عموماً، وكانت عبارة عن إعداد لـ «ده فيلم أميركي طويل».

مهرجان

عمان عاصمة الموسيقى الصوفية

عمان - احمد الزعترى

تتلون عمان وتتغير وهي تجامل ضيوفاً. حيناً تكون عاصمة للموسيقى البديلة، وأحياناً عاصمة القصة القصيرة، أو تنفض عنها رداء المحليّة والفولكلور في «مهرجان الأردن». ورغم الزخم الذي تشهده المدينة في هذه المواسم، إلا أنه لا شيء يبقى ليؤسس ويحيلها عاصمة لشيء ما.

هذه الليلة، تستعد عمان لتتحول إلى عاصمة للغناء والموسيقى الصوفية في «مهرجان الغناء والموسيقى الصوفية» بدورته الثالثة. احتفاءً موسمي آخر ينتظر منه الكثير ليشبع نهم المدينة المنفتحة على

احتمالات الموسيقى بأشكالها. السنة الماضية كانت ذروة الموسيقى الصوفية في عمان. وقتها، استضاف منظم المهرجان «المنتدى الأردني للموسيقى» فرقة هندية من مقاطعة راجستان الهندية، والمغربية كريمة الصقلي، والمصري مصطفى سعيد وفرقة «شرق» الأردنية. فهل يستمر هذا الزخم الليلة؟

في نظرة إلى البرنامج، نلاحظ خفوت أصوات النجوم لمصلحة التنوع الحضاري والثقافي عبر فرق شعبية في الغالب. هكذا، نشهد لأول مرة موسيقى القوالي الشهيرة التي تقدمها فرقة «تاجي» الباكستانية بقيادة مغني القوالي علي محمد تاجي وابنه (الليلة). ومن الهند،

يقدم ثلاثي «شاري» فن «الغزل» بلغة الأوردو (10/11). تعتمد تركيبة الفرقة على آلة «سارود» الشعبية التي تتوارث خاصة في شمال الهند، وقد اشتهرت عبر عازقين كبار مثل علي أكبر خان الذي رافق المعلم الكبير رافي شانكار في جولاته العالمية.

عربياً، يستضيف المهرجان فرقة كويتية محلية لتقدم موسيقى الزار بنسخته الخليجية (10/10). قد يكون «الزار» أكثر أنواع الموسيقى الصوفية بساطة وانتشاراً بالاعتماد على الإيقاع المنكسر، وترديد التهليلات وصولاً إلى الذروة. تقليدياً، انتشر طقس «الزار» لطرد الجن والأرواح في مصر والجزيرة العربية والمغرب العربي، قبل أن يصبح فناً أدائياً

خفوت أصوات النجوم لمصلحة التنوع الحضاري والثقافي



خالصاً عبر فرق مصرية في الغالب أشهرها فرقة «مزاهر».

ومن مدرسة المعلم السوري حمزة شكور، تأتي فرقة «تهليلة» لتقدم وصلة من فن المولوية والدروايش (10/12). ومن لبنان، تتجول رنين الشغار بين أنواع الموسيقى الصوفية العالمية (10/13). وفي الليلة نفسها، يقدم رئيس «المنتدى

الأردني للموسيقى» أيمن تيسير مجموعة من قصائد ابن الفارض والحلاج ورابعة العدوية من الحانها.

قد تكون هذه الليلة الوحيدة الذي يتنازل فيها تيسير عن هموم تنظيم المهرجان الذي يعده في حديث إلى «الأخبار» أنه لا يزال في مرحلة التأسيس، متمنياً أن تغلب على صيغة الدعم المتذبذب ليقام في السنة المقبلة على مسارح مفتوحة بأسعار رمزية مقارنة بأسعار هذه الدورة المرتفعة نسبياً.

7:30 مساءً اليوم حتى 30 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي - «المركز الثقافي الملكي»، عمان - للاستعلام: 00962795411172

مسرح

يستعيد المخرج الفرنسي جوليان بوفيه نص مارغريت دوراس الشهير، في اقتباس مسرحي، حظّ رحاله على خشبة «مسرح المدينة» أخيراً. قصة الحب التقليدية باتت حلبة لآلام إنسانية وسياسية راهنة

«هيروشيما» دوراس في مرآة بيروت

سواء الخوري

«المستشفى موجود في هيروشيما»... أو همام الحب والحرب، الماضي والذاكرة، موجودة هناك أيضاً. هكذا تكلمت مارغريت دوراس في «هيروشيما حبيبتني» (1959). قبل نصف قرن، رتلّت إيمانويل ريفا نص الأديبة الفرنسية في شريط الأن رينيه المرجعي الشهير. المفردات الدوراسية التصقت ببصمة رينيه السينمائية، لدرجة صارت مقاربة النص منفصلاً مهمة صعبة. المسرحي الفرنسي جوليان بوفيه خاض مغامرة سلخ السيناريو عن جلده. مع فرقته Adeso e sempre، نقل النص المنقلب بحجيم الآخر وترسيبات التاريخ إلى المسرح. على خشبة «مسرح المدينة» (الحمراء - بيروت) تؤدّي الفرقة الفرنسية نسخة طقوسية من «هيروشيما حبيبتني». من قصة الحب العاصفة، يحتفظ الأداء بعناقات حارة، من دون مبالغة في الحركة. تدور الممثلة الفرنسية فانيسا ليوتاي (بدور «هي»)، وزميلها السوري رمزي شقير (بدور «هو»)، في مناهة. يحوم المؤديان حول جدران من كرتون أبيض، تقسم المسرح إلى أروقة. في البداية يستخدم الجدار كشاشة لعرض فيديو صُور خلال العام الماضي بين هيروشيما، وورشلونة، وبيروت. تمرّ أمامنا على الحاجز نفسه صور حياة تلتقطها مباشرة كاميرات موزعة على المسرح. لاحقاً، ليعثر الممثلان مداميك الجدران، فتصير قبواً، أو سريراً، أو نهراً، أو بقايا مدينة. من خارج المناهة يتدخل صوت Dimoné كمحرض في حوار العنسيقين. لحن هذا المعنى والمؤلف الموسيقي بعض كلمات دوراس، فصارت خلفية موسيقية صاحبة للعرض. في مقاربتة لـ «هيروشيما حبيبتني»، خُفّ بوفيه النص من سياقه التاريخي. ينجز هنا لوحات غير مترابطة، فتُجرّ فيها الشخصيات كل ما تحمله من رغبة واحتقان أخلاقي وسياسي. عرض ينزع عن هيروشيما طابع الأسطورة، ليجعلها رمزاً لكل أرض مثقلة بذنوب الحرب، والحداد، وأثار القنابل. إشكاليات الآخر، والخيانة، والغفران، استخاطب الجمهور اللبناني بالتأكيد، وربما إلى حدّ التماهي.

8:30 مساء اليوم - «مسرح المدينة» (بيروت). (باللغة الفرنسية)



«هو» رمزي شقير و«هي» فانيسا ليوتاي

فن ملتزم

أسس جوليان بوفيه فرقة Adeso e sempre عام 1991. في إطار بحثه الدائم عن شبك المسرح مع الواقع، أنجز المسرحي الفرنسي مجموعة أعمال على صلة وثيقة بالتاريخ والسياسة. يرفض بوفيه فصل الطابع الملتزم عن أعماله. «الياباني في هيروشيما حبيبتني» هو كل غريب أو آخر، تتعاطى معه الثقافة الغربية كعدو، أو ككائن أقل شأنًا، يقول. لهذا، كان بحث الفرقة عن ممثل يؤدي دور «الياباني» تجربة مغايرة، إذ كانت جنسية المؤدي تختلف في كل مرة. بدأت عروض «هيروشيما حبيبتني» العام الماضي. العودة إلى نص دوراس، بعد نصف قرن على كتابته، جاءت لما يحتويه من «أسئلة الهوية، والعلاقة بالآخر، ومزج المغامرات الشخصية بالمغامرات التاريخية العامة، وكلها أزمات ملحة تواجه الإنسانية المعاصرة»، بحسب بوفيه. بالنسبة إليه «هيروشيما» هي الرمز المطلق «لكل ما هو غير إنساني».



تخفيف النص من سياقه التاريخي، نزع طابع الأسطورة عن المدينة

الفيلم

كان «هيروشيما حبيبتني» مشروع فيلم وثائقي، وإذا بسيناريو مارغريت دوراس يحفز الآن رينيه على إنجاز باكورته الروائية. شارك الشريط في «مهرجان كان» عام 1959. لكن خارج المسابقة الرسمية، خشي المنظمون حينها إزعاج الأميركيين. صحیح أن الفيلم الطبيعي لم يحظ بإجماع النقاد، إلا أنه كان البيان الرسمي الأول لولادة «الموجة الجديدة». استخدم السينمائي الفرنسي تقنية الـ «فلاش باك» بكثافة، وجعل لغة السينما لصيقة بالاندفاعات النفسية لأبطاله.

نحن في هيروشيما بعد 14 عاماً على نكبتها النووية. ممثلة فرنسية تزور المدينة لتصوير فيلم عن السلام، فتقع في حب معماري ياباني. تتنوّج العلاقة «العابرة» على شكل حوارات متقطعة، يحضر فيها ماضي المرأة، وحبا لجندي ألماني خلال الحرب العالمية الثانية، في مكالمة اليمّة وتنازفة.

سليمان زيدان

«يقطع الكلب وعيشتو»

حسين بن حمزة

لم يطبع سليمان زيدان بروشوراً تقليدياً يضم فريق العمل الذي تعاون معه لإنجاز عرض «يقطع الكلب وعيشتو». لماذا يحتاج إلى ذلك، إن كان قد أدار كل شيء تقريباً؟ فهو الذي ألف النص وأخرجه ومثله، وصمم السينوغرافيا والشريط الصوتي، إضافة إلى الأغنيات الحية التي عزفها وغناها بنفسه. بهذا المعنى، إن العرض الذي يُقدّم على خشبة «مسرح المدينة» مونودراما بأكثر من طريقة. في أعمال كهذه، يتحول الاهتمام بكل شيء إلى مشكلة بالنسبة إلى الأداء. إلا أن زيدان يفاجئنا بقدرته على جعلنا ننسى التفاصيل

التقنية للعرض الذي يتسيده برشاقته ومهاراته طوال 40 دقيقة. ثمة عدوى في أداء الممثل الشاب المتخرج للتوّ من معهد الفنون الجميلة. عدوى متأتية من نص مسرحي خال من الادعاءات، ومكتوب مباشرة للخشبة. إنها حكاية شبه شخصية عن شاب هامشي يسكن بمفرده في شقة صغيرة مستأجرة، ويعيش سوء تفاهم مزمناً مع حياته. اللمسة الشخصية هنا يمكن تعميمها على جيل أو شريحة كاملة من شبان لبنانيين في العمر نفسه. لا يكثر زيدان بأن يقدم شيئاً نموذجياً بقدر ما يهمه أن يحول يوميات العيش العادي إلى مادة يمكن تقديمها على خشبة، وإقناع الجمهور بجاذبيتها. ثمة لعب واستثمار للكلام الشائع بين شبان هذه الأيام، إذ يصبح كل شيء مغلفاً بطبقة محببة من السخرية واليأس وانعدام الأمل.

يبدأ العرض وينتهي بكابوس يتكلم فيه بطل العرض عن وحدته وغرابة أطواره أمام طبيب نفسي متخيل. بين الكابوسين، تعرف تدريجاً أن الشاب مههد بإخلاء الشقة، وأنه عاطل من العمل والحب. العرض يروي كل ذلك بمفارقات مضحكة تدور في شقة مصممة لشباب يعيش أحلام يقظة لا تتحقق. الحب هو اتصال بالغلط من امرأة مجهولة. الوظيفة تعني تقديم ولاءات لزعيم أو مسؤول



الحب اتصال بالغلط من امرأة مجهولة الوظيفة تعني تقديم ولاءات لزعيم أو مسؤول

حتى 10 تا 1 (أكتوبر) ومن 14 حتى 16 منه - «مسرح المدينة» (بيروت). للاستعلام: 01/753010

فلاش

وهبه تدعونا إلى أمسية طربية بعنوان «رَجَعُونِي عينيكم» بقيادة كلود شلهوب. الفنانة اللبنانية تقدّم حفلة في التاسعة من مساء 16 الحالي في «الأونيسكو». يعود ريعها لدعم «برنامج وهب الأعضاء والأنسجة البشرية». للاستعلام: 05/955903

تكرّم «الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا» AUST الشاعر سعيد عقل. الاحتفال الذي يقام في السادسة والنصف من مساء بعد غد الاثنين في «حديقة المبدعين» في حرم الجامعة (الأشرفية - بيروت)، تتخلله كلمات لوزير الثقافة سليم وردة والشاعر جورج شكور، فيما يقدّم السفير فؤاد الترك مقتطفات من قصائد صاحب «زندلي» ولور عركس أغنيات من شعره. ويُختتم الاحتفال بتوزيع كتاب «سعيد عقل إن حكى» لهزري زغب، فيما يزيح الشاعر التسعيني الستارة عن تمثاله. للاستعلام: 01/218716

طيف نصر حامد أبو زيد (الصورة) يخيم على بيروت. بعد الاحتفالية التي أقيمت له في القاهرة، ها هو «برنامج أنيس المقدسي لسآداب» و«المركز الثقافي العربي» ومؤسسة «هنريش بول» تقم احتفالية للمفكر المصري الراحل في الخامسة والنصف من مساء 12 تا 1 (أكتوبر) في «قاعة عصام فارس» في الجامعة الأميركية في بيروت. يشارك في اللقاء زوجته الباحثة ابتهاج يونس، والناقد المصرية شيرين أبو النجا، والشاعر عباس بيضون، والكتاب فيصل دراج، وجابر عصفور، وفريال غزول، وناشره حسن ياغي. ويلى اللقاء عرض شريط محمد علي الأتاسي «في انتظار أبو زيد». للاستعلام: 01/350000

يبدو أنه موسم الطرب في بيروت. ها هي جاهدة



للدراسات والبحوث» سلسلة حلقات بعنوان «البناء العقائدي الإسلامي: قراءات في المنهج». حضر اللقاء الأول حشد من العلماء والشخصيات الفكرية والثقافية، وتناول المشاركون كيفية الدخول إلى المعرفة الحقيقية، بهدف مقاربة التطور التاريخي للعقائد الإسلامية. وتستمرّ الحلقات الحوارية شهريين في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر كل يوم خميس في «المركز الإسلامي الثقافي» في حارة حريك (بيروت). للاستعلام: 01/270511

موعد مع القدود الحلبية يضربه لنا محمد الشعار وفرقة في الثامنة من مساء 23 الحالي في «أوديتوريوم مبنى الزاخم» في حرم «جامعة البلمند» (شمال لبنان). على البرنامج، موال «نعم سرى طيف من أهوى»، و«مالك يا حلوة مالك»، و«قل للمليحة» و«خمرة الحب»... للاستعلام: 06/930250

بلاطوه

نانسي عجرم قريباً على الشاشة؟

في ألبومها السابع «نانسي 7»، اختارت النجمة اللبنانية 16 أغنية منوعة لجهة الكلمة واللحن واللهجة، فيما تواصل عملها كسفيرة للنبات الحسنة في الـ«يونيسيف» وتصرّ على قدرة الفنان على إحداث تغيير في المجتمع

هناء جلاّد

بعد أقل من شهر على صدوره، تمكّن ألبوم نانسي عجرم الجديد «نانسي 7» من تحقيق نجاح كبير، مبرهنًا أنّ المغنية اللبنانية نجمة حقيقية، إذ نجحت في عملها الجديد باختيار الأغاني المناسبة التي دخلت قلب جمهورها بسرعة. اختيار الأغاني لم يكن العامل الوحيد الذي أسهم في نجاح الألبوم، بل إن الخطة التسويقية التي رافقت الترويج للشريط الغنائي كان لها دور أساسي في إقبال الجمهور على العمل. كذلك، فإن هذا الألبوم هو الأول الذي تصدره عجرم مع شركة إنتاج فني هي «أرابيكا ميوزيك». فنانسي لم تنصو منذ انطلاقتها الثانية مع مدير أعمالها جيجي لامارا تحت لواء أي شركة إنتاج معينة.

إذاً، «نانسي 7» هو عنوان اليوم عجرم الأخير، يضم 16 أغنية منوعة بين العاطفية والإيقاعية بلهجات عدة. وقد طرحت كل هذه الأغاني دفعة واحدة على الإذاعات، وهو ما يعدّ سابقة غير معهودة في مجال الترويج لأسطوانة. في حديثها مع «الأخبار»، تشرح نانسي هذا الأمر فتقول: «أحب أن أترك للجمهور حق اختيار أغنيته المفضلة من البومي، وطرح كل الأغاني مرة واحدة لا يمثل خطراً على أي منها، لناحية تنافسها في ما بينها، لأن هذه الأعمال متنوعة بين اللهجات اللبنانية والمصرية والخليجية. كذلك فإن الموضوع المطروح في كل أغنية مختلف، والأمر نفسه بالنسبة إلى التوزيع الموسيقي. باختصار لقد حاولت من خلال «نانسي 7» إرضاء مختلف الأذواق رغم أنني أدرك صعوبة هذا الأمر».

وتمكّنت نانسي من إعادة نادين لبكي إلى عالم الفيديو كليب. إذ صورت مخرجة «سكر بنات» أغنية «في حاجات» لعجرم. وهو الكليب الأول الذي صورته نانسي من ألبومها الجديد.

تعتمد نانسي مبدأ الشورى في كل ما تقوم به

لكن هل تفكر في خوض تجربة التمثيل في السينما أو التلفزيون؟ وما الذي يبعدها عن هذه التجربة حتى اللحظة؟ «أفكر كثيراً في هذا الموضوع، لكن التزاماتي كمغنية تأخذ مني وقتاً كثيراً، وبالتالي لا يبقى لي الكثير من الوقت للنظر بجديّة في مسألة التمثيل».

تغيرت حياتي بعد الزواج والأمومة، وأدعو إلى قوانين لحماية المرأة (ن.ع.)

لكنها سرعان ما تضيف: «بصراحة لا أخاف التجربة، لمعرفتي بأنني أمك الموهبة الكافية، ولكني أخاف اختيار السيناريو الخاطئ، وغيره من أدوات العمل المثالية لظهوري الأول في السينما أو في التلفزيون، وخصوصاً أنني أجهل الحثيات الأساسية في هذا المجال، رغم كثرة العروض التي تقدّم إليّ». ولا تنسى الإشارة إلى صعوبة تغييرها لفترة طويلة عن منزلها بسبب ابنتها ميلا.

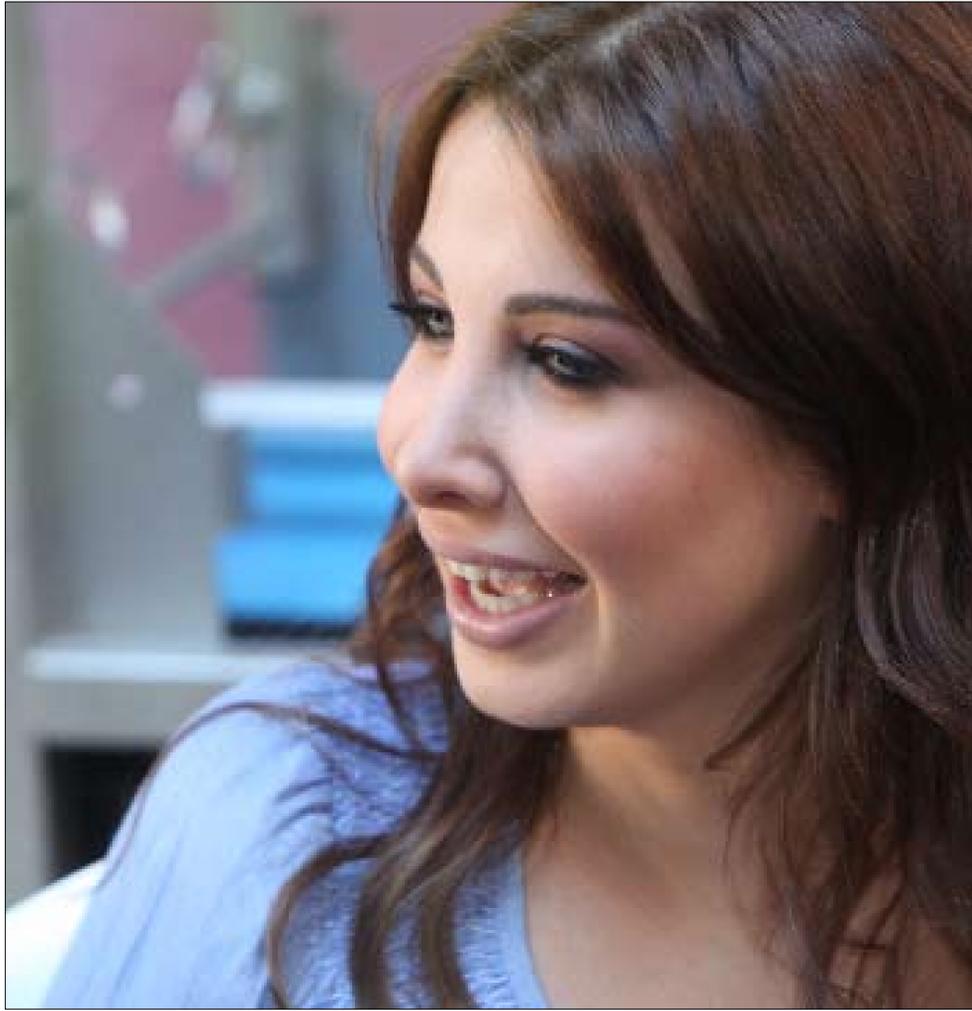
ومع ابنتها، تدخل نانسي في تفاصيل حياتها الخاصة، فتقول: «تغيرت حياتي بعد الأمومة، لأنني مسؤولة عن طفلة وحياة زوجية، وهو أمر متعب لكنه يستحق كل العناء، وهذا ما تؤيدني فيه كل أمهات الأرض». أما عن تعيينها سفيرة للنبات الحسنة من قبل الـ«يونيسيف»، فتكشف أنها ما زالت تعمل خلف الكواليس على إنجاز بعض المشاريع، وتحديداً في مجال التربية، «ولا يمكنني أن أقول إننا وصلنا إلى

مراحل ممتازة، بل ما زلنا في بداية الطريق». وفي وقت تؤكد فيه قدرة مشاهير الفن على إحداث تغيير إيجابي في المجتمع العربي، تشير إلى أنّ فيديو كليب أغنية «في حاجات» حمل في ثناياه قضية إنسانية حساسة تكشف واقع عدد كبير من الزوجات. وتضيف: «أؤمن بأن المرأة هي نصف المجتمع، وبأننا جنس قوي رغم صفة اللطافة التي أرفض التخلي عنها، لكن هذا لا يسمح للرجل بكسر حقوقنا من منطلق الحامي الظالم». وتحدثت عن ضرورة الدفع نحو إقرار قوانين لحماية حقوق المرأة، «وهذا واجب كل شخص يملك قدرة التأثير الإيجابي في الرأي العام». حالياً، تخطو نانسي عجرم نحو مرحلة فنية جديدة، وتتعرف بوضعها نقطة فاصلة بين الماضي وما تعيشه اليوم: «أحاول اعتماد مبدأ الشورى في كل ما أقوم به، وأخذ الانتقادات الموجهة إليّ جدياً، وهذا برأيي أحد أسرار النجاح الأساسية».



الشقبة الدلوحة

بعد سلسلة من الفيديو كليبات التي جسدت فيها دور المرأة المتزوجة وسيدة المجتمع... تعود نانسي عجرم في «شيخ الشباب» و«يا كثر» بصورة الفتاة الشقبة التي تتدلع على حبيبها، وتعيش علاقات حب فاشلة تارة، وناجحة تورا. هكذا نشاهدها في «شيخ الشباب» الذي صورته في جنوب لبنان مع المخرجة ليلى كنعان بدور الفتاة التي تعيش مع جدتها... ثم تعود ونراها في «يا كثر» وهي تعيش قصة حب متارجحة مع حبيبها النجم السوري قصي خولي (الصورة). فهل عادت ناسي إلى صورتها الشقبة السابقة؟ ما علينا إلا الانتظار.



ريموت كونترول



أميرة حبي أنا
«ميلودي أفلام» 18:00



أصالة «نجمة الخليج»
«دبي» 22:00



فيني وشاننال والـ gossips نائلهما
lbc 21:15



حتى آخر قطرة...
«أخبار المستقبل» 22:00



كل ما تريد أن تعرفه عن كارمن
mtv 22:30



المسيحيون قلب العرب
«الجزيرة» 22:05

«أميرة حبي أنا» (1974) هو الفيلم الذي تعرضه «ميلودي أفلام» اليوم مع سعاد حسني (الصورة) وحسين فهمي، وسمير غانم... وإخراج حسن الإمام. تدور أحداث الفيلم الشهير حول مجدي الذي يقع في غرام امرأة غير زوجته، لكن الأمور تتطور حين يعرف والد زوجته بذلك.

في حلقة هذا الأحد من برنامج المواهب الفنية «نجم الخليج» تحل الفنانة السورية أصالة (الصورة) ضيفة على البرايم، وتشارك المشتركين غناء أبرز أغانيها. كذلك سيواجه الطلاب ملاحظات لجنة الحكم التي يشارك فيها كل من أنغام وعبد الله الرويشد.

تبدأ «المؤسسة اللبنانية للإرسال» الليلة عرض المجلة التلفزيونية الفنية «عن جد» مع فيني الرومي وشاننال سرور. ويتناول البرنامج قضايا الساحة الفنية في تحقيقات مصورة، ومقابلات وتقارير حصرية. ويتحرى أيضاً عن آخر أخبار الوسط الفني العربي وشانعاته وكواليسه.

مع ازدياد الحديث عن شح المياه الذي قد يتعرض له لبنان، تسأل سابين عويس في حلقة الأحد من «كلام بالأرقام» المدير العام للموارد المائية والكهربائية فادي قمير (الصورة) عن أسباب هذه الأزمة وسبل حلها. وتتناول الحلقة مسؤولية الدولة في حل مشاكل المياه.

يستقبل وسام بريدي في حلقة الأحد من «مش غلط» على شاشة mtv كارمن لبس (الصورة). وتحدثت الممثلة اللبنانية عن بداياتها في عالم التمثيل، وعن علاقاتها العاطفية، إلى جانب مواقفها السياسية، وآخر أعمالها الدرامية والسينمائية بين مصر ولبنان.

كيف ينظر المسيحيون في العالم العربي إلى مشروع إسرائيل دولة قومية لليهود؟ وما هو موقف بابا الفاتيكان؟ ماذا عن الجماعات الأصولية المسيحية الغربية التي تبرر أفعال إسرائيل باسم الكتاب المقدس؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها غسان بن جدو في حلقة الليلة من «حوار مفتوح».

شائعات

تامر حسني... بطله من كرتون

حالما أعلن عمرو دياب تقاضيه مبلغاً خيالياً للظهور في أحد المسلسلات، أصدر «نجم الجيل» بياناً أكد أنه سيحصل على مبلغ أكبر تخطى... الخيال

محمد عبد الرحيم

قبل أيام قليلة، نشرت الصحافة أخباراً مفادها أن أحد المنتجين عرض على عمرو دياب 35 مليون جنيه (6 ملايين دولار تقريباً) للظهور في مسلسل يُفترض أن يعرض في رمضان المقبل. طبعاً، شكك الجميع في صحة الرقم.

لكن ما شفع لدياب أنه لم يعلن هذا الرقم بنفسه، بل خرج إلى الإعلام بطريقة «غامضة»، وهو ما كان متوقفاً، إذ إن النجوم في مصر نادراً ما يصرحون بأجورهم.

وكما جرت العادة، خرج تامر حسني ليؤكد أنه سيكون أغلى أجراً من دياب، غريمه الأول. وهو أمر طبيعي، ففي كل مرة يخرج فيها دياب ليعلن فوزه بجائزة أو تخطيطه لحفلة كبيرة أو نيته تقديم عمل درامي، يسارع حسني إلى التأكيد أنه يسير في الطريق نفسه!

لكن هذه المرة لم يكتب «نجم الجيل» بالقول إنه صاحب الأجر الأعلى، بل حدد المبلغ المعروف عليه وهو... 80 مليون جنيه (15 مليون دولار تقريباً)! مصدر الخبر كان رحاب محسن، التي تتولى منذ أشهر إرسال هذه النوعية من الأخبار المليئة بالمبالغ عن تامر حسني.

وبدا واضحاً منذ البداية أن حسني أراد فقط من هذه الشائعة التأكيد أنه الأول في الساحتين الغنائية والتمثيلية، وبالتالي هو نجم الأجيال لا الجيل الحالي فقط كما يتوهم.

لكن ما لم يدركه تامر حسني أنه بمجرد نشر هذا الخبر، فتح النار على نفسه عبر جبهتين: الأولى تعاملت مع الرقم الزائف باعتباره حقيقياً، فانتقلت التساؤلات عن سبب حصول مغنٍ تهرّب من الخدمة الوطنية على هذه الملايين في عمل فني. أما الجبهة الثانية، فادرك أصحابها سريعا عدم صحة هذا الرقم، وخلوه من المنطق لأنه لا يوجد فنان عربي يستحق هذا الأجر، ولا يوجد منتج يمكن أن يدفع هذه الملايين - إذا كانت معه



نصف النجم المصري
وجود مكتب إعلامي
يتحدث باسمه

منتداه الرسمي على الإنترنت هالة عمر لتكذب الخبر، قائلة إن «نجم الجيل» لا يهتم بالأجر بل بالمضمون الفني المميز، وإنه لا يوجد مكتب إعلامي يتحدث باسمه».

هنا وجدت رحاب محسن نفسها في موقف حرج، فردت بعنف على حسني، الذي اهتزت صورته بشدة، وأكدت أن كل الأخبار التي أرسلتها عن تامر حسني، بما فيها خبر الثمانين مليون جنيه، موثقة برسائل قصيرة كان يرسلها إليها عبر المحمول من رقمه الخاص، ثم يتصل بها لإضافة المزيد من التفاصيل. كما طلبت شهادة حوالى 15 صحافياً سبق أن توسطت بينهم وبين تامر حسني لإجراء حوارات صحافية.

وكشفت محسن أن المغني المصري أرسل إليها عبر ناقدة معروفة رسالة يطلب منها بموجبها أن لا تغضب من تنكره لها!

ولو تأمل تامر حسني ما تنشره الصحف عن نشاطه الفني خلال العامين الأخيرين تحديداً، فلن يجد - إلا في ما ندر - ما يشير إلى تقديمه أغاني ناجحة أو كلمات راقية أو أداءً تمثلياً مثيراً. إذ إن معظم المساحات مخصصة لهجومه على عمرو دياب ومحمد منير، وإطلاق شائعات الزواج والحب من نجومات السينما ثم... نفيها. إلى جانب أخبار أخرى (غير صحيحة) عن استعداداته لتقديم برنامج عن قصة حياته ومسلسل لا أحد يعرف اسمه.

لكن بغض النظر عن أخطاء تامر حسني، تقع المسؤولية الكبرى على عاتق الصحافيين الذين باتوا يتعاملون مع البيانات على اعتبارها قابلة للنشر مباشرة على المواقع الإلكترونية. هكذا تعاطى كثيرون مع خبر الثمانين مليون جنيه باعتباره حقيقة، فيما احتفظ قسم قليل من الصحافيين بهامش نقدي، كشف عدم صحة البيان الصحافي. وبين خروج خبر عن تامر حسني تم نشر آخر نفيه، يبدو أن «نجم الجيل» بات بحاجة إلى تغيير لقبه ليصبح «نجم الشائعات».

أصلاً - لتمويل مسلسل تلفزيوني لن تتمكّن عائداته بأي شكل من تعويض مصاريف العمل. وكالعادة، عندما تنقلب الشائعة ضده، يخرج تامر حسني لنفيها من الأساس. لكن المازق هذه المرة أن مصدر الخبر كان المتحدثة الإعلامية باسمه. وهو على ما يبدو ما لم يزج حسني، فاستعان بالمسؤولة عن

كشفت مصادر مقربة من إحدى شركات الإنتاج الدرامي في مصر أن استعدادات مكثفة تجري لإعلان قيام لطيفة التونسية والممثل الشاب إياد نصار ببطولة مسلسل درامي سيعرض خلال شهر رمضان المقبل على الشاشات العربية. ويتردّد أن المسلسل من إخراج غادة سليم.

في تصريح مفاجئ، قالت هيفا وهبي لجريدة «عين» المصرية إنها لم تنجب من قبل، مؤكدة أن ما يشاع منذ فترة طويلة عن وجود ابنة لها من زواج سابق غير صحيح، وأن الصحافة خلطت بين هذا الأمر، وصورها مع شقيقتها الصغرى. من جهة أخرى، تستعد قنوات «ميلودي» لإطلاق الجزء الخامس من حملتها الإعلانية التي تحمل عنوان «الحقيقة المرة»، وتظهر فيها وهبي بشخصيتها الحقيقية. وقد شاركت في الحملة نفسها من قبل نيكول سابا، وهاني رمزي، وتامر هجرس.

اعتذر المخرج أحمد شفيق عن عدم إخراج مسلسل «الشحرورة» الذي تقوم ببطولته الفنانة كارول سماحة (الصورة)، الأمر الذي أدى إلى تأجيل جلسات الإعداد



واختيار باقي الممثلين حتى يُستقرّ على المخرج البديل لشفيق. وقد فضل هذا الأخير التركيز على إخراج مسلسل «الملك» الذي وافق محمود عبد العزيز على القيام ببطولته.

قام حاتم علي بزيارة سريعة إلى القاهرة لإجراء المعايينات النهائية لأماكن تصوير مسلسل «محمد علي باشا» الذي يؤدي دور البطولة فيه النجم يحيى الفخراني. ومن المقرر بدء تصوير العمل منتصف كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وأكد المخرج السوري أنه سيعود إلى القاهرة في 27 من الحالي لاختيار باقي فريق العمل استعداداً لبدء التصوير.

بسبب الأوضاع السياسية في لبنان، قررت «لجنة ملكة جمال لبنان» بالتشاور مع «لجنة ملكة جمال الولايات المتحدة



الأميركية» تأجيل زيارة ريما فقيه (الصورة) إلى لبنان، التي كانت مقررة في 16 من الشهر الحالي.

أعلنت شركة Back Stage Production أن باتريسيا هاشم قد انضمت من جديد إلى مكتب راغب علامة بصفتها المستشارة الإعلامية له.

جاء في موقع «النشرة» أن الممثل اللبناني رفيق علي أحمد يشارك النجم المصري عادل إمام في فيلمه المقبل «زهامر». ويجسد علي أحمد دور تاجر مخدرات، وقد صور مشاهدته في العمل هذا الأسبوع في منطقة البترون (شمال لبنان).

fidus
WEALTH MANAGEMENT
SGBL GROUP

SGBL

Opening film **SOMEWHERE** by Sofia Coppola
& Closing film **I AM LOVE**
by Luca Guadagnino who will
be here to present his film
at UNESCO Palace
[FREE invitations available at festival
desk at Metropolis Empire Sofil]

Regular Screenings at Metropolis Empire Sofil & Planète Abraj
[LL.3500 tickets on sale at respective theaters]
Ticket sales commence as of 29th September
Weekdays 2.30-10pm & Weekends 10.30am-10pm
For information call [2-10 pm] 71 880901 / 70 141843
Metropolis Empire Sofil: 01 328806 / 01 204080, Planète Abraj: 01 292192
info@beirutfilmfoundation.org / www.beirutfilmfoundation.org

6-13 OCTOBER 2010
10TH EDITION
BEIRUT
INTERNATIONAL
FILM FESTIVAL

Eddésands
HOTEL & WELLNESS RESORT



TV5MONDE

الخبّار

NOUVEAU

Orbit

mediagates

TimeOut
Beirut

اخبار المستقبل



THE FANTASTIC FILM FACTORY

SUNSOCK PALACE
THE GARDENS

أسعد أبو خليك*

«مبادرة بيروت» عشاق إسرائيل

النفاق والتكاذب عنوانان يطغيان على التخاطب والسجال السياسي في لبنان. التقيّة تطغى والمقاصد تتناقض مع المعلن من السياسات. ما عاد ينفع التغاضي. حلفاء سوريا في لبنان، مثلاً، يشيدون بحكمة سعد الحريري في أسبوع، ثم يسخرون من غبائه في أسبوع آخر. ووثام وهّاب يقول إن البطريك الماروني صمام أمان للبنان، وأنه على مسافة واحدة بين كل الأطراف. كيف أصدر حكمه هذا وثام وهّاب؟ هل كان المصدر في بيان البطريك نفسه عشية الانتخابات - وفي مخالفة واضحة لقانون الانتخابات، وإن فاتت زياد بارود؟ لكن ما علينا، كلام الليل يمحوه إشعار. أما صف الأمير مقرن، فهو بريء من اتهام أحد في موضوع المحكمة الدولية. هو يريد الصفح. ووليد جنبلاط حول شعار «بدنا التار، بدنا التار، من لحد ومن بشار» إلى «بدنا التار، بدنا التار، من ميليس، ومن بلمار»

إسرائيل للبنان، وفي خرقها الجوّي لأراضيها واحتلالها لبعض قراها، وفي خطفها لأبنائها، وفي تهديداتها المتكررة للبنان، وفي إصرارها على منع لبنان من حق الدفاع عن نفسه، وفي نشر شبكات تجسس وإرهاب في كل أنحاء لبنان وفي كل مؤسساته الرسمية والخاصة، وفي نشرها قنابل عنقودية تصطاد من الأطفال في الجنوب ما تصطاد، استفزازاً للبنان، فهذا حقّه. هذا لا يعني أبداً أنه يخدم مصلحة إسرائيل. هذا تجنّ ما بعده تجنّ والقانون اللبناني يعاقب الاتهامات الباطلة، وخصوصاً إذا كانت تدخل في باب خدمة العدو (باستثناء سامي الجميل الذي يفخر بخدمة حزبه التاريخيّة (؟) للعدوّ). استفزاز: حتى الحروب الصليبيّة لم تكن استفزازاً عند البعض (تقول يوجيني إيلي أبو شديد في كتابها الصادر بالإنكليزيّة في عام 1948 بعنوان «30 سنة من سوريا ولبنان» إن «القلاع الصليبيّة (في لبنان) مليئة بالذكريات الرومنسيّة» (ص 11). هؤلاء هم الذين (واللواتي كي لا ننسى نابلة معوض) راوا في حرب إسرائيل على لبنان في 2006 استفزازاً... من حزب الله. فارس سعيد شأنه شأن العديد في لبنان، حضاري وبس. الباقي تفاصيل لا تهّمك ولا تهمني. لكن حركة «ملتزمون» هي مثل فارس سعيد لا تستسيغ أي «استفزاز» ضد إسرائيل لأنها تريد إنهاء الحرب، بأي ثمن كان حتى لو استمرّ احتلال الأراضي اللبنانيّة من قبل إسرائيل، فؤاد السنيورة طرح بديل النضال الدبلوماسي، وهناك من يهمس أن نضال السنيورة سيؤتي ثماره في عقد أو عقدين من الزمن، وأن الأمم المتحدة ستجبر إسرائيل على الجلاء عن الأراضي اللبنانيّة وعن أرض فلسطين الغالية كرمي لعيون السنيورة الدامعة. ألم يقل الأخير إن دموعه أفعل من الصواريخ نفسها؟ فارس سعيد نفسه (بالإضافة إلى عدد من

أنه يعتبر أنه يمثّل من الشعب اللبناني أكثر من كتلة حزب الله وكتلة التيار الوطني الحرّ مجتمعين. لماذا وبأي حق؟ فقط لأنه من على فارس سعيد بالإلهام الجماهيري وبمكاتب الأمانة العامّة. إما تحوزها وإما لا، لا ثالث في ذلك. يُسأل عن ذلك باسم السبع: فهو لصيق الجماهير في طائرة آل الحريري الخاصّة. بالمناسبة، هل تدور كاسات الشاي في اجتماعات الأمانة العامّة؟ وهل يحوز سعيد «أحلى كاسة شاي» كما يقولون في المسلسلات السوريّة التاريخيّة؟

فارس سعيد هذا أطل علينا مجدداً ليحذّر من زيارة الرئيس الإيراني إلى جنوب لبنان. بوقاحة - أو أكثر بكثير - اعتبر سعيد الزيارة «استفزازاً» لإسرائيل. انتظرت إسرائيل يوماً كاملاً لتوافق على كلام سعيد ولترسل إلى لبنان تهديداً غير مبطن بهذا المعنى. الخبثاء سيقولون إن كلام سعيد يتناغم مع كلام إسرائيل، أو أنه يصبّ في مصلحتها، أو أن سعيد يبدو عالماً بمقاصد السياسة الإسرائيليّة قبل نشرها في الصحف. ظالم هذا الكلام وملؤه التجني. فارس سعيد لا علاقة له بإسرائيل وهو مستعد أن يستهل كلامه، الذي يعتبره الخبثاء مفيداً جداً لإسرائيل، بجملة «إسرائيل عدوّ» الشهيرة والتي يستعدّ سمر جعجع لأن يقولها مرّة كل أربع سنوات. (سامي الجميل، الأمين على تراث عائلته في الارتهان لإسرائيل، جعل من «عداء» حزبه اللفظي لإسرائيل مشروطاً، إذ أضاف جملة من الشروط التي ينتفي بموجبها العداء، وهو ينتظر ذلك على أحر من الجمر - كما انتظرها رفيق الحريري). فارس سعيد لا يخدم مصلحة إسرائيل ولا يتكلم باسمها أبداً. لا، والف لا. أما حرصه على عدم استفزاز إسرائيل، فذلك يعود إلى نفوره الشخصي من الاستفزاز، وخصوصاً إذا كان موجّهاً للعدوّ (الطريف أن البعض من أزام الأمير مقرن وأبواقه في لبنان اعترضوا على زيارة نجاد عبر التشكيك بنتائج الانتخابات الإيرانيّة الأخيرة - والتي قد تكون تعرّضت للتلاعب على الأرجح - لأن هؤلاء معتادون على الانتخابات النيابيّة والملكيّة الحرّة في المملكة السعوديّة). فارس سعيد ورفاقه من أنصار العروبة الوهابيّة لم يروا في زيارة جو بايدن الانتخابيّة إلى لبنان استفزازاً. أما أن فارس سعيد لم يعتبر بعد من اجتياحات

يستعاض مروان حمادة ببراءة شديدة عن سبب قلق حزب الله لأن أحداً لم يتهم بعد في موضوع اغتيال رفيق الحريري. نسي مروان حمادة مصدر «خبير» تكرر في الصحافة الصفراء عن معرفة مكان تفخيخ السيارة التي استهدفتها. كذلك، نسي فريق الحريري شلال الاتهامات ضدّ سوريا على امتداد خمسة أعوام: الاتهام السياسي، وكان الأمر هين بين الدول، أو مباح. نستطيع سوريا أن تقاضي لبنان عبر محكمة العدل الدوليّة، لكن لبنان يستطيع أيضاً أن يقاضي سوريا أمام محكمة العدل. أفعالهما غير لطيفة البتة. ويبقى المنسيون (من الطرفين - السوري واللبناني) - أي العمال السوريون الذين تعرّضوا للقتل والتعذيب والمهانة والمطاردة والإذلال والظلم على امتداد خمس سنوات. ماذا عن هؤلاء؟

وفي كل هذه المعمعة، يطلع علينا فارس سعيد على صحوة فريسه. يظن سعيد أنه يمكن التعويض عن غياب الشعبيّة عبر الصوت الجمهوري المبالغ فيه. ماذا يمكن أن يقال عن فارس سعيد هذا لو أنه كان يجول ويخطب في قرية في القرن التاسع عشر؟ كانوا قد أطلقوا عليه واحداً من القاب القرى في ذلك العصر. فارس سعيد تولى النيابة في حقبة ما يسميها هو الوصاية السوريّة. لكن ناخبيه خذلوه في حقبة ما يسميها هو «الحرية والسيادة والاستقلال». فليذكر التاريخ أن رستم غزّالة يحبّ فارس سعيد أكثر بكثير من محبة أهل بلده له. بماذا يفكر فارس سعيد، يا ترى؟ هل ينتظر عودة رستم غزّالة إلى ريف بيروت ليعود نائباً؟ يحتاج فارس سعيد إلى اجتماعات «الأمانة العامّة» 14 آذار للتسليّة. ماذا يفعل من دونها؟ هو يتلذذ عندما يجعل اجتماعاتها «مفتوحة» لمواكبة التطورات. أوّاه، يا فارس سعيد، أوّاه. أمانة عامّة ومكاتب وبيانات أسبوعيّة يشارك في صياغتها الرئيس دوري الذي لم يصل مستوى تعليمه في اللغة العربيّة إلى ما بعد الابتدائيّة. وقد هدّد سعيد من على فرسه أخيراً - ونصير الأسعد الجماهيري إلى جانبه - بـ «استنهاض الشعب اللبناني». والطريف في فارس سعيد أنه لا يتوّع عن التكلم باسم كل الشعب اللبناني، مع أنه خسر الانتخابات مرّتين متواليتين، أي

المبادرة تطالب بأن يتخلى لبنان رسمياً عن حقه في الدفاع عن أرضه!

الكتاب والصحافيين الذين يعمل نحو نصفهم في إعلام سعودي أو حريري) وقع في مطلع الشهر على ما يسمّى «مبادرة بيروت». كل يوم عريضة ومبادرة وخطاب «استنهاض». ماذا تقول المبادرة؟ المبادرة سمعت بالتهديدات الإسرائيليّة المتكررة ضد لبنان فقزّرت أن ترد، وهي ردت بقوة منذدة بشدة بتهديدات... «رفيق» من اللبنانيين. والطريف أن المبادرة تبدي قلقاً من «أزمة السلام في المنطقة»، لكنها تلقي باللوم على بعض القوى الإقليميّة (إشارة إلى سوريا وإيران في قاموس هؤلاء «الملتزمين»). هنا، يمكن الجزم بأن المبادرة تبرئ إسرائيل ليس فقط في موضوع التهديد ضد لبنان، وإنما «في أزمة السلام» في المنطقة. لكن القفز من هذه الملاحظة للزعم بأن المبادرة اللطيفة تحمي إسرائيل من النقد يدخل في باب التجني الذي ما بعده تجنّ.

المبادرة البريئة تكره الطائفية والعشائرية (لكنها ترى بالتأكيد أن نموذج الحزب العائلي - الطائفي لآل الحريري مثال طوباوي للدولية المدنيّة التي كان فؤاد السنيورة ودموعه يحذّثون عنها). والمبادرة رفضت كعادة أدبيات من لا يجب وصفهم بعشاق إسرائيل في لبنان (وإن كان كلامهم نسخ مُعرّبة من الكتابات الصهيونيّة عن الشرق الأوسط) تحويل لبنان إلى «ساحة». وهذا الكلام واضح في مراميه ولا يحتاج إلى شرح، إذ إنه يقصد أن إسرائيل لا تكفّ للبنان إلا المحبّة، وأن الأشرار من فلسطينيين غريباء ومن شيعة لبنانيين غريباء هم الذين استفزوا إسرائيل من غير وجه حق، ودفعوها للقدوم إلى لبنان مكروهة.

البند الثاني من «الشريعة» يجرز المقاصد الأساسيّة للمجموعة «الملتزمة» (ليس بالضرورة بعشق إسرائيل لأن في هذا جرماً ما بعده جرم - أو كان كذلك قبل أن يبرز أنور السادات ومقلدوه الكثر في الأنظمة العربيّة كلها، من دون استثناء). فهو يطالب ببراءة



من يخاف المقاومة؟ (أرشيف - هينم الموسوي)

شديدة بـ «الإنصاف، في إطار المواجهة مع إسرائيل». شبع فارس سعيد ومروان حمادة وسيمون كرم ورمزي حافظ من دفع الأثمان في النضال ضدّ إسرائيل. فهؤلاء، كما هو معروف، تطوّعوا منذ نعومة أظفارهم في المواجهة ضد إسرائيل وشاركوا في كل المواجهات العربيّة ضد إسرائيل وشبعوا منها. «ما بقي فيهم، خلص. تعبوا الجماعة». لا يريد فارس سعيد

■ مدير التحرير خالد صافيّة ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نفاة بيار أبي صعب، مجمل ضحى شمس،
رياضة علي صفا، مدك عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

الزخار

تأسست عام 1953
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين
■ المكاتب بيروت - فردان - شام جوناك - سنتر كوكورد - الطابق
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224
■ التوزيع شركة الوانك 01/666314 03/828381

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسجي الحاج

يك في لبنان؟

العمل وطنياً بامتياز. يقتر مرّان حمادة وفريد مكاري (هل هناك أسمح من الأخير في كل تاريخ المجلس النيابي اللبناني، وأقل منه فعالية وأكثر منه رياءً في تجنب الحقيقة مهما كانت؟) ورفاقهما بالنيابة عن الشعب الفلسطيني ما يجب أن يُغفّر وما لا يجب أن يُغفّر.

وتري الشَّلّة الملتزمة (بغير أمن إسرائيل وهنائها) أن اللبنانيين خبراء في «العيش المشترك» (لا في التقاتل المشترك والتذابح)، وبناءً عليه فهم الأولى بصوغ رؤية جديدة للعروبة. طبعاً، لا يأتي الموقعون بجديد في هذا الصدد باستثناء الاجترار الممجوج لعبارات مألوفة عن الديمقراطية والتنوع وحقوق الإنسان. لكن البند الثاني عشر كان يجب أن يضيف أن العروبة الحضارية المأمولة متجسدة في مملكة القهر الوهابي. لكن هذا البند يختصر المراد من كل اللغو والحشو الذي يملأ البيان الملئ فهو يصير على «لا بديل من السلام إلا السلام». هذه الجملة هي دعوة رسمية للاستسلام أمام إسرائيل ولنزع السلاح العربي والحجارة من يديه كي يُتاح لإسرائيل التوسّع وفرض النفوذ في كل المنطقة العربية. سيقتال من بعض الخبثاء والموتورين والموتورات إن هذا البند بحد ذاته يثبت عشق الموقعين والموقعات بإسرائيل. لكن في ذلك إجحافاً ما بعده إجحاف لأن مرّان حمادة وفارس سعيد يقولان مرتين في السنة لا أكثر إن «إسرائيل عدو»، أما فريد مكاري فيقول إن إسرائيل جار. وجار فريد مكاري القريب ولا الشقيق البعيد. وهكذا يتوضح المغزى الحقيقي من يجب ألا يوصفوا بأنهم عشاق إسرائيل في لبنان. وراء كل الكلام والبند المتعددة والمتكررة والتي شهدناها من قبل في أدبيات 14 آذار وتسالي فارس سعيد الأسبوعية، حماية إسرائيل من مفاومة إسرائيل.

وينسى الموقعون أنفسهم في البند الثالث عشر. فبعدما أشبعونا كلاماً عن الدولة المدنية وعن عصر النهضة وعن التنوع وعن بؤس الطائفية، يعرّف الموقعون أنفسهم وأنفسهم على طريقة قسم جبران تويني – بأنهم منقسمون إلى مسلمين ومسيحيين. ولكنهم يتغنّون بمثلهم في التقاتل والتذابح، وقد يدعون على طريقة رئيس الجمهورية (هل هو طائر، أم حظ في أرض لبنان؟) إلى جعل لبنان مركزاً لحوار الحضارات. وبياب التبتانة وبعل محسن بالإضافة إلى برج إبي حيدر ممكن أن يستضيفوا مقرّاً لحوار الحضارات على أن تتحاور الحضارات بالصواريخ والمدافع الرشاشة. لم، ما دام موقعو وموقعات المبادرة عبّروا عن اعتزازهم (واعترازهم) «بتجربتهم الغنية في ممارسة الحرية والديموقراطية والعيش المشترك». يمكن أن نزيد أن هؤلاء عبّروا أيضاً عن شدة اعتزازهم بتجربة الحرب الأهلية اللبنانية لأنها أغنت الصيغة الفريدة وأعطت العالم دروساً في التلاحق الثقافي والطائفي.

مبادرات ولقاءات ومؤتمرات في «البيال» وفي فندق الحببتور. يصدرون بيانات ونداءات لا تتفق إلا في اتفاقها مع مصلحة إسرائيل. الخوف الإسرائيلي من المقاومة بات همّاً لفريق كبير من اللبنانيين. استطلاعات الرأي المتفاولة لا تفيد. أظهر استطلاع للرأي في لبنان قبل اغتيال الحريري أن أكثر من ثلث اللبنانيين يعتبر أي عمل عنفي ضد الجنود الإسرائيليين عملاً إرهابياً مُداناً. إسرائيل تهدد لبنان كل يوم، وهم يهددون مقاومة إسرائيل كل يوم. لم يحدث أن دعا وطن مُحتمل إلى نزع سلاح من يقاوم المحتل. هذه الدعوات المتناغمة باتت أكثر من مشبوهة. الحاجة ملحة اليوم لإدانة السلام – كل نماذج السلام. نستطيع أن نتحدث في السلام بعد تحرير فلسطين وكل الأراضي العربية ودرج الصهيونية عن أرض فلسطيني الغالية. بانتظار ذلك، فلنرفع الصوت عالياً ضد السلام، إلا إذا أردنا تعميم نماذج سلام فياض ونوري المالكي وميليشيا الدحلان. أما الدعوة إلى السلام في لبنان في ظل الاحتلال، فهي دعوة إسرائيلية وإن بالسفن فينيقية.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

يطالبون بها صباح مساء – هي التي يجب أن تتحمل المسؤولية في «الدفاع عن لبنان». أي أن هؤلاء يطالبون بدولة حازمة وصارمة في رفضها القاطع في الدفاع عن لبنان بصورة مبدئية. إن الدفاع عن الوطن عبء على الدولة لا يريد هؤلاء – كدت أقول المهزجين – أن يحملوه لها. هم يطالبون بدولة تستطيع أن تدمر مخيماً أهلاً بالسكان، لكن على أن تتخلص من مهمة الدفاع عن الأرض. هذه مهمة ثانوية عندهم. هؤلاء استطابوا المواد التي كتبها الإسرائيليون في مسودة اتفاقية 17 أيار (كان إسهام أمين الجميل الوحيد فيها هو طاطة الرأس). لكن الموقعين على «مبادرة بيروت» يعودون في البند السادس للتحديث عن حقهم في العيش في «دولة الحق» – هم لم يعنوا بذلك دولة الحق الصهيوني أبداً. لا، لم يعنوا ذلك أبداً، وإن أصر البعض على إطلاق صفات العمالة على خصومهم من اللبنانيين، مع أن عدد العملاء الإسرائيليين في لبنان لم يتجاوز المئة والأربعين فقط، ومع أن ميشال عون وتياره حولوا قضية العميل المتهم، فارس ك، إلى سجين سياسي مظلوم، ويرى حزب الله ذلك ولا ينقص من مؤازرته للتيار. قل إنه التفاهم على التفاهم.

لكن الموقعين، وفيهم سعيد الذي لا يستطيع أن يكمل جملة من دون الحديث المسهب عن «المجتمع المسيحي»، لا يريدون الطائفية. هذا مثل ما كان بيار الجميل الجذ يقول إنه يؤيد القضية الفلسطينية، فيما كان يتلقى الأموال منذ الخمسينيات من إسرائيل لدعم حملات حزبه النازي الانتخابية. لكن سعيد ورفاقه لم ينسوا المرأة. تحظى المرأة اليوم بجملة واحدة في كل الأدبيات السياسية في بلد كراهية المرأة وتحقيرها. هؤلاء الرجال (في 8 آذار وفي 14 آذار) يعيرون بعضهم البعض بتشبيه كلامهم بـ«حكي نسوان» و«ردح النسوان»، لكنهم لا

بيانات ونداءات لا تتفق إلا في اتفاقها مع مصلحة إسرائيل

ينسون الجملة الواحدة عن إزالة التمييز ضد المرأة. هؤلاء المتحالفون مع أفضع الرجعيين الدينية ومع النظام الوهابي يريدوننا أن نصدق إخلاصهم في موضوع تحزير المرأة (هم لم يستعملوا كلمة تحزير). طبعاً، البيئة مثل المرأة، تحظى بجملة واحدة، والحركة البيئية عند هؤلاء مُتصاحبة مع رأسمالية الحريري الوحشية التي تردم البحر وتفتت الجبال وتزيل الأشجار. والأشواوس رفضوا استعمال الدين (في البند الثامن) «لتحقيق مارب سياسية». كان على الموقعين أن يضيفوا «باستثناء استعمال الدين لأسباب سياسية من قبل أمثال محمد علي الجوزو وهيئة كبار العلماء في السعودية والبطريركية المارونية، التي تتدخل في السياسة أكثر من بعض الأحزاب السياسية اللبنانية».

والفهم التاريخي لهؤلاء طريف للغاية. فهم (في البند العاشر) يطالبون بـ«استعادة» الدور الريادي لـ«المشرق» حسب قولهم. أي دور ريادي هذا؟ هل كان ذلك في العهد العثماني وقمع السلطان عبد الحميد؟ أم أنهم يعنون بذلك حقبة الاستعمار الفرنسي والبريطاني؟ على هؤلاء أن يحزموا أمرهم ويطلبوا بعودة الاستعمار إلى وطن الأرز كي يهنا لهم العيش. ومحاولة اصطناع الإنسانية من قبل فريق الاستقلال المقترن بالاستعمار يبلغ أوجه في البند الحادي عشر عندما يطالب هؤلاء بـ«طي صفحة الماضي الأليم مع إخوانهم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان». وطى الصفحة عند هؤلاء يعني في ما يعنيه نسيان المجازر التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني الثائر في لبنان من قبل ميليشيات طائفية متنوعة ومن قبل الجيش اللبناني. وبعض الموقعين يلف لف أحزاب شاركت في مجازر تل الزعتر وجسر الباشا. وطى صفحة تل الزعتر يشمل الطلب من الشعب الفلسطيني الترحيب بتدمير مخيم نهر البارد فوق رؤوس أصحابه واعتبار



الإنصاف لا أكثر بسبب ما تكبّدوه من خسائر في المال والعتاد عندما كانوا منتشرين في هضاب الجنوب اللبناني وشواطئه. البند الثالث في الشرعة مرتبط بالثاني. فمن لا يجب أن يوصفوا بعشاق إسرائيل طالوا بأن يتخلى لبنان رسمياً عن حقه في الدفاع عن أرضه. هم قالوا ذلك صراحة. قال هؤلاء إن «المجتمع الدولي» لا لبنان ولا الدولة التي

ورفاقه الفرسان الآخرون تحمّل «أعباء الصراع المسلح وحدهم». هذه الأعباء أثقلت كواهلهم، وخصوصاً عندما كان سعيد ومرّان حمادة وسيمون كرم ورمزي حافظ متطوعين في قوى المقاومة لصد عدوان إسرائيل في عامي 1978 و1982 والاجتياحات الأخرى. لو لم يشارك كل هؤلاء في تحمّل أعباء المقاومة لما اشتكوا اليوم. وهذا ما عنوه بالإنصاف. هم يريدون

التسوية والسودان يتصدران الملفات الطارئة

تباين بين رؤيتين
لإصلاح الجامعة: الحل
الجزري أو التدريجي

العادية في آذار الماضي، التي رحلت الخلاف في شأن هذين الملفين إلى الاجتماع الاستثنائي. غير أن ملفات طارئة ومستجدة من شأنها أن تقلل مساحة النقاش في هذين الملفين تمهيداً لترحيلهما أيضاً إلى القمة العادية المقبلة، التي لا يزال الخلاف على مقر انعقادها قائماً

لن تختلف القمة العربية المقررة اليوم في سرت عن سابقتها إلا بالسمي «الاستثنائية»، التي ستصبح مع الوقت عادية أو تشاورية إذا نجح عمرو موسى في إمرار مشروع إصلاح الجامعة العربية وهيكلتها، وهو البند الأول على جدول أعمال القمة، إضافة إلى مقترح رابطة الجوار العربي. هذا ما كانت عليه الحال منذ قمة سرت

سعي إلى «هدأ إقرار»
رابطة الجوار وتاجيك
ضم إيران

قمة سرت والقرارات المؤجلة



إجراءات أمنية تسبق انعقاد القمة العربية في سرت (خالد دسوقي - أ ف ب)

ولا سيما لجهة إشراك إيران في الرابطة، التي من المفترض أن تشمل 19 دولة آسيوية وأفريقية وأوروبية. والدول هي: «تركيا، إيران، أريتريا، إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الكونغو الديمقراطية، أفريقيا الوسطى، تشاد، النيجر، مالي، السنغال، مالطا، قبرص، إسبانيا، البرتغال، فرنسا، إيطاليا واليونان».

المشروع، الذي طرح في قمة سرت العادية، أجل وطولب موسى بإعداد مذكرة في شأن «مبادئ وأسس سياسة الجوار العربي، ومقترح إقامة الرابطة وآليات عملها».

وبحسب مسؤولين في الجامعة، فإن موسى أعد المذكرة، غير أن أفكاراً ومقترحات جديدة طرحها عدد من الدول العربية ستكون مدار بحث ونقاش، لتعديل ما قدمه موسى. الأمين العام، وكما هي حال إصلاح الجامعة، يسعى إلى «مبدأ الإقرار»، على أن يخضع التنفيذ للتشاور.

ما اتفق عليه الزعماء العرب هو إرجاء الحوار مع إيران بغية ضمها إلى الرابطة، بحسب ما أعلن مدير مكتب الأمين العام للجامعة هشام يوسف، الذي أكد أن الإرجاء جاء لتلبية لتحفظات «دول عربية كثيرة طلبت ربط انضمام أي دولة إلى الرابطة بإجماع الدول الأعضاء، وتمسكت بعدم الحوار مع إيران قبل تنفيذ متطلبات مثل وقف تدخلاتها السلبية في الإقليم». وإذا قدر لهذا الملف الإقرار، فإن خطوته الأولى ستكون باتجاه تركيا والثانية نحو تشاد.

الملفات الطارئة

وعلى الرغم من أن القمة مخصصة لبحث هذين البندين، فإن المستجدات والملفات الطارئة على الوضع العربي، قد تلغي البحث وتفرض الترحيل كالعادة. فالقضية الفلسطينية اليوم ومصير المفاوضات باتا يتصدران أعمال القمة بعد المازق الذي وصلت إليه، وحاجة العرب إلى الخروج بحل وسط يُنصف الفلسطينيين ولا يزعج الأميركيين. ملامح الحل باتت معروفة عبر دعم الجهود الأميركية والوقوف في صف القرار الفلسطيني، غير أن مثل هذه الصيغة قد لا تتمر دون الكثير من النقاش والسجال، ولا سيما أن مصر تترأس معسكر الراقضين للانسحاب من المفاوضات، وهو ما أعلنه وزير خارجيتها أحمد أبو الغيط قبل فترة. أيضاً الوضع السوداني يطرح نفسه بقوة على طاولة الاجتماع العربي، مع اقتراب موعد الاستفتاء على تقرير المصير في الجنوب، ولا سيما أن النتيجة باتت شبه محسومة سلفاً، وتندرج بتوترات قد تعيد شبح الحرب إلى السودان.

ملفات أخرى ستكون مطروحة، على غرار الوضع اللبناني واليمن والصومال. ملفات على درجة من الحماسة قد لا تتيج للعرب «تصرف» بحث الهيكلية الداخلية والتوسع الإقليمي، ما قد يفرض الترحيل، ولا سيما أن أمام العرب استحقاق آخر هو القمة العربية - الأفريقية التي ستعقد غداً، والتي تفرض اقتصار النقاش في الملفات على يوم واحد فقط.

تشاورية في تشرين الثاني.

«رابطة الجوار»

البند الثاني، الذي من المفترض أن يكون مطروحاً على جدول الأعمال هو اقتراح عمرو موسى لرابطة «دول الجوار العربي»، التي لاقت اعتراضاً من السعودية ومصر،

والمجلس التنفيذي الذي يضم رؤساء الحكومات العربية، إضافة إلى تفعيل دور مجلس السلم والأمن العربي بمؤسساته المختلفة، مثل هيئة الحكماء وقوات حفظ السلام العربية، إضافة إلى ذلك، ينص المقترح على عقد القمة مرتين كل عام، الأولى عادية في آذار، على أن تعقد قمة

عربي له ميثاق وهيكل جديد، ورؤية التغيير التدريجي في الجامعة نفسها، التي تترجمها مصر.

يشار إلى أن ملامح المشروع اليمني الليبي تقوم على إنشاء «اتحاد عربي»، وتأسيس المجلس الأعلى للاتحاد، الذي يضم ملوك الدول الأعضاء ورؤساءها،

خلافات وتاجيك



خلاف عربي أفريقي
في قمة سرت على
الموقف من إسرائيل

أما بالنسبة إلى مشروع «رابطة الجوار»، فقال المعلم إنه «اتفق على أن يستمر هذا البند على جدول أعمال مجلس الجامعة، وأن تؤلف لجنة وزارية مصغرة لدراسته مع مجموعة خبراء، بحيث يعرض على القمة العربية المقبلة».

(أ ف ب)

في إشارة واضحة إلى صعوبة إقرار البندين الأساسيين على جدول أعمال قمة سرت الاستثنائية، أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم (الصورة)، تعليقاً على ما جرى التوصل إليه بالنسبة إلى جدول أعمال القمة الرسمي، أنه «بالنسبة إلى إصلاح الجامعة العربية، كانت هناك وجهات نظر كلها تصب في موضوع الحاجة إلى إصلاح العمل العربي المشترك وتفعيله».

وأضاف: «هناك من رأى أن هذا يبدأ بإعادة هيكلية الجامعة، وهناك من رأى أنه يبدأ بالتركيز على العامل الاقتصادي، فيما كان هناك من رأى أن التدرج في ذلك قد يكون أمراً مفيداً». وتابع: «سترفع هذه التوصيات جميعها إلى القمة الاستثنائية لاتخاذ القرار المناسب».

حسام كنفاني

خلال اجتماعهم في سرت في آذار الماضي، في إطار أعمال القمة العربية العادية الثانية والعشرين، قرر القادة العرب عقد قمة استثنائية في أيلول لبحث الملفات المؤجلة، التي لم يتمكن الزعماء من الاتفاق عليها حينها.

الملفات المؤجلة كثيرة، لكن يتصدرها مشروعاً إصلاح الجامعة العربية ورابطة دول الجوار العربي، إضافة إلى مبادرة السلام وإمكان سحبها من التداول، وهي نقطة خلافية لا مجال للاتفاق عليها، لذا كان ترحيلها أمراً ملزماً في كل دورة عربية على مستوى القمة.

إصلاح الجامعة

بند الجامعة العربية مطروح على طاولة البحث منذ سنوات، ومشاريعه موجودة في الأدارج تنتظر اتفاقاً على آلية وتمويل وتعاط جذي. اللافت في المعطيات الجديدة في هذا الملف هو الطرح الجديد للإصلاح، الذي يحمل عنوان «إعادة الهيكلة الجديدة للجامعة العربية». يمكن القول إن المشروع عبارة عن محاولة دمج مشاريع كانت مقدمة من خمس دول عربية، ألفت لجنة خماسية للبحث في مشروع موحد يطرح على طاولة القمة الاستثنائية. اللجنة المؤلفة من ليبيا وقطر والعراق واليمن ومصر، كانت قد عقدت اجتماعاً على مستوى القمة في طرابلس في حزيران الماضي، في محاولة منها للتوصل إلى صيغة موحدة للتصديق. لكن ذلك الاجتماع أقرز وجهته نظر لا تزالان قائمتين حتى اليوم، ولا سيما أن بند إصلاح الجامعة غاب عن المباحثات العربية بفعل مستجدات الوضع الإقليمي.

وجهتها النظر أظهرنا تبايناً بين من «يهدف إلى إحداث تعديل جذري وشامل وبوتيرة سريعة لإقامة اتحاد عربي والاتفاق على ميثاق جديد تنفذ عناصره في إطار زمني محدد»، ومن يتبنى «منهج التطوير التدريجي وإبقاء مسمى الجامعة العربية في المرحلة الحالية، وإرجاء بحث إقامة الاتحاد في أعقاب تنفيذ خطوات التطوير المطلوبة وتقييمها».

إضافة إلى هاتين الرؤيتين للإصلاح، فإن مسؤولين في الجامعة أفسدوا أن هناك رؤى أخرى لا تزال تحتاج إلى بحث، بعدما قدمت عشر دول ملاحظات ومقترحات إلى الأمانة العامة للجامعة، في ما يخص تطوير منظومة العمل العربي المشترك.

مقترحات جديدة تتطلب إعادة صياغات وبحث، وبالتالي ترحيل الملف إلى القمة المقبلة، أو على الأقل إقرار صيغة مرحلية طويلة الأمد للإصلاح، على أن تؤخذ المقترحات في الاعتبار لاحقاً. مسعى يدفع باتجاه الأمين العام للجامعة عمرو موسى بقوة، للخروج بقرارات الحد الأدنى، لكن حتى الآن ليس من المؤكد نجاح مثل هذا المسعى، ولا سيما أن هناك ما يشبه التخندق بين رؤية التغيير الجذري، التي تترجمها ليبيا واليمن، وتدعو إلى التخلي عن جامعة الدول العربية لتحل محلها إقامة اتحاد

وثيقة

حرب أكتوبر كادت تصبح نووية

موشيه ديان أراد إفهام الأميركيين أن إسرائيل على حافة «خراب الهيكل الثالث»

وفي سياق الفصل الذي يتحدث عن «حرب الغفران»، واستناداً إلى البروفسور نثمان، كتب كوهين «يبدو أنه أعلنت حالة تاهب استراتيجي مرتين أو ثلاث مرات خلال الحرب. مرتان خلال الأسبوع الأول من الحرب، ومرة في 17 أو 18 تشرين الأول، رداً على تاهب منظومة صواريخ سجاد السوفياتية في مصر». ويوضح أن عبارة «تاهب استراتيجي» هي دلالة غامضة على «تاهب نووي»، بينما بلغت كوهين إلى أن «الاعتقاد السائد هو أن حالات التاهب هذه تضمنت تغييرات مختلفة للأوضاع، منها نقل صواريخ أريحا من مواقع التخزين وتعبئتها بالوقود وأنشطة أخرى ذات صلة». ويذكر الكتاب أنه «بعد مرور عقود، روى وليام عفاندت (الذي كان مستشاراً في مجلس الأمن القومي الأميركي خلال الحرب) كم كان أثر التقارير الاستخباراتية الأميركية عن تلك الأوضاع عميقاً على وزير الخارجية الأميركي في تلك الحقبة، هنري كيسينجر. وبحسب عفاندت، فإن هذه التقارير كانت حاسمة في القرار الأميركي بمد إسرائيل بالأسلحة عبر جسر جوي.

وفي السياق، نشرت الصحف العبرية، أمس، مقالاً لرئيس هيئة الأركان الإسرائيلي، غابي أشكنازي، تطرق فيه لحرب «يوم الغفران» والعبر التي استخلصت منها. ورأى أشكنازي أن «مسيرة الصحوة التي اجتزناها في الجيش، في المجتمع وفي الدولة في أعقاب حرب يوم الغفران، تعود هذه الأيام إلى مركز الخطاب الإسرائيلي». وإن شدد على أن «الجيش ملزم بأن يكون كل الوقت متحزماً، مدبراً وجاهزاً»، رأى أن «ما نشر في الأيام الأخيرة يؤكد أن إسرائيل، بجيشها ومجتمعها لا تقدر على التعرض لـ «يوم غفران» آخر بما جسدتته هذه الحرب من «صدمة محفورة، وحضور دائم كالمثل، وهذا هو التفسير للعمل الحديث على تعاضم قوة الجيش الإسرائيلي وقدرته». وختم أشكنازي قائلاً «بصفتي رئيساً للأركان يقف على رأس جيش الدفاع الإسرائيلي، أعرف أن الدرس المركزي من حرب يوم الغفران هو ضرورة أن تكون دوماً إصبغنا على الزناد، ولا نستخف بأي عدو، وأن تكون متواضعة في تقديرنا، نطرح الأسئلة، نشكك، نعرف أنه لا ينبغي الاعتماد على نجاحات الأمس، لأن مفعولها لا يسري اليوم، وبالأساس أن نعرف بل وأن نفهم أننا نعرف فقط ما نحن نعرفه ونرى فقط ما نحن نراه».

نقاش حول هذا الموضوع مبكر جداً وغير ضروري، وهو ما وافقت عليه مثير، مما حال دون قيام بريير بالمهمة التي جاء من أجلها». وفي إحدى الحواشي، يشير كوهين في كتابه إلى أن مصدر معلوماته عن الجلسة الحكومية في 9 تشرين الأول هو أرناز عزريهاو، رجل أسرار الوزير بسرايل جليلي، الذي انتظر خارج قاعة الاجتماع الحكومي.

يجب أن تبقى إصبغنا على الزناد لاننا عاجزون عن مواجهة «حرب غفران» جديدة

الاجتماعات الحكومية التي شهدتها الأيام الأولى من حرب تشرين 1973، وسط الرأي العام الإسرائيلي. ويورد المؤلف في كتابه تفاصيل عما قد يكون تفكيراً إسرائيلياً باحتمال اللجوء إلى الخيار النووي في مواجهة الصدمة والشعور بالانكسار اللذين خلفتهما الحرب. وضمن هذا السياق، يكشف كوهين أنه «وفقاً لشهادة أحد الأشخاص (سكرتير الوزير جليلي)، اقترح ديان في نهاية جلسة الحكومة المصغرة صبيحة التاسع من تشرين الأول، بعد يوم واحد من فشل الهجوم الإسرائيلي المضاد على الجبهة المصرية، بحث خيارات تتضمن عرض الخيار النووي». وإذ يشير إلى أن «لا شهادة لأي مصدر رسمي توضح ما الذي اقترحه ديان تحديداً، وأية نشاطات نفذت عملياً»، إلا أنه يعود ويؤكد أن «بريير حضر إلى مقر الحكومة، وانتظر تقديم العرض المطلوب إلا أنه في اللحظة التي قدم فيها ديان اقتراحه، قال الوزيران ألون وجليلي لرئيسة الحكومة إن إجراء

لا تزال إسرائيل تعجّ بمذكرات ومحاضرات اجتماعات قيادتها العسكرية والسياسية التي سبقت وتخللت وتلت حرب أكتوبر 1973. وبعد نشر «البروتوكولات»، يستعدّ كبير المؤرخين الإسرائيليين للمشروع النووي الصهيوني لصدمة العالم: إسرائيل كانت ستلجأ للنووي

محمد بدر

النووي الإسرائيلي وتأثيراتها على المجتمع الإسرائيلي وعلى المنظومة السياسية والجيوسياسية في المنطقة. ويُعدّ كوهين أهم المؤرخين للمشروع النووي الإسرائيلي، وقد عرض خلاصة تحقيقاته حول هذا المشروع في كتاب «إسرائيل والقنبلة» الذي منعت الرقابة الإسرائيلية نشر أجزاء منه، ممّا اضطره إلى إصداره في الولايات المتحدة. ويكتسب ما جاء في كتاب كوهين الجديد، أهمية مضاعفة في ظل النقاش الساخن الذي أثاره نشر بروتوكولات عدد من

كشف أبرز المؤرخين للمشروع النووي الإسرائيلي، أفنير كوهين، أن تل أبيب أعلنت خلال حرب «يوم الغفران» عام 1973، حالة «تاهب نووي» ثلاث مرات، وأن وزير الدفاع في حينه، موشيه ديان، طلب مناقشة احتمال اللجوء إلى الخيار النووي داخل الحكومة الأمنية المصغرة، إلا أن رئيسة الحكومة غولدا مائير، ووزراء آخرين رفضوا اقتراحه. وكتب كوهين، في أحدث مؤلفاته المتوقع أن تصدر قريباً في كتاب في الولايات المتحدة، أن ديان «طلب، على ما يبدو، خلال الأيام الأولى من حرب تشرين، عرض الموضوع النووي أمام الحكومة المصغرة». حتى أنه استدعى رئيس اللجنة النووية الإسرائيلية في حينه، شلهيفت بريير، للمشاركة في جلسة الحكومة، لكن بسبب معارضة مثير، والوزراء يغال ألون ويسرائيل غليلي، لم يحصل النقاش.

وأضاف كوهين أنه بالاستناد إلى شهادة البروفسور المتوفى يوفال نثمان، أعلنت تل أبيب خلال الحرب، حالة «تاهب استراتيجي» مرتين أو ثلاث مرات. وأضاف «ربما اللحظة الأكثر دراماتيكية في التاريخ النووي الإسرائيلي كانت في المراحل الأولى من الحرب. فخلاًفاً لعام 1967 (حرب الأيام الستة)، في عام 1973 بدت إسرائيل على حافة الإنهيار». ووفقاً للتقارير، فإن ديان، الذي بدأ قريباً من الإنهيار النفسي وتحدث عن «خراب الهيكل الثالث»، اقترح استخدام السلاح النهائي الموجود في حوزة دولة الاحتلال. وكان الرجل يخشى أن تكون الدولة العبرية تقترب من نقطة المراجعة وأراد، «على ما يبدو، أن تلتفت الولايات المتحدة إلى أن إسرائيل وصلت إلى هذه النقطة».

ويحمل كتاب كوهين الجديد اسم The Bomb Worst Kept Secret: Israel's Bargain with the Bomb. ويعالج سياسة الغموض

الرئيس السوري يضع اكليلاً على ضريح الجندي المجهول في الذكرى الـ 37 لحرب أكتوبر (رويترز)



إسرائيل تشتري 20 طائرة «أف 35»... ودمشق تندد

شرط ألا يطرح هذا الموضوع مستقبلاً، وأن يأخذ بالمقابل صفقة من السلاح المتطور جداً». وتابع: «لم يعد الموضوع إيقاف الاستيطان لشهرين، بل أصبح هناك تهديد للأمن العربي». بموازاة ذلك، وقعت إسرائيل أيضاً اتفاقاً مع الولايات المتحدة لتطوير منظومة «العصا السحرية» لاعتراض الصواريخ المتوسطة. وبحسب ما ذكرت صحيفة «هآرتس»، فقد وقعت هذه الاتفاقية في السابع والعشرين من الشهر الماضي، أي في اليوم التالي لانتهاء تجميد البناء في المستوطنات. ورأت الصحيفة في توقيع الصفقة في هذا التوقيت، رغم أنه كان محدداً مسبقاً، شاهداً إضافياً على أن الإدارة غير معنية في هذه المرحلة بتبريد العلاقات الأمنية مع إسرائيل في ظل الخلاف مع حكومة نتنياهو على موضوع استمرار تجميد الاستيطان، ما دامت الاتصالات متواصلة لحل هذه الأزمة.

ووصف سفير إسرائيل في الولايات المتحدة مايكل أورين طائرات (أف 35) بأنها المقاتلات الأكثر تقدماً في العالم. وقال إنها «ستعزز قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها». في المقابل، رأى وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن صفقة الطائرات بين واشنطن وتل أبيب تمثل «تهديداً للأمن العربي»، مضيفاً أنها أحدثت «خللاً حقيقياً بالأمن في منطقة الشرق الأوسط، معرباً عن تخوفه من أن يكون ثمن هذه الصفقة موافقة إسرائيل على تجميد محدود للاستيطان لمدة شهرين.

وأوضح المعلم، في حديث إلى الصحافيين على هامش الاجتماعات الوزارية التي تعقد في سرت قبل ساعات من عقد اجتماع لجنة المتابعة العربية وعشية عقد القمة العربية، أن «هناك من قال إن (بنيامين) نتنياهو سيعلم وقفاً للاستيطان لشهرين فقط،

المدير العام لوزارة الدفاع الإسرائيلية أودي شاني، أن «عصراً جديداً بدأ للقوة الإسرائيلية في مواجهة التحديات القريبة والبعيدة». وأكد أن الصفقة تمثل ترجمة للحزب الاستراتيجي الأميركي المحافظ على التفوق العسكري الإسرائيلي في الشرق الأوسط، مضيفاً أن إسرائيل ستشتري طائرات مقاتلة أخرى من هذا الطراز. هذا وكانت إسرائيل قد صدقت على شراء طائرات «أف 35» الشهر الماضي بعد تأخير عدة سنوات بسبب معارضة الولايات المتحدة لوضع معدات تكنولوجية من صنع إسرائيل في الطائرات. ومن الجدير الإشارة إلى أن هذا النوع من الطائرات يتمتع بالقدرة على الإفلات من رصدها في الرادارات. ووفقاً لإذاعة الجيش الإسرائيلي، فإن طائرة «أف 35» هي الطائرة المقاتلة الأخيرة التي سيقودها إنسان.

علي حيدر

في توقيت سياسي لافت، وبالترامن مع الاتصالات الأميركية الإسرائيلية لتعبيد الطريق أمام استئناف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، وقعت وزارة الدفاع الإسرائيلية مع نظيرتها الأميركية، وشركة «لوكهيد مارتن» صفقة شراء 20 طائرة مقاتلة من طراز «أف 35» الأكثر تطوراً في العالم، بقيمة مليارين و750 مليون دولار، ستستد من أموال المساعدات الأميركية لإسرائيل.

وبحسب ما ينص الاتفاق، تبدأ إسرائيل بالحصول على هذه الطائرات من عام 2016، على أن تحصل على الطائرات الأخيرة في عام 2017. وبلغت قيمة الصفقة 2,750 مليار دولار تستد من أموال المساعدات الأميركية لإسرائيل. وفي ما يتعلق بتداعيات هذه الصفقة على موازين القوى في المنطقة، رأى

ما قل ودل

أعلن رئيس مؤسسة

الطاقة الذرية الروسية

«روس آتوم» سيرغي كيرينكو

أن بلاده تنوي بناء شركة

مشتركة لتخصيب اليورانيوم

مع أوكرانيا، مقرها روسيا.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي»

الروسية عن كيرينكو قوله:

«نعمل على بناء شركة تجارية

لتخصيب اليورانيوم في جزء من

دمج المراكز النووية الروسية

والأوكرانية». وأضاف أن الشركة

ستكون مثيلة لتلك التي أنشئت

بين روسيا وكازاخستان.

(يو بي آي)

عربيات
دوليات

«الغارديان»: دوافع سياسية وراء تحذيرات واشنطن

أفادت صحيفة «الغارديان» أمس، نقلاً عن مسؤولي استخبارات أوروبيين، استبعادهم وجود مؤامرة إرهابية منسقة تستهدف بريطانيا وألمانيا وفرنسا، ووجهوا أصابع الاتهام إلى الولايات المتحدة وتحديداً البيت الأبيض بتسييس هذه التحذيرات. كذلك اتهم السفير الباكستاني لدى بريطانيا، واجد شمس الحسن، إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بـ«استغلال تهديد الإرهاب لتحقيق مكاسب سياسية قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس المقررة الشهر المقبل، ولإظهار أن استراتيجيته حيال الحرب وزيادة القوات الأميركية في أفغانستان».

(يو بي أي)

«صفحة جديدة»
بين الصين وتركيا

التقى رئيس الوزراء الصيني وين جيانباو (الصورة)، أمس، المسؤولين الأتراك في أنقرة وناقش معهم وسائل تعميق التعاون بين الاقتصاديين الناشئين، معرباً عن الأمل بـ«فتح



صفحة جديدة» في العلاقات الثنائية. ووين، هو أول رئيس حكومة صينية يزور تركيا منذ ثماني سنوات، حيث سيوقع عشرة اتفاقات.

(أ ف ب)

ألمانيا: الضغط
على إيران مؤثراً

أعلن وزير الخارجية الألماني، غيدو فيسترفيله، أمس، أن بلاده تعتقد أن إيران مستعدة لاستئناف المحادثات حول برنامجها النووي. وقال، لصحيفة «فاينانشال تايمز» دويتشلاند، «بعد الإشارات الحذرة بشأن المحادثات، التي تصدر من إيران، المهم الآن هو بدء محادثات جادة وبناءة سريعاً». ورأى أن «الضغط الذي يمارسه المجتمع الدولي جاء بتأثير واضح».

(رويترز)

بيونغ يانغ تؤكد خلافة أون

أكد عضو القيادة المركزية في الحزب الحاكم في كوريا الشمالية، يانغ هيونغ سوب، أمس، أن نجل الزعيم، كيم جونج إيل، الأصغر، كيم جونج أون، سيخلف والده في زعامة الدولة الشيوعية.

(أ ب)

الاحتلال يضرب في الخليل... و«حماس» تتوعد

شنت قوات الاحتلال، أمس، اعتداءً داخل الضفة المحتلة، واغتالت مديري عملية الخليل قبل 5 أسابيع، وسط اتهامات بتنسيق العملية مع السلطة

«حماس» تطالب
القمة العربية بوقف
المفاوضات

الإطار». ورأى أن «الحرب المشتركة من الاحتلال والسلطة لن تفلح في وقف الرد». وقال «المقاومة لها الحرية في تحديد مكان ردها وزمانه على هذه الجريمة». السلطة الفلسطينية من جهتها، نددت بالجريمة، ورفضت اتهامات المقاومة عن تعاونها مع الاحتلال. وقال رئيس الحكومة، سلام فياض، إن «الطريق للسلام لا يمر عبر قتل جيش الاحتلال لمواطنينا والتنكيل بهم، ولا عبر الاستيطان وإرهاب المستوطنين». وحذر من مغنة «الانجرار وراء حملات التحريض التي لا تهدف إلا للخليل من السلطة ومؤسستها الأمنية».

كذلك رأت حركة «فتح» أن العملية الإسرائيلية «تأتي في سياق الخطة المنهجية للاحتلال الإسرائيلي، التي تستهدف الإنسان والأرض الفلسطينية وفي مقدمتها مدينة القدس المحتلة لاستكمال مخططاتها الاستيطانية التوسعية»، وذلك على لسان المتحدث أحمد عساف. وجدّد عساف دعوة «حماس» إلى إتمام المصالحة وتحقيق الوحدة وإنهاء الانقسام والابتعاد عن لغة التخوين المقيتة.

وشارك آلاف الفلسطينيين في تشييع المقاومين الكرمي والنتشة، ونقل جثمان الأول إلى مسقط رأسه مدينة طولكرم، ووري جثمان الثاني في الخليل. وورد المشاركون في المسيرة «الانتقام للانتقام يا كتائب القسام».

(أ ب، يو بي أي، أ ف ب)



ترافق مسيرة تشييع لأحد الشهداء في غزة أمس (محمد عبد - أ ف ب)

التي تُعقد في مدن الضفة بين قادة الاحتلال وقادة فتح والسلطة». ودعا أبو زهري القمة العربية المرتقبة في سرت إلى أن تجعل وقف المفاوضات نهائياً. وقال إنها «رسالة إلى المجتمعين في سرت بأن الاحتلال لا يريد سلاماً». وأضاف «رد الفعل العربي على الجريمة يجب أن يكون بإعلان وقف المفاوضات نهائياً».

من جهتها، توعدت «كتائب القسام»، الذراع المسلحة لحركة المقاومة «حماس»، بالرد على العملية الإسرائيلية. وقال المتحدث باسمها، أبو عبدة، «المقاومة، ومن ضمنها كتائب القسام، بالتأكيد سترد على هذه الجريمة بالطريقة المناسبة وكل الخيارات مفتوحة في هذا

بالقرب من (مستوطنة) كريات أربع». كذلك أشاد مجلس المستوطنات بالجريمة العسكرية الإسرائيلية، مشيراً إلى أنها «دليل على قدرة الجيش الإسرائيلي والإجهزة الأمنية الأخرى على ضرب الإرهاب وحماية مواطني إسرائيل». في المقابل، أكدت حركة المقاومة «حماس» استشهاد القيادي البارز نشأت الكرمي ومأمون النتشة، وطالبت السلطة الفلسطينية بـ«إطلاق سراح المقاومين والمعتقلين من سجونها ووقف التنسيق الأمني وإطلاق يد المقاومة لتقوم بدورها في حماية أبناء شعبنا الفلسطيني».

ورأى المتحدث باسم «حماس»، سامي أبو زهري، أن «هذه الأعمال العدوانية، هي نتيجة عملية للقاءات الأمنية المتواصلة

الاحتلال: العملية رد
سريع على مقتل 4
مستوطنين في أبو

اغتالت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، فلسطينيين اثنين خلال عملية شنتها في الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، وأثنى عليها المسؤولون العبريون، فيما توعدت المقاومة الفلسطينية بالرد في المكان والزمان المناسبين.

والعملية وقعت في الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة المعروفة بـ«أتش 2»، التي تخضع لسيطرة الاحتلال. وقال شهود إن الجنود أطلقوا النار على مبنى من ثلاث طوابق، وقامت جرافتان عسكريتان بعد ذلك بتدمير جزء منه.

من جهته، أعلن جيش الاحتلال أن الفلسطينيين الشهيدين هما، نشأت الكرمي ومأمون النتشة، وكانوا ضالعين في عملية إطلاق نار أدت إلى مقتل 4 مستوطنين في الضفة قبل 5 أسابيع.

وقد أثنى المسؤولون الإسرائيليون على أداء القوة الإسرائيلية التي نفذت عملية الخليل. ورأى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن قتل الناشطين الفلسطينيين «تحقيق للعدالة ضد إرهابيين قتلوا» المستوطنين الأربعة، وأن «دولة إسرائيل ستستمر في مطاردة الإرهابيين في كل زمان ومكان».

بدوره، أشاد وزير الدفاع، إيهود باراك، بأداء جيش الاحتلال الإسرائيلي وجهاز الأمن العام «الشاباك»، ووصف العملية العسكرية في الخليل بأنها «ناجحة». وأضاف إن «العملية رد سريع على مقتل الإسرائيليين الأربعة في شهر آب الماضي

تقرير

نوبل السلام لرائد «الصراع اللاعنفي» في الصين

جائزة فرحات

أثارت لجنة نوبل غضب الصين أمس باختيارها المعارض الصيني المسجون ليو شياو بو، للفوز بجائزة نوبل للسلام بعدما تحول إلى رمز في «الصراع الطويل واللاعنف» من أجل حقوق الإنسان الرئيسية في الصين».

وعزت اللجنة اختيار ليو لمنحه الجائزة من بين المرشحين الـ 237، وفي مقدمتهم ناشطة حقوق النساء الأفغانية سيما سامار والمدافعة الروسية عن حقوق الإنسان سفيتلانا غانوشكينا، لكونه «مدافعاً قوياً من أجل تطبيق حقوق الإنسان الرئيسية في الصين»، وتعبيراً عن إيمانها بأنه «منذ وقت طويل هناك ارتباط وثيق بين حقوق الإنسان والسلام».

ورأى رئيس لجنة نوبل، ثوربيرون ياغلاند، خلال إعلانه فوز ليو أن «الموقع المرموق الذي تتمتع به الصين في عالم اليوم يجب أن يصاحبه شعور أكبر بالمسؤولية»، فيما رأت وزارة الخارجية الصينية في الخطوة مخالفة «كلية لمبادئ الجائزة وأنحرافاً عنها»، محذرة في الوقت نفسه من أن قرار اللجنة «سيسيء للعلاقات بين الصين والنرويج».

ويعد فوز أستاذ الأدب، صاحب الأربعة والخمسين عاماً، تنويجاً لتجربة طويلة من العمل السياسي والنشاط الحقوقي تعرض بسببها للسجن والإقامة الجبرية مرات عديدة.

وفي عام 1989، ترك ليو، الحائز دكتوراه في الأدب المقارن من جامعة بكين

للمعلمين، منصبه في جامعة كولومبيا الأميركية وعاد إلى بلاده ليؤدي دوراً حاسماً في احتجاجات تيانانمين التي شهدتها العاصمة الصينية عام 1989.

وفي إطار جهوده لنشر الحركة المؤيدة للديموقراطية، نظم إضراباً عن الطعام في ساحة تيانانمين دعماً للطلاب ومنادياً بمجال أوسع من «الديموقراطية المستدامة».

ومع اتخاذ الأحداث طابعاً دمويًا بعد

محاولات السلطة إخماد الاحتجاجات بالقوة، بذل ليو جهوداً فعالة في منع إراقة المزيد من الدماء بدعوته إلى نبذ العنف من جانب الطلاب وأدائه دور المفاوضات مع القوات الحكومية.

ومع انتهاء الاحتجاجات، أمضى ليو عامين في السجن قبل أن يجبر عام 1996 على الخضوع على مدى ثلاث سنوات لـ«إعادة التأهيل من خلال العمل» لانتقاداته العلنية للحزب

الحاكم ودعوته إلى الحوار بين الحكومة الصينية والداي لا ما. سنوات السجن لم تردع ليو عن انتقاد السلطات، التي عمدت عام 2004 إلى محاولة عزله عن محيطه بقطع هاتفه ومنع الإنترنت عنه، ليتحول منذ ذلك الحين وعلى مدى السنوات اللاحقة إلى هدف لمراقبة الشرطة الصينية ومضابقتها.

جولة جديدة من الصراع مع السلطة، خاضها ليو من خلال مشاركته الرئيسية في الإعداد لـ«ميثاق 08» الذي نادى بإصلاحات سياسية شاملة وبحرية التعبير وإجراء انتخابات تعددية في الصين، وهو ما عدته السلطات تجاوزاً لجميع الحدود، وجعلها تقرر أن تضع حداً نهائياً لـ«مشاغباته».

وقد اطلق الإطلاق الرسمي لـ«ميثاق 08»، الذي نشر في الذكرى الستين للإعلان العالمي للأمة المتحدة لحقوق الإنسان، دهمت الشرطة الصينية منزله لتعتقله في الثامن من كانون الأول 2008. وأصدرت في العام الماضي حكماً بسجنه أحد عشر عاماً عقب إدانته «بالتحريض على تقويض سلطة الدولة» لمشاركته في وضع الميثاق وكتابة مقالات نشرت على الإنترنت ينتقد فيها الحزب الشيوعي الحاكم.

وبعد أشهر متواصلة من السجن الانفرادي، سمحت السلطات بنقله في أيار من العام الحالي إلى سجن في مقاطعة ليانوينغ قريب من منزله، وسمحت له بمقابلة عائلته والحصول على الكتب.



صيني يتظاهر دعماً لصاحب جائزة «نوبل» في هونغ كونغ أمس (كين شونغ - أ ب)

ساركوزي في الفاتيكان لمصالحة ناخبه الكاثوليكي وتبديد «سوء التفاهم»

باريس - بسام الطيارة

حصل ثالث لقاء بين بابا الكاثوليك بنديكتوس السادس عشر، والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمس، في المقر البابوي، بناءً على طلب باريس بحسب أكثر من مصدر، وهو ما لم تكذبه مصادر الإليزيه. الاجتماع وظروفه فسراً بسعي ساركوزي إلى طمأننة الناخب الكاثوليكي في فرنسا، وهو المصدوم من تصرفات حكومته في طرد العج، الأمر الذي سبب جدلاً بين الفاتيكان وباريس. فقد انتقد عدد كبير من الأساقفة بشدة السياسة الأمنية التي تبنتها حكومة ساركوزي، حتى أن البابا أكد معارضته لقرارات الطرد، وقال إن «الكنيسة لا تنوي الدخول في جدالات سياسية». ويذكر الجميع دعوة البابا، في إحدى عظائمه، إلى ضرورة «استقبال التنوع الإنساني» باللغة الفرنسية حتى تكون الرسالة مفهومة.

إذ، كانت المهمة الأولى للزيارة «تبديد سوء التفاهم»، وفق أحد المقربين من الوفد الرئاسي الفرنسي. وبالطبع سوف يتجنب ساركوزي هذه المرة تصرفات الزيارة الأولى حين أخرج هاتفه الجوّال ليعلن رسالته القصيرة، بينما كان البابا يلقي كلمته. وسيكون نجاح الزيارة الخطوة الأولى بالنسبة إلى الرئيس اليميني في سبيل استرداد الناخب الكاثوليكي الذي ابتعد كثيراً عن الساركوزية، لأسباب كثيرة؛ طلاق الرئيس وزواجه من كارلا برونو، ثم لأنه بعد ثلاث سنوات من الحكم، لم

تُنفذ الكثير من الوعود التي ينتظر الناخب الكاثوليكي تنفيذها: تراجع القدرة الشرائية وازدادت البطالة. أما بالنسبة إلى المطالب المتعلقة بالتعليم والتربية، فهي أقل مما كان ينتظره هذا الناخب. وفي القضايا الأمنية، ذهب ساركوزي أكثر مما يطلب هذا الناخب، وخذش شعوره بعمليات طرد العج. حتى استهداف المسلمين والمهاجرين، فهي سياسات تتوافق مع توجهات اليمين المتطرف ولا تتنازل أي تأييد في الأوساط الكاثوليكية التي تؤلف أكثرية عند الحديث عن الناخبين الفرنسيين الذين يرون أن العلمانية هي ضمانة ثابتة لقيم الجمهورية.

حضر ساركوزي قداس «صلاة من أجل فرنسا»، وبحسب المصادر، فإن التوافق بين باريس والفاتيكان قائم في عدد كبير من الملفات، منها الملف اللبناني وقضية مسألة الشرق الأوسط وأفريقيا.

مواضيع تحلّ حيزاً في الساحة الدولية، فالفاتيكان، العضو المراقب في الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو ومنظمة التجارة العالمية، هو أيضاً عضو فاعل في الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ولم يستبعد بعض المراقبين أن يتناول رئيسا الدولتين الملف الإيراني، وخصوصاً أن الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد كان قد بعث، قبل يومين، برسالة إلى البابا أشاد فيها بمواقفه المدين «للتطاول على القرآن»، وشدد فيها على «ضرورة التنسيق بين الأديان السماوية».

عربيات دوليات

تركيا قد لا تتمثل بقمّة اقتصادية في إسرائيل

كشف وزير السياحة التركيّة إرتوغرول غوناي، أمس، أن بلاده لم تقرر بعد ما إذا كانت ستشارك في الاجتماع نصف السنوي لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية المقرر عقدها في إسرائيل نهاية الشهر الجاري. وقال غوناي لصحيفة «حرييت دايلي نيوز»: «لست متأكداً أن بعثة تركية ستشارك في الاجتماع». وبدا واضحاً أن غوناي اضطر إلى قول هذا الكلام بعدما نطق به وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو يوم الأحد الماضي، علماً بأنه سبق لغوناي أن أعلن منذ أيام أن نائب وزير السياحة أوزغور أوز أصلان سيمثل تركيا في الاجتماع.

(الأخبار)

أمير قطر في تونس قبل ليبيا

زار أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (الصورة)، أمس، تونس، واجتمع بالرئيس زين العابدين بن علي لمناقشة عدد من القضايا أبرزها تطورات القضية الفلسطينية، إضافة إلى عدد من قضايا العلاقات القطرية - التونسية، بحسب



الرئاسة التونسية. ويُتَظَر أن يتوجه الشيخ حمد، في أعقاب انتهاء الزيارة، إلى مدينة سرت الليبية للمشاركة في القمتين العربية الاستثنائية والعربية - الإفريقية الثانية اللتين تعقدان اليوم وغداً.

(يو بي أي)

اليمن: السعودية تضبط سفينة أسلحة للحوثيين

ذكر موقع إخباري يمني مقرب من الحكومة، أمس، أن البحرية السعودية ضبطت سفينة صغيرة محملة بالأسلحة كانت في طريقها إلى المقاتلين الحوثيين في شمال اليمن، مشيراً إلى أن عملية الضبط تمت بناء على معلومات استخباراتية يمنية.

وقال موقع «نبا نيوز» إن «ضبط السفينة المحملة بالأسلحة تم في إحدى الجزر بالقرب من منطقة ميدي الساحلية، على خلفية معلومات استخباراتية تلقتها السعودية من الجانب اليمني تؤكد أن على متن السفينة شحنة سلاح متجهة إلى الجماعات الحوثية». وأوضح الموقع أن هذه الشحنة هي الثانية التي يخسرها الحوثيون في غضون أسبوع واحد بعد ضبط البحرية الجيبوتية لسفينة أخرى كبيرة.

(يو بي أي)

وفيات

ذكره اسبوع

يصادف يوم الأحد 10 تشرين الأول 2010 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي الحاج محمد رضا عبود أبو كريم أولاده: كريم ومروان ومهدي وصادق وفضل وموسى أشقاؤه: الحاج غسان والحاج يوسف ويحيى وسهيل والحاج مالك صهره: ربيع البيروتى ستلقى بهذه المناسبة عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء في حسينية بلدته عديسة في تمام الساعة العاشرة صباحاً. الراضون بقضاء الله آل عبود ورمال وعموم أهالي بلدة عديسة.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2010/10/10 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج حيدر الحاج إبراهيم عواد

ولده: الحاج محمد وعلي أشقاؤه: الحاج عادل، الحاج وجيه، الدكتور محمود والمرحومون: الحاج علي، الحاج حسن والدكتور جعفر أصهرته: الدكتور نور الدين علامه، الحاج حسين خواجه وطلال عواد تتلى في المناسبة أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة من الساعة 10 ولغاية 12 ظهراً في قاعة الإمام السيد موسى الصدر، وروضة الشهيدين، الغبيري، للرجال والنساء.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الأسفون: آل عواد، آل بزون، آل علامة، آل خواجه وأهالي علمات وساحل المتن الجنوبي.

تصادف يوم غد الأحد ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية: الحاجة محاسن محمد ميداني

حرم الحاج فيصل محمود شحيمي أولادها: المرحوم أحمد، رضا، حسن، حسين، خضر، يحيى ومحمد ستلقى بهذه المناسبة عن روحها الطاهرة أي من الذكر الحكيم في حسينية بلدتها دبين، مرجعيون، الساعة العاشرة صباحاً. الراضون بقضاء الله: آل ميداني وشحيمي وعموم أهالي حولا ودبين.

ذكره اربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم

المحترم الأب بولس عيسى (الراهب البناني)

يقام قداس وحنان لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الأحد الواقع فيه 10 تشرين الأول 2010 في كنيسة سيدة لورد - حارة البقرقاشية - برسا - الكورة.

ذوو الفقيد وأنسابؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

زوج الفقيدة العميد المتقاعد الطبيب ريمون بجاني أولادها غبريال بجاني وعائلته روجيه بجاني وعائلته مارسيل بجاني وعائلته جبرار بجاني وعائلته أحفادها سيلين وجوليان ولوكا وبشير وريمون وكارين وسينتيا وكريستينا وأدريان وديانا أشقاؤه أنطوان شدياق وعائلته لويس شدياق وعائلته بيار شدياق وعائلته شقيقتها كلير أرملة موريس فرح وعائلتها

مارسيل زوجة جورج عرميه وعائلتها أسلافها أسعد والمحامي جوزف والمهندس موريس وخليج بجاني وعائلاتهم سعد زوجة جان سعادة وعموم عائلات: بجاني، شدياق، خوري، كاتمرجي، العم، سماحة، نصار، براغيت، الرئيس، حاك، فرح، عرميه ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم الزوجة والأم والحدة والشقيقة المرحومة رينيه شدياق بجاني

الراقة على رجاء القيامة المجيدة مساء يوم الأربعاء 6 تشرين الأول 2010 مزودة بالأسرار المقدسة.

تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الأحد 9 و10 منه في صالون كنيسة السيدة الكبرى في بيت شباب ابتداءً من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى الساعة مساءً. ويوم الاثنين 11 الجاري في صالون كنيسة مارمارون في الجميزة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً

رقد على رجاء القيامة المجيدة يوم السبت 2 تشرين الأول 2010 متقماً واجباته الدينية المأسوف عليه المرحوم الوزير والنائب السابق قبلان بك عيسى الخوري

والد الشهيد شبل

زوجته تريبز أغناطيوس كيروز ابنته ماري نوال عيسى الخوري وأولادها: شبل، طارق وماريا فضول شقيقه اللواء بهجت بك عيسى الخوري وأولاده: المحامي روي، بياترو، شبل، عمر والدا زوجة نبيل خشان وعائلتها أرملة شقيقه ملحم: روزا كامل شقيقته ثريا أرملة الشيخ إميل حنا الزاهر

وأولادها: الوزير السابق إبراهيم، السفيرة سميرة ومايا ابنة شقيقته المرحومة إيفا: المحامية ماريان خليل شبل عيسى الخوري وعموم عائلات: عيسى الخوري رحمه، كيروز، عريضة، فضول، حنا الزاهر، خشان، كامل وجاكوملي ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعونه إليكم بمزيد من الأسى والرجاء المسيحي. لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء - صلوا لأجله.

تقبل التعازي اليوم السبت 9 منه في كاتدرائية مار جرجس المارونية، وسط بيروت من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الزخار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

www.josephsamaha.org



هبوب

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لشراء أجهزة كمبيوتر مع ملحقاتها.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30 000/ ل.ل.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2010/11/6 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2010/10/5 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس ايلي سعاده التكاليف 1455

إعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب جوزف باسيل سند بدل ضائع للعقارات 1170 و 1172 و 1173 و 1174 و رشدين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة. أمين السجل العقاري

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلبت ندى عفيف الجردى بصفتها وكيلة عن سلمى فريد التيماني سندی ملكية بدل ضائع عن حصة المؤكدة في القسمين 3 و4 من العقار 582 عبتات. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب المحامي منير عبدو عبد المسيح وكيل غنطوس ميلاد شديد أحد ورثة ميلاد غنطوس شديد وبصفته أحد ورثة شمس جرجس كنعان سندت ملكية بدل ضائع للعقارات 1122، 272، 1409، 1584 (حصة شمس) و350، 1831 (حصة ميلاد) القصيبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان بيع بالمعاملة 2010/875

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة الواقع فيه 2010/10/22 الساعة الواحدة

هبوب

نداء إنساني

مريض بحاجة ماسة لعملية زرع كلية - فئة الدم B+ للتبرع بالكلية الرجاء الاتصال 70/478109

مفقود

فقد جواز سفر بإسم صبحي حسام قايد لبناني الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 70/368901

فقدت الإقامة اللبنانية ل Lasse Knud El-legaard دنمركي الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/886879

فقد جواز سفر باسم حنة قيصر حريقة، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/037118

فقد جواز سفر بإسم ميرنا ميلاد أبو غنّاء. لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/582070

والنصف ظهراً سيارة المنقذ عليه إيلي جورج مجدلاي ماركة رانج روفر HSE موديل 2006 رقم /299990/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ ستاندر تشارترد بنك ش.ج.ل. وكيله المحامي جيمي كرم البالغ /42000\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /38180\$/ والمطروحة بسعر /35000\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت فردان مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلبداً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/10/26 السادس والعشرون من شهر تشرين الأول عام 2010، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيّم أشغال إنشاء مركز ثقافي في بلدة جديدة مرجعيون - قضاء مرجعيون، على أساس التنزيل المؤثي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب قنبلان قنبلان التكاليف 1462

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب ضياء الدين عبد القادر مع المشتري من ورثة ياسين محمد الزعرت سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2306 برجا.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان بيع بالمعاملة 2010/130

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار السبت في 2010/10/23 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنقذ عليه كميل فارس الأسمر ماركة ج ام سي ENVOY موديل 2004 رقم /276777/

و الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ الشركة الدولية للتمويل لبنان ش.ج.ل. وكيلها المحامي زياد شبلو البالغ /31058\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9500\$/ والمطروحة بسعر /7500\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد إلى مرأب الشركة في بيروت خلف شركة الأودي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلبداً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة المرجع: محكمة بعبداء الشرعية الجعفرية

ورقة دعوة صادرة عن محكمة بعبداء الشرعية الجعفرية، موجّهة إلى نجاح حمود مجهول محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من رولا محمد القهور بمادة مؤجل مهر أساس 2010/54 تعين موعد الجلسة فيها يوم الاثنين في 2010/11/1 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرى بحق المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم حسين علي أمهر

تبليغ فقرة حكيمية

قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2010/5/31 بالقرار رقم 2010/983 بالدعوى رقم 2010/70 المقامة من المدعي محمد جمال ومازن الجبيلي إسقاط حق المدعى عليها فيروز البارودي من التمديد القانوني وإلزامها بإخلاء المأجور الكائن في الطابق رقم 4696 المزرعة وإلزامها بأن تدفع للمدعيين مبلغاً وقدره ثلاثة ملايين ومئة ألف ليرة لبنانية.

مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم سامر طه

إعلان رقم 2/69

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدرج عروض لتلزيّم زرع وتاهيل حديقة عامة في قرية النبي شيت وصيانتها لمدة 12 شهراً وذلك في مبنائها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ

2010/11/4 الساعة العاشرة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض هذا الإطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيّم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم الذي يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدرج العروض.

بيروت في 2010/10/6 مدير عام الزراعة بالإنابة

علي ياسين التكاليف 1469

إعلان رقم 2/65

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدرج عروض لتلزيّم أعمال تحريج (زرع، ريّ وصيانة) نصاب لمدة 12 شهراً في بلدة دير سريان - قضاء مرجعيون - محافظة النبطية وذلك في مبنائها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2010/11/1 الساعة العاشرة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض هذا الإطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيّم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم الذي يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدرج العروض.

بيروت في 2010/10/6 مدير عام الزراعة بالإنابة

علي ياسين التكاليف 1465

إعلان رقم 2/67

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدرج عروض لتلزيّم زرع وتاهيل حديقتين عامتين في بلدتي مجدل المعوش وكفرنبرخ وصيانتها لمدة 12 شهراً وذلك في مبنائها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2010/11/3 الساعة العاشرة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض هذا الإطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيّم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى

قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم الذي يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدرج العروض.

بيروت في 2010/10/6 مدير عام الزراعة بالإنابة

علي ياسين التكاليف 1467

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب كامل جميل أبو حمدان وكيل رائف نجيب أبو حمدان لمورثه نجيب سليم أبو حمدان سند ملكية بدل ضائع للعقار 1446 غريفة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب إيلي جورج ناصيف وكيل نلي نسيب الغريب لمورثها أنطون فضل الله أنطون سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 201 دير القمر.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب جوي إبراهيم ناصيف سند ملكية بدل ضائع للعقار 13/4028 الحدت.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب عباس حسين فاضل وكيل سعيد عفيف سويد سند ملكية بدل ضائع للعقار B 16/2099 حارة حريك.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب علي إبراهيم الجبيلي وكيل جورج أوديس لوشخاجيان سند ملكية بدل ضائع للعقار 1123 قسم 2 بعبداء.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

من هي شانتيي

تأسست "شانتيي شوكولاته" عام ١٩٦٣، وامتدت لتصل إلى منطقة الشرق الأوسط في أوائل الثمانينات. لقد اعتمدنا التعددية في أصناف شوكولاتتنا المميزة والرفيعة الذوق لنرضي أذواق كافة ومختلف محبي الشوكولاته.

إن مصنعنا الواقع في عوير دبي مجهز بأحدث التكنولوجيا التي تساعد على إنتاج نوعية ممتازة من الشوكولاته وتغليفات مميزة واستثنائية بأشكال وأحجام مختلفة ترضي مختلف الأذواق والطلبات.

تمتد خبارات شوكولاته "شانتيي" من "البرالين" الفاخرة المشغولة يدوياً إلى "الگران كرو"، "الأيس كرم" وصولاً إلى الفواكه المغلفة بالشوكولاته وألواح الشوكولاته. إن معملنا يستعمل الشوكولاته الصرفة المصنوعة من أفضل المكونات لإبتكار تشكيلاتنا الواسعة.

تتكون شوكولاته "الگران كرو" من أفضل وأنقى حبيبات الشوكولاته. يعود سرّ نكهتها إلى بلاد المنشأ التي اقتطفت منها الحبيبات. إن طعمه حبيبات الشوكولاته تماماً كحبات العنب تعتمد على التربة التي نمت فيها. على الطريقة التي نمت فيها وعلى نوعية النضبة التي تعود إلى منطقة جغرافية محدّدة.

لقد صمّمنا علبه مميزة مرفقة بملصقات صغيرة تعزّفون من خلالها على نكهة شوكولاته بوليفيا ومدجسكرو وماراكايبو والجمهورية الدومينيكانية ووطنانيا والمكسيك وغانا وكوبا...

(بيان)

ال جي تكشف النقاب عن أحدث منتجاتها

في عالم التجهيزات المنزلية

غسّالة "ال جي" الجديدة العاملة

على البخار بتقنية محول الدفع المباشر

كشفت شركة "ال جي الكترونيكس" النقاب عن أحدث تقنياتها الرائدة في عالم التجهيزات المنزلية، بما في ذلك تقنية محول الدفع المباشر "Inverter Direct Drive". فأطلقت الغسّالة الجديدة، المصمّمة بذكاء لتدوم لفترة طويلة، فتوفّر للعملاء أسلوب تنظيف مبتكر أياً كانت نوعية الأقمشة المغسولة، كما تؤمّن راحة البال. صيانة أقل، وذلك باستخدام كمية مياه قليلة وقدر أقل من الطاقة. يشكّل الابتكار العامل الأساسي في نجاح "ال جي" التي كانت من أوائل شركات التجهيزات المنزلية التي أدخلت تكنولوجيا البخار ومعالجة الحساسية دون إيذاء الأقمشة إلى منتجاتها من غسّالات الملابس. وجمع غسّالات "ال جي" الممتازة العاملة على البخار بين التصميم الجذاب ومحرك "Direct Drive" للحد من الاهتزازات والضجيج وتوفير الطاقة في الوقت ذاته. ويضمن نظام معالجة الحساسية وتحديث البخار الموجود في هذه الغسّالات والحاصل على اعتماد المؤسسة البريطانية للحساسية، إزالة المهيجات والبكتيريا مع الأوساخ والبقع لتوفير النظافة والتعقيم التام للملابس وملحقات الفراش وغيرها من المنسوجات، وتعبيراً عن التزامها في توفير التكنولوجيا الراقية، تقدّم "ال جي" كفالة لمدة ١٠ سنوات على محركات "Direct Drive".

(بيان)

كرة القدم

تنطلق منافسات الدوري اللبناني لكرة القدم، اليوم السبت، بمباراة واحدة وتستكمل غداً بخمس، وذلك على وقع انتفاضة نوادي الأولى على الاتحاد «أبو اللعبة» مؤكدة في بيانها ضرورة «مشاركتها العملية الفاعلة في تقرير مصير اللعبة»

انطلاق مباريات الدوري... وانتفاضة النوادي على الاتحاد



دورة الأمان العامية الآسيوية

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن جهوزيته لاستضافة دورة الأمان العامية في الاتحادات الوطنية لغرب آسيا في بيروت من 12 إلى 14 الجاري تحت عنوان «الاحتراف في العمل الإداري»، وذلك في قاعة فندق كراون بلازا (9:00) بمشاركة 52 مشاركاً يمثلون 13 دولة، إضافة إلى 15 ممثلاً للاتحاد الدولي. ويمثل لبنان: رهياف علامة، أسعد سبيليني، وحسن هاشم (الصورة) وحنان الحاج.

... ورغم كل شيء سلبي، يطلق قطاع الدوري صافرتة، وتنطلق الفرق وسط معاناة فاضحة جماهيرياً ومادياً وفنياً بدت واضحة في ظهور فرق النخبة الستة بنسب متفاوتة، فيما تبدو صور الفرق الستة الأخرى غامضة.

وأصدرت نوادي الأولى، أول من أمس بياناً انتفاضياً، حيث وضعت الاتحاد تحت طائلة المسؤولية عن تدهور اللعبة واحتضارها، وأشارت إلى عدم احترامه مصالح النوادي على صعد مختلفة. وبدأ واضحاً إبعاد لاعبي المدينة الرياضية والملاعب البلدي عن جدولة المباريات في تعميم الاتحاد، الأمر الذي يزيد معاناة الفرق وجماهيرها في دفع أعباء إضافية مادياً ومجهوداً.

وعلى هذا، ينطلق الموسم بائساً في كل شيء تقريباً الأمر الذي حمل نوادي الأولى على إطلاق صرختها في وجه «الاتحاد مجتمعاً» تمهيداً لانقلاب ما، أقله على دكتاتورية البعض بعيداً من مصلحة اللعبة، إضافة إلى صدامات شخصية وعناد خلفت أضراراً على اللعبة ونواديهما كما في قضايا «الجمهور والملاعب، وفرض رسوم عشوائية وصولاً إلى فضائح مستويات اللياقة لدى معظم الحكام... الأمر

بيان النوادي يشير إلى شرارة أولي في انقلاب على الاتحاد

الذي يطرح موقفاً جذرياً من اتحاد اللعبة.

فكيف ستأتي انطلاقاً الموسم الجديد لكرة لبنان المسكينة؟

السبت: الإصلاح x الميزة (صور - 3:30)

الإصلاح المكافح، تأسع الموسم الماضي، يخوض موسماً جديداً بإشراف مدربه خليل وطفا ومعززاً باللاعب البرازيلي روني باك، ويستضيف الميزة، سادس الموسم، معززاً بالبرازيليين داسيلفا وفابيو بإشراف المدرب أسامة الصقر. لقاء قد تفصل فيه أرضية ملعب صور.

الأحد: الأناضول x الصفاء (صيدا - 4:00)

لقاء قمة الأسبوع. الأناضول وصيف النخبة والسوبر بريد بداية تعوض إخفاقات متكررة قد يحققها مع ضم المهاجمين علي ناصر الدين (من النجمة) والبرازيلي إدسون، فيما يطل الصفاء مع مدربه العائد سمير سعد والمغربيين طارق العمراني ومراد أعراب ليصخب صورته التي تراجعت كثيراً نسبة إلى نجومه وإمكاناتهم.

الإثنين: النجمة (بحمود - 3:30)

يطل الإخاء، العائد إلى الأولى، بلوحة غامضة لبنانية صافية شكلها مدربه السوري حسين عفش، مع نخبة من الأسماء الجديدة بينها (إيلي فريجي، بول رستم، حسين طحان، حسين أمين)، وربما يفاجئ ضيفه النجمة المتجدد مع مجموعة ناشئة شغلت فراغ نجومها

المهاجرين (أخرهم علي ناصر الدين وعباس عطوي) وبقيادة بلال نجارين وسجلت حضوراً جيداً في كأس النخبة بتعادلهما مع الأناضول والصفاء والعهد. لقاء صعب التكهّن.

السلام x العهد (صور - 3:30)

العهد، بطل النخبة والسوبر وحامل لقب الدوري، ينطلق ضيفاً مضيئاً كمرشح أقوى لهذا الموسم بقيادة مدربه الحاج محمود حمود ومعززاً

بالكاميرون ريتشارد والفلسطيني مصطفى حلاق والمميز علي بزي ونخبة من لاعبيه أصحاب المهارات العالية.

ويدرك السلام، ضيف الأولى الجديد، بقيادة مدربه الدولي إبراهيم دهيني صعوبة المهمة مع طموحه لفعل مفاجأة على ملعب تعود على عكس ضيفه.

يطل الابيض، خامس الدوري

تصفيات أهم أفريقيا

فرصة أمام المنتخبات العربية للتعويض قبل فوات الأوان

تعليق عقوبات نيجيريا

قضائي يمنع الأعضاء المنتخبين للجنة التنفيذية من ممارسة مهامهم وصلاحياتهم، وتجريد أمينه العام بالوكالة من منصبه بناءً على توصيات اللجنة الوطنية للرياضات. كذلك قرر وزير الرياضة أن ينطلق الدوري النيجيري من دون نزول أي نادر من الموسم الماضي، فضلاً عن استحالة عمل اللجنة التنفيذية الحالية على نحو لائق في ظل هذه التدخلات.



لا يتساهل رئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر مع تدخل الحكومات في الشؤون الكروية

مع تشاد. وفي السابعة، تلعب غداً مصر مع مصيفتها النيجر. والمصريون مطالبون بالفوز لانزعاج الصدارة من جنوب أفريقيا التي تحل ضيفة على سيراليون. وفي التاسعة، تنتظر السودان، غداً، رحلة صعبة إلى غانا. فيما تلعب الكونغو مع سوازيلاند.

قررت لجنة الطوارئ التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم، أمس، أن ترفع مؤقتاً حتى 26 الجاري عقوبة تعليق عضوية الاتحاد النيجيري للعبة.

وكان الاتحاد الدولي قد أصدر في الرابع من الشهر الحالي قرار تعليق عضوية الاتحاد النيجيري بسبب تدخل الحكومة في شؤونه.

وجاء القرار عقب سلسلة الأحداث التي شهدتها الاتحاد النيجيري، حيث صدر حكم

لن يكون مجدداً أي إخفاق تتعرض له المنتخبات العربية الأفريقية، وخصوصاً المغرب والجزائر وتونس ومصر في المرحلة الثانية من تصفيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم التي تستضيف غينيا الاستوائية والغابون نهائياتها عام 2012.

ويحل، اليوم، «أسود الأطلس» ضيفاً على تنزانيا ضمن المجموعة الرابعة، ويعاني المنتخب المغربي من غياب مدربه البلجيكي إريك غيريتس المرتبط مع الهلال السعودي في دوري أبطال آسيا، وينوب عنه الفرنسي دومينيك كوبرلي الذي لا يلقي استحساناً من الجمهور المغربي لقلة خبرته في المجال التدريبي، التي اتضحت جلياً من خلال الأداء المتواضع أمام جمهورية أفريقيا الوسطى المصنف 202 عالمياً.

ويغيب عن أسود الأطلس مهاجم أريس سالونيك اليوناني نبيل الزهر والمدافع هشام المحدوفي بسبب الإصابة. وفي اللقاء الآخر، سيكون «محاربو الصحراء» ضيفاً على أفريقيا الوسطى غداً، وهي المباراة الأولى

ثلاث ميداليات للبنان

حصد لبنان ثلاث ميداليات، ضمن البطولة العربية للناشئين (تحت 20 سنة) والأشبال (تحت 17 سنة) في سلاح المبارزة للذكور والإناث، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة في قاعة نادي مون لاسال، برعاية وزير الشباب والرياضة علي عبد الله، وتختتم غداً. الميدالية الأولى للبنان كانت فضية لدمينيك طنوس في سلاح المبارزة للناشئين، وذهبت البرونزية لريتا أبو جودة، فيما أحرزت السورية نجله الشارحي الذهبية، وأحرزت الكسندرا طنوس فضية ثانية للبنان في مسابقة الحسام للناشئين، التي أحرزت ذهبيتها الأردنية ماريا بركات، وبرونزيتها كل من العراقية شيما الفلحاني والأردنية حنين الحلو.

وفي الثالثة، تسعى ليبيا إلى استغلال عامل الأرض والجمهور للتغلب على زامبيا المتصدرة غداً في طرابلس، وتعود ليبيا كثيراً على التصفيات لحجز بطاقتها إلى النهائيات، وخصوصاً أنها ستستضيف نسخة 2013. وتلعب جزر القمر مع مورامبيق. وتبدو الفرصة مواتية أمام الكاميرون والسنگال لتحقيق الفوز الثاني على التوالي في الخامسة عندما تستضيف الأولى الكونغو الديموقراطية، والثانية موريشيوس، والأمر ذاته بالنسبة إلى ساحل العاج متصدرة المجموعة الثامنة عندما تحل ضيفة على بوروندي.

وتبدأ بوركينيا فاسو مشوارها في التصفيات بمواجهة غامبيا المتصدرة. وكانت بوركينيا فاسو قد أعفيت من خوض الجولة الأولى بسبب انسحاب موريتانيا من المجموعة السادسة. وفي باقي المباريات، تلعب رواندا مع بنين (التاسعة)، ومالي مع ليبيريا، وزيمبابوي مع الرأس الأخضر (الأولى)، وأنغولا مع غينيا بيساو، وكينيا مع أوغندا (العاشر)، ومدغشقر مع إثيوبيا (الثانية).

لبنان الرياضي

الأمطار تعطل دورة ATCL

عطل المطر المباراة النهائية لفئة زوجي السيدات والمبارتين نصف النهائيين لفردى السيدات للدورة الدولية الـ 11 بالتانس للسيدات، التي ينظمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة على ملاعبه برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وبإشراف الاتحاد الدولي للعبة. وحال المطر دون انتهاء المباراة بين التشيكية بتر سيتكوفسكا والإسبانية لورديس دومينغيز لينو التي انطلقت قبل الظهر فعملها، وكانت التشيكية متقدمة (4-6) (1-6) (3-5) بعد مباراة عالية المستوى، ستستكمل اليوم السبت. ولم تجر المباراة نصف النهائية الثانية بين النمساوية باتريسيا ماير والفرنسية ماتيلد جوهانسون بسبب استمرار هطول المطر بغزارة. وستقام المباراة نصف النهائية الثانية صباح اليوم، كذلك ستقام المباراة النهائية لفردى السيدات والمباراة النهائية لفئة زوجي السيدات السبت أيضاً على الملعب الرئيسي.

شاغوري في اجتماعات الاتحاد العربي

رأس الكومودور إدمون شاغوري النائب الأول لرئيس الاتحاد العربي للشرع اجتماعات اللجنة التنفيذية في مقر الاتحاد في القاهرة، بحضور رؤساء الاتحادات العربية للدول المشاركة وهي مصر، البحرين، الكويت، الإمارات، قطر، السودان، لبنان، ليبيا وعمان. وقد اتفق الحاضرون على تأكيد المشاركة في بطولة قطر الدولية والتي ستقام في الدوحة في شهر كانون الأول المقبل، وإقامة دورة لرؤساء السباقات والحكام في الكويت في منتصف شهر كانون الثاني المقبل بمشاركة لجنة من حكام الاتحاد الدولي وحكام عرب، وعقد اجتماع الاتحاد العربي المقبل في لبنان، على أن يرافقه سباق لفئة اللايزر ستاندار، وذلك في شهر شباط المقبل. وعلى هامش الاجتماعات، رأس شاغوري دورة الحكام العرب لتأهيل دفعة، بعد امتحان، لتروّس السباقات والتحكيم واختيار حكام السباقات ومديريها، وقد شارك 26 متبارياً من مختلف الدول العربية، ونال رئيس اللجنة الفنية للاتحاد اللبناني أسعد نعمة شهادة تفوق.

اختتام دورة رمزي الصفي

اختتمت دورة الراحل رمزي الصفي بكرة القدم على ملعب المنكوبين في طرابلس، بمشاركة عشر فرق رياضية من الأندية الشعبية الطرابلسية وبحضور ممثل الوزير محمد الصفي السيد عز الدين حداد، وعدد كبير من المشجعين من أبناء منطقة التبانة والمنكوبين. وأشرف على الدورة التي استمرت أسبوعين، الحاج توفيق الشعار، الذي توجه بالشكر إلى الوزير الصفي على رعايته الدورة كما غيرها من المشاريع الهادفة والتي تساهم في انخراط شباب أحيائنا الشعبية في برامج مفيدة تنمّي لديهم الروح الرياضية وتصلق موهبتهم. وفي الختام، وزع حداد والشعار الجوائز على الأندية الفائزة بالمرتبتين الأولى والثانية، والتي جاءت نتائجها على النحو الآتي: المركز الأول: نادي رمز المدينة (المنكوبين)، المركز الثاني: نادي شباب التبانة.

تنويج فريق العهد بكاس بطولة الدوري للموسم الماضي (أرشيف - حسن بحسون)



تخلف معظمهم في عبور اختبارات اللياقة بنجاح (فيفا تست)، وإعلان رئيس اللجنة محمود الربعة عن إعطاء الأفضلية للناجحين، كذلك ستظهر حقيقة قرار السماح بدخول الجمهور رسمياً إلى الملاعب بعد تضارب قرارات الاتحاد والقوى الأمنية المكلفة في عمليات الدخول خلال مباريات كأس النخبة والسوبر.

(الأخبار)

المصريين أحمد جرادة وعصام عبد السميع. والتضامن العائد بعد صرخته «المالية» للانسحاب من الدوري، بإشراف مدربه محمد زهير، ومعرزاً بالسيراليوني جون كامارا والنيجيري ديريك والفلسطيني محمود دهشان. وتبقى الأنظار مترقبة حركة طواقم حكام المباريات، خصوصاً بعد

ويحل الشباب الغازية، عاشر الموسم الماضي، ضيفاً مسلحاً بروح الحيوية مع أجنبييه الغيني أبو بكر والعاجي لاسينا والفلسطيني يوسف مزيان، وبإشراف المدرب فؤاد ليل. الساحل × التضامن (الصفاء - 3:30) يلتقي الفريقان المكافحان تحت عنوان الخروج من المعاناة، الساحل، سابع الموسم، لاستعادة صفة معاند الكبار بقيادة مدربه فؤاد سعد، مع

وحصانه، بحلة أفضل مع مدربه العراقي الجديد مالك فيوري، الذي وصل قبل اسبوعين فقط من باريس، ليحضر مجموعة ناشطة كما وصفها تكملها اللياقة والأسلوب الجماعي، معززة بالنيجيري بريشوس والفلسطيني وسيم عبد الهادي، واللبناني محمود شحود، بجانب نجومه ربيع أبو شعيا وعلي حمية وسيرج سعيد وعماد المري والحارس وسام كنج ورفاقهم.

رياضة المحركات

العطية في صدارة اليوم لراي سوريا

المرحلة الثانية «معلولا 1» التي تبلغ مسافتها 24:10 كلم بفارق 3 ثوان. وفي المرحلة الثالثة «جوبتير 1» التي تبلغ مسافتها 9:20 كلم، عاد العطية للصدارة بزمن 6:33:1، تلاه خالد القاسمي بزمن 6:37:5، وحافظ اليوسفي على مركزه الثالث وحل الكواري رابعاً. وشهدت المرحلة الرابعة اختراقاً قوياً للمري الذي حلّ ثانياً، وجاء اليوسفي ثالثاً، كذلك شهدت هذه المرحلة خروج المتسابق الإماراتي خالد القاسمي بعد عطل ميكانيكي في محرك سيارته «فورد فيستا».

تصدّر القطري ناصر العطية على متن «فورد فيستا» منافسات اليوم الأول من رالي سورية الدولي 2010، المرحلة السادسة من بطولة الشرق الأوسط للرايات، بزمن 1:35:31:5 ساعة. وكانت الترشحات قد صبت على بطل الشرق الأوسط، وحقق السوري هيثم اليوسفي مفاجأة اليوم الأول بحلوله ثانياً في الترتيب بزمن 1:43:11:01 س، متقدماً الإماراتي عبد الله القاسمي الذي سجل 1:46:19:5. وجاء القطري مسفر المري، متصدر ترتيب بطولة الشرق الأوسط، رابعاً بزمن 1:48:17:8 ومواطنه عبد العزيز الكواري خامساً. وفي المرحلة الأولى «MTN» التي تبلغ مسافتها 23,85 كلم، سجل العطية انطلاقة قوية بتسجيله 14:57:8، مبتعداً عن أقرب ملاحقيه الإماراتي خالد القاسمي الذي حلّ ثانياً بفارق حوالي دقيقة. وتبادل القاسمي والعطية المركز في

”

تستكمل اليوم منافسات الرالي التي تتضمن ستة مراحل

“



سيارة القطري ناصر العطية خلال المنافسات

كأس أوروبا 2012

ألمانيا تكرم وفادة تركيا بثلاثية وتنفرد بصدارة

واصلت ألمانيا مسلسل نتائجها الرائعة في التصفيات المؤهلة الى كأس أوروبا 2012 في بولونيا وأوكرانيا بفوزها الكبير على تركيا 3 - 0، في الوقت الذي سقطت فيه إيطاليا في فخ التعادل السلبي

أكرمت ألمانيا وفادة تركيا بتغلبها عليها 3-0، ضمن الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الأولى المؤهلة الى كأس أوروبا 2012 في بولونيا وأوكرانيا.

وكانت ألمانيا الطرف الأفضل والأكثر سيطرة على مجريات الشوط الأول، وحملت الدقيقة 42 الهدف الأول

لألمانيا عندما وصلت الكرة الى فيليب لام الذي رفعها عرضية تابعها توماس مولر ببراعة برأسه فاصطدت بالعارضة ثم بالقائم الايسر ليتابعها القناص ميروسلاف كلوزه برأسه في الشباك.

واستهلت تركيا الشوط الثاني مهاجمة واضع خليل التينوب فرصة ثمينة عندما انفرد بالحارس مانويل نوير الا ان الأخير انقذ كرتة ببراعة فائقة (52).

لكن الضربة القاضية لأحلام الاثراك اتت من مسعود اوزيل الذي سجل الهدف الثاني من تسديدة من داخل منطقة الجزاء (79)، اتبعه كلوزه بالهدف الثالث (87).

وتغلبت النمسا على ضيفتها اذربيجان 3-0، سجلها برونل (3) وارنوتوفيتش (53 و90). وعاد المنتخب البلجيكي من كازاخستان بالفوز 2-0، سجلهما ماركين أوغونيامي (70 و52).

وانفردت ألمانيا بصدارة المجموعة بـ9 نقاط من 3 مباريات امام تركيا (6 من 3) والنمسا (6 من 2) وبلجيكا (3 من 3) واذربيجان (0 من 2) وكازاخستان (0 من 3).

وفي المجموعة الثانية، حقق المنتخب الارميني مفاجأة باسقاطه ضيفه السلوفاكي 3-1.

وسجل بورا موفسيسيان (23) وغيفورغ غزاريان (50) وهنريخ مختارايين (89) اهداف ارمينيا، وفلاديمير فايس (37) هدف سلوفاكيا.

وعادت روسيا من جمهورية ايرلندا بفوز ثمين 3-2، سجلها كيرياكوف



كانت صافرات الاستهجان تطلق عندما يستلم اوزيل الكرة

(10) ودزاغوييف (29) وشيروكوف (50) لروسيا وروبي كين (72) من ركلة جزاء ولونغ (78) لايرلندا.

وسقطت أندورا امام ضيفتها مقدونيا 2-0، سجلهما نوموسكي (42) وسيكوف (60).

وتصدرت سلوفاكيا ترتيب المجموعة (9 من 3) امام روسيا (6 من 3) وسلوفاكيا (6 من 3) وارمينيا (4 من 3) ومقدونيا (4 من 3) واندورا (0 من 3).

وفي المجموعة الثالثة، سقطت إيطاليا في فخ التعادل امام مضيفتها ايرلندا الشمالية 0-0.

وخسرت صربيا في مفاجأة امام ضيفتها استونيا 1-3، سجلها كوزمانوفيتش (60) لصربيا وكينك (63) وفاسيليف (73) ولوكوفيتش (90 خطأ في رمي فريقه) لاستونيا.

وفازت سلوفاكيا على ضيفتها جزر الفارو 5-0، سجلها ماتافز (25 و36 و64) ونوفاكوفيتش (70) من ركلة جزاء) وديديتش (84) للفائز وموريتسن (90) للخاسر.

وتصدر إيطاليا ترتيب المجموعة (7 من 3) تليها استونيا (6 من 3) وصربيا (4 من 3) وايرلندا الشمالية (3 من 1) وسلوفاكيا (1 من 3).

وجزر الفارو (0 من 3). وفي المجموعة الرابعة، تعادلت بيلاروسيا ومضيفتها لوكسمبور 0-0.

كما تعادلت البانيا وضيفتها البوسنة والهرسك 1-1، سجلهما دورو (45) للبانيا واييسيفيتش (21) للبوسنة.

وتصدر البانيا ترتيب المجموعة (5 من 3) امام بيلاروسيا (5 من 3) والبوسنة والهرسك (4 من 3) وفرنسا (3 من 2) ورومانيا (2 من 2) ولوكسمبور (1 من 3).

وفي المجموعة الخامسة، حققت هولندا فوزاً صعباً على مضيفتها

مولدافيا المتواضعة 1-0، سجله كلاس يان هونتيلار (37).

وسحقت المجر ضيفتها سان مارينو 8-0، سجلها رودولف (11 و25) وزالاي (18 و27 و48) وكومان (60) وديزودزك (89) وجيرا (90 من ركلة جزاء).

وتصدرت هولندا ترتيب المجموعة (9 من 3) امام السويد (6 من 2) والمجر (6 من 3) ومولدوفا (3 من 3) وفنلندا (0 من 3).

من (2) وسان مارينو (0 من 3). وفي المجموعة السادسة، فازت اليونان على ضيفتها لاتفيا 1-0، سجله توروسيديس (67).

وتغلبت جورجيا على ضيفتها مالطا 0-1، سجله زيراندز (90).

وتصدر جورجيا ترتيب المجموعة (5 من 3) امام اليونان (5 من 3) وكرواتيا (4 من 2) واسرائيل (4 من 2).

(2) ولاتفيا (3 من 3) ومالطا (0 من 3). وفي المجموعة السابعة، فازت مونتينيغرو على ضيفتها سويسرا 1-0، سجله فوتشينيتش (87).

وسقطت ويلز امام ضيفتها بلغاريا 0-1، سجله بوبوف (48).

وتصدر مونتينيغرو ترتيب المجموعة (9 من 3) امام انكلترا (6 من 2) وبلغاريا (3 من 3) وويلز (0 من 2).

كلوزه محتفلاً بهدفه الأول في رمي تركيا (جيرو بريلوير - أ ب)



الفورمولا 1

جائزة اليابان الكبرى: ثنائي «ريد بل» يسيطر على التجارب الحرة

إنديا) 1,33,639 د
5- البريطاني لويس هاميلتون (ماكلاين مرسيدس) 1,33,643 د
- السائقون الخمسة الأوائل في الجولة الثانية:

1- الألماني سيباستيان فيتيل (ريد بل) 1,31,456 دقيقة

2- الاوسترالي مارك ويبر (ريد بل) 1,31,860 د

3- البولوني روبرت كوبيتسا (رينو) 1,32,200 د

4- الاسباني فرناندو الونسو (فيراري) 1,32,362 د

5- البرازيلي فيليبي ماسا (فيراري) 1,32,519 د

وتقام التجارب الحرة اليوم الساعة الثامنة صباحاً بتوقيت بيروت، والسباق غداً الساعة التاسعة صباحاً.

ساعة، وحل امام ويبر (1,31,860 د)، فيما كان المركز الرابع من نصيب الاسباني فرناندو الونسو سائق فيراري بطل العالم عامي 2005 و2006 مع فريق رينو.

اما البريطاني لويس هاميلتون سائق ماكلاين مرسيدس، بطل العالم عام 2008 في المركز الثالث عشر، فقد تعرض لحادث قوي خلال هذه التجارب.

السائقون الخمسة الأوائل في الجولة الأولى:

1- الألماني سيباستيان فيتيل (ريد بل) 1,32,585 دقيقة

2- الاوسترالي مارك ويبر (ريد بل) 1,32,623 د

3- البولوني روبرت كوبيتسا (رينو) 1,33,129 د

4- الألماني اديان سوتيل (فورش

كان الألماني سيباستيان فيتيل سائق «ريد بل» رايسينغ الأسرع خلال جولتي التجارب الحرة الأولى والثانية لجائزة اليابان الكبرى، وهي المرحلة السادسة عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، بعدما حل في المركز الأول، فيما جاء زميله الاوسترالي مارك ويبر ثانياً في التجارب الأولى والثانية أيضاً، على حلبة سوزوكا.

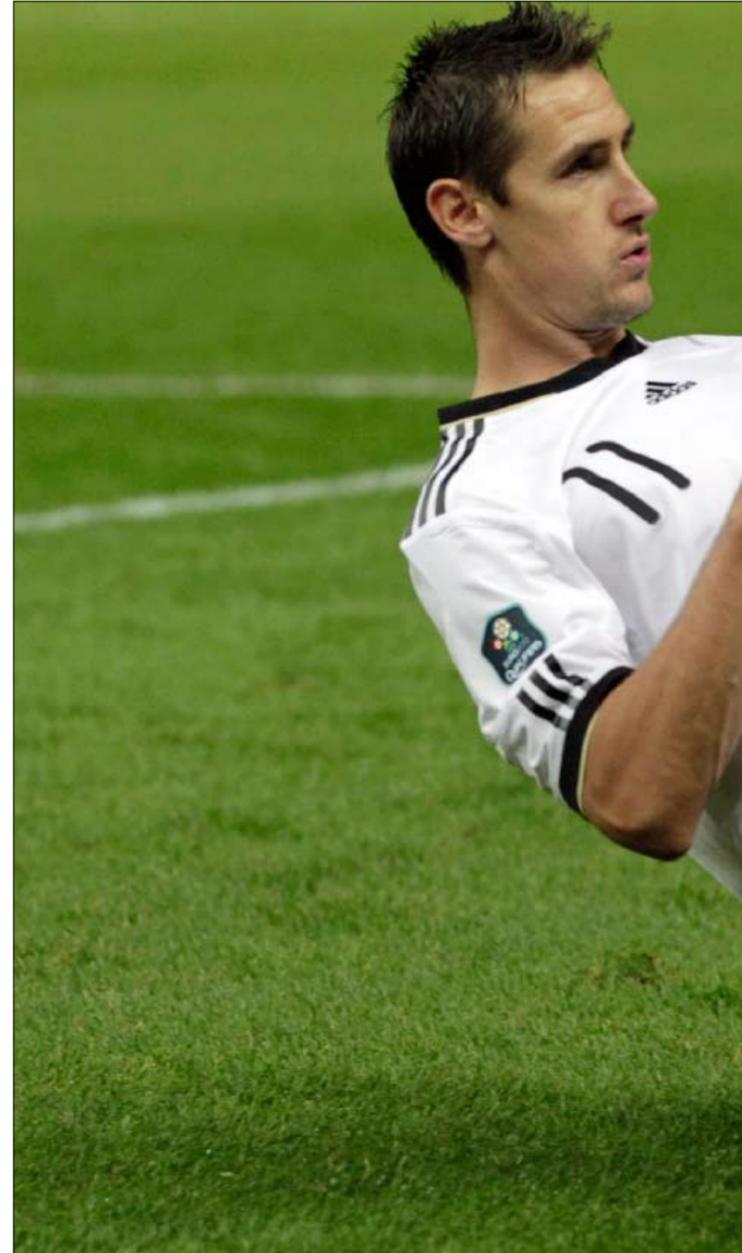
في جولة التجارب الأولى، قطع فيتيل أسرع لفة بزمن بلغ قدره 1,32,585 دقيقة بمعدل سرعة وسطي 225,795 كلم/ ساعة متقدماً على ويبر (1,32,633 د)، والبولوني روبرت كوبيتسا (رينو) (1,33,129 د).

وقطع فيتيل أسرع لفة في الجولة الثانية بـ1,31,456 دقيقة، وبمعدل سرعة وسطي بلغ 228,560 كلم/



نقل سيارة لويس هاميلتون بعد تعرضه لحادث على حلبة سوزوكا (يونغ يون - أ ب)

مجموعتها



انتقالات

هل يحط رونالدنيو في الولايات المتحدة؟

فوجئ الرأي العام الإيطالي أمس بالإنباء التي أوردتها وسائل إعلام عدة، ومفادها أن نجم ميلان البرازيلي رونالدنيو قد ينتقل للعب في الولايات المتحدة الأميركية بعدما فتح فريق لوس أنجلوس غالاكسي الذي يلعب له زميله السابق الإنكليزي ديفيد بيكام باب المفاوضات معه. وأشارت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» إلى أن غالاكسي الذي يضم في صفوفه أيضاً النجم الأميركي لاندون دونوفان عرض على «رونو» عقداً لمدة أربعة أعوام براتب سنوي يصل إلى 8 ملايين يورو. وينتهي عقد رونالدنيو مع ميلان في حزيران المقبل، لذا قد يجد ميلان الاستفادة من بيعه عندما يفتح باب الانتقالات الشتوية مطلع 2011، وذلك رغم تأكيدات مالك النادي سيلفيو برلسكوني أن النجم البرازيلي «غير معروض للبيع».

إلى ذلك، ازدادت الشائعات التي تتحدث عن توجه ميلان نحو الحصول على خدمات المدافع الدولي الفرنسي عادل رامي من ليل في كانون الثاني المقبل. ويبدو أن ميلان مهتم جداً بالتعاقد مع رامي المغربي الأصل (24 عاماً) ليكون البديل للمخضرم اليساندرو نيبستا الذي شارفت مسيرته الكروية على الانتهاء، وقد شهد مستواه تراجعاً كبيراً هذا الموسم حيث تسبب في دخول مرمى فريقه بعض الأهداف في الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا على حد سواء.

أصداء عالمية

مباراة مرسيلا وسان جيرمان من دون جمهور ضيف

لن يتمكن جمهور الفريق الضيف في مباريات مرسيلا وغريمه التقليدي باريس سان جيرمان في الدوري الفرنسي لكرة القدم من حضور أي من اللقاءين، وذلك بقرار من رابطة الدوري لأسباب أمنية. بعد اشتباكات عنيفة بين جماهير الفريقين سابقاً.

وذكرت الرابطة في بيان لها أن «الهدف من هذا الإجراء هو ضمان أفضل أمن للجميع بعد الأحداث الخطيرة التي وقعت الموسم الماضي»، مضيفاً أنها أبلغت السلطات القرار.

ويلتقي الفريقان في باريس في 7 تشرين الثاني، وفي مرسيلا في 19 آذار المقبل.

روبين لن يعود قبل إياب «البوندسليغه»

كشف مدير بايرن ميونيخ بطل ألمانيا كريستيان نيرلينغر أن الجناح الهولندي أربين روبين لن يعود إلى الفريق قبل مرحلة الإياب.

وينتظر أن ينضم روبين إلى معسكر الفريق خلال عطلة الشتاء استعداداً للنصف الثاني من الموسم الذي ينطلق في منتصف كانون الثاني المقبل، وهو كان قد أصيب خلال فترة الاستعداد مع هولندا قبل بطولة كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، لكنه تعافى وشارك مع منتخب بلاده في البطولة، حيث بلغ المباراة النهائية.

وقال نيرلينغر إن إصابة روبين تخضع حالياً للعلاج طبقاً لخطة موضوعة، وإنه بدأ يتعافى.

يذكر أن الفريق البافاري يأمل استعادة جهود لاعب خط وسطه الفرنسي فرانك ريبيري قبل عطلة الشتاء، وذلك بسبب معاناة الأخير من تمزق في أربطة الكاحل.



شفتشكو يعتزل في 2012

صرّح المهاجم الأوكراني الشهير أندريه شفتشكو أنه سيعتزل كرة القدم بعد نهائيات كأس أوروبا 2012. ونقلت صحيفة «سبورت إكسبرس» الأوكرانية عن المهاجم قوله: «هذا قرار نهائي ولا عودة عنه».

وحصل شفتشكو (34 عاماً) على أرفع وسام مدني في بلاده، هو وسام «بطل أوكرانيا»، وهو يرتدي حالياً شارة قائد المنتخب، وسبق أن دافع عن ألوان أندية دينامو كييف وميلان الإيطالي وتشلسي الإنكليزي. وأصاب النجم الأشقر المجد مع ميلان، حاصداً معه اللقب المحلي والأوروبي. وتآلق أيضاً على الصعيد الأوروبي، قبل أن يخبو نجمه عند انتقاله إلى تشلسي.

وعاد شفتشكو إلى فريقه الأم دينامو كييف العام الماضي بعد عشر سنوات من رحيله عنه.

وخلال مسيرته في الملاعب، فاز شفتشكو بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في أوروبا في 2004، وأحرز ألقاب دوري أبطال أوروبا والدوري في إيطاليا ومسابقات الكأس في أوكرانيا وإيطاليا وإنكلترا، وهو سيكون سعيداً بتوديع جمهوره العريض على أرضه عندما يخوض نهائيات البطولة القارية بعد عامين.

سبع مباريات دولية. وهذه الخسارة الأولى للارجنتين بقيادة جوليو باتيستا الذي تولى منصبه خلفاً لدييغو مارادونا بعد مونديال جنوب أفريقيا 2010، بعد أن كان منتخب «لا البيسيلستي» تغلب على أيرلندا 1-0 خارج قواعده في 12 آب الماضي، ثم على اسبانيا بطلّة العالم 1-4 في ايلول الماضي.

وحققت الأوروغواي رابعة مونديال 2010 فوزاً ساحقاً على مضيفتها اندونيسيا 7-1.

وكانت اندونيسيا البادئة بالتسجيل عبر بواس سولوسا في الدقيقة 16، لكن الأوروغواي ردت بقوة وبسبعة اهداف بينها «هاتريك» لمهاجمي نابولي الإيطالي ايدنسون كافاني (34 و 80 و 83) واياكس امستردام الهولندي لويس سواريز (43 و 54 و 68 من ركلة جزاء)، فيما سجل سيباستيان ايغورين الهدف الرابع في الدقيقة 56.

وفازت فنزويلا على بوليفيا 3-1، سجلها شوريو (9 و 36) وفيزكارونديو (28) لفنزويلا، ومارتينز (52) لبوليفيا.

وتغلب المنتخب الصيني على نظيره السوري 2-1. وسجل زهاو بينغ (39) وزهانغ لينبنغ (51 من ركلة جزاء) هدفي الصين، وعبد الرزاق الحسين (61) هدف سوريا.

وفازت عمان على ضيفتها الغابون 1-0، سجله حسن ربيع (9). (الأخبار)



سقطت ايطاليا في فخ التعادل السلبي امام ايرلندا الشمالية

حققت المجر النتيجة الأعرض بسحقها سان مارينو 8 - 0

ارمينا تسقط ضيفتها سلوفاكيا في مفاجأة مدوية



تاريخياً على نظيره الارجنتيني عندما تغلب عليه 1-0 في سايتاما في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت امام أكثر من 60 ألف متفرج. وسجل شينجي اوكاناكي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 19 ليمنح منتخب بلاده بداية مثالية مع مدربه الجديد الإيطالي البرتو زاكيروني، وفوزه الأول في آخر

وفي المجموعة التاسعة، فازت تشيكيا على ضيفتها سكوتلندا 1-0، سجله هوبنيك (70). وتتصدر سكوتلندا ترتيب المجموعة (4 من 3) امام ليتوانيا (4 من 2) واسبانيا (3 من 1) وتشيكيا (3 من 2) وليشتنشتاين (0 من 2). مباريات ودية سجل المنتخب الياباني فوزاً

وسويسرا (0 من 2). وفي المجموعة الثامنة، تغلبت النروج على مضيفتها قبرص 2-1، سجلها ريزه (2) وكارو (42) للنروج واوكاس (58) لقبرص. وتتصدر النروج ترتيب المجموعة (9 من 3) امام الدنمارك (3 من 2) وقبرص (1 من 2) والبرتغال (1 من 2) وايسلندا (0 من 2).

● كرة المضرب ●

موراي وسودرلينغ ودافيدنكو يودعون دورة بكين

الأخر، تلتقي الروسية فيرا زفوناريفا الثانية الفائزة على الإيطالية فرانثيسكا سكيافوني الخامسة 06 و 26، والصينية لي نا التاسعة الفائزة على اللاطفية انستاسيا سيفاستوفا 67 و 36.

دورة طوكيو

بلغ الإسباني رافايل نادال المصنف أول الدور نصف النهائي من دورة طوكيو، البالغ مجموع جوائزها 1,23 مليون دولار، بفوزه على الروسي دمترى تورسونوف 46 و 16. ويلتقي نادال في الدور المقبل الصربي فيكتور توريكي الفائز على الإسباني غيرمو غارسيا لوبيز 26 و 63 و 46. في المقابل، يلتقي الفرنسي غابيل مونفيس الخامس الفائز على الأميركي أندري روديك الثاني 67 و 64، في نصف النهائي الثاني التشيكي راديك ستيبانك الفائز على الفنلندي ياركو نيميمن بالانسحاب.



تاهل ديوكوفيتش الى نصف النهائي (رويترز)

صعد المصنف الأول الصربي نوفاك ديوكوفيتش إلى الدور قبل النهائي من دورة بكين، البالغ مجموع جوائزها 4,5 ملايين دولار، إثر فوزه على الفرنسي جيل سيمون 36 و 26.

ويلتقي حامل اللقب في نصف النهائي الأميركي جون ايسنر الفائز على الروسي نيكولاي دافيدنكو الرابع 67 و 46.

ويلتقي في نصف النهائي الثاني الإسباني ديفيد فيرير الثامن الذي أقصى السويدي روبن سودرلينغ الثالث 26 و 46، والكرواتي إيفان ليوبيسيتش الفائز على البريطاني أندري موراي الثاني 36 و 26. ولدى السيدات، تاهلت المصنفة الأولى الدنماركية كارولين فوزنياكي للدور قبل النهائي بعد فوزها على الصربية أنا إيفانوفيتش 67 و 46. وتلتقي فوزنياكي في نصف النهائي الإسرائيلية شاهار بير الفائزة على السويسرية تيميا باشينسكي 67 و 46. وفي نصف النهائي



أنسي الحاج

خواتم | 3

أنسى قبل أن أتذكر

يرقص حولها الهواء كما ترقص هي حول القلب. ينقبض الصدر لغيابها كما ينقبض لحضورها، الأول خوفاً من الوقت والآخر اكتئاباً من ضالة الوقت. يقول جسدها الطافر إلى الحياة: أنا أنسى قبل أن أتذكر...

هل كنت تنامين على البحر؟ أنت، موج الغارق، هل تسبحين في غير زرقة النورق؟ خلق النداء للعينين أكثر مما خلق للصوت، وللجسد كله حين يصير كالشجرة، ملتماً على ذاته كحجر شريد، كحجر معروض للصواعق، ينادي من أعماق خرسه، ينادي كذئب يتيم، كدار تحترق، يطير صراخه من كل أرجائه، تحط عليه عصفير المساء ولا تدري أنها غصون الصحراء. خلق النداء ولم يخلق معه مناداه. خلقت الموجة تلو الموجة ولم تخلق متقابلتين. والأجنحة خلقت لتطير قليلاً ثم تمرقها الرياح. وبعضها يتمرق قبل أن يطير. «عصفور، عصفور صغير، صغير، عصفور طار وحط. ما يستطيع عصفور صغير؟». قالها شاعر هزم لصديق لم يهزم. اعتذاراً لا استدراكاً للشفقة.

يا خجلي من الناس! البلاد تتساءل إن كانت ناهبة إلى فتنة، وهذا شخص ينشغل بمراته! لكن حربي تستفردني وحروب الخارج مشتركة...

أريد أن أراجع فلا أفصح إلا في الإمعان. قل كذباً ولا تقل غضباً. انكسر ولا تنفجر. ما أطيب عنب الانكسار! ما أغدر الصدق! ما أغدر الصدق! ولا يحتمل الندم على الغضب. ولا يمحي. بعض الكلام، من قوة وقعه، يرجع أمامه إلى الوراء... تسكتين بلاغة. أتخيلك تقولين: «يجب أن يكفيك كونك سمحت لنفسك بأن تتوهماً!». أسمعك تقولين، إذا عوتبت على الإفصاح: «لفرط ما أسمع أفكر أنني أحكي!». أجل تسمعين، وتختمين على الجرح بمباركة المهزوم.

الفتنة؟ وما من فتنة تستحق اسمها أكثر من تلك المستيقظة في الحالمين.

... من زاوية انفعالية يبدو المنحرفون الوحيديين الناجين من الرتابية. تأمل حولك، اعمل مراجعة.

ليست هذه دعوة إلى الانحراف، أكيداً، بل ضربة فرامل للتساؤل: أي حياة هذه التي تدور بين دفتي النظام؟ لا أحب المثليين ولا السفاحين، ولكنني أشعر بعطف على المصابين بشوانات لطيفة، معتبرة إجمالاً حالات نقص لا حالات زيادة.

مثلاً: عبادة الأشياء المتعلقة بالأشخاص (الفيتشيسست) والملاسون (فرولور) والمتلصصون (فوايوريست). أجناس جوهريها النعومة. حاجاتهم أقل القليل. عكس الاعتصابين. هل هناك أشنع من الاعتصاب؟ العلاقة الطبيعية تكاد تكون اغتصاباً فكيف إذا كانت بالإكراه؟ الاغتصاب الأوحده الممكن القبول وأحياناً الواجب الحصول هو الاغتصاب الأدبي والفني: إحداث تجديد بخرق التقاليد وانتهاك المقدسات المصطنعة. وبعد حين يتضح أنه كان تطوراً طبيعياً ليس فيه من الاغتصاب غير مخالفة العادات والمجازفة بالخلق. ما دمنا في نطاق الذهن فكل المعارك حلال. الدم الذي يسفك

هنا رسوم متحركة لا أكثر. وهذا الدم العاقر هو الأخصب. وما نحن نعود إلى موالنا: الفكر هو أبو الجسد، أبو الأرض والسما، وكل ما يدور خارجه حطب في موقده. كنت تنامين في قاع الرأس...

يُعطى المرء أن يبكي فلم ينوح؟ ويعطي أن ينزوي فلم يظهر؟ لا يجيب إلا من لا يسأل ولا يسأل إلا من لا يجاب. يُعطى

من فكتور هوغو

«لا الضباب ولا علم الجبر يصمدان، في باطن الأعداد أو السموات، لثبات العيون الهادئ العميق».

«الشیطان، هذا الصياد الدخيل في غابة الله».

(عن الأيام الأولى للخليقة):

«لم تكن لطفة على شيء ولا تجعيدة تلك الأيام النقية؛ ما كان نرف إطلاقاً تحت الظفر أو تحت الأسنان

والبهيمة السعيدة كانت هي البراءة في طوافها

الشئ لم يكن قد ارتدى شيئاً من سره

لا في الحية ولا في النسر ولا في الفهد،

والهياوية المفتوحة في الحيوان المقدس

كانت بلا ظلال، لأنها مضاءة إلى أعماقها.

الجبل كان شاباً والموجة عذراء (...)

ولا شيء كان صغيراً مع أن كل شيء كان طفلاً (...)

الطبيعة كانت تضحك، ساذجة وهائلة.

المدى يلعب صائحاً كالطفل الوليد.

وكان الفجر هو نظرة الشمس المدهوشة».

«كل محبوب يغدو سماوياً».

«الأرض تطلع إلى ما لا نهاية

الأزهار القصيرة العمر

والأزهار لا تعاتب الله أبداً».

«حرية الحب لا تقل قداسة عن حرية التفكير.

ما يسمونه اليوم زنى، مشابه تماماً لما كانوا بالأمس يسمونه هرطقة».

«الصلاة شقيقة الحب المرتجفة».

«حياتي حياتك، حياتك حياتي، نعيش ما أعيش. المصير واحد. خذ هذه المرأة وانظر نفسك فيها (...)

والأسفاه! حين أحدثك عن نفسي، أحدثك عن نفسك.

كيف لا تحسن ذلك؟ أه منك أيها المجنون، أنت من يظن أنني لست أنت».

«أيتها الشعوب! اصغى إلى الشاعر!

اصغى إلى الحالم المقدس!

في ليالك، الليل الذي كان سيكون مطبقاً تماماً لولاه،

وحده جبينه مضاء (...)

هوذا رجل، ورجل رقيق كامرأة

يخاطب الله روحه بصوت خفيض

كما يخاطب الموج والغابات».

الكاتب قلماً قبل أن يولد عوض أن يعطي حياة قبل أن يكتب. لا محل للبراكين بين الناس كما لا محل للناس بين البراكين. دعه يضحك هذا الجار، لن تراه بعد اليوم. أنت أيضاً تضحك وكثيراً تضحك فلم تنشر هذا الجوّ القاتم؟ يعطي الكاتب أن يسلي فلم يُصلي؟ يُعطى الجمال أن يُحيي فلم يُميت؟!

لكل دور من أدوارها قناع، وأخطر الأقنعة عينها: صافيتان صافيتان، ولكن مهما انفتحتا لن تخبرا عما يدور في غرفة بين حناياها للعواصف السرية، عينان مهما يادلتك النظر تظلان محميتين بغمام لا محل لك معه على كل حال.

يهدر رأسها بأحلام ترمي القمح للطيور، طيور لست أنت بينها على كل حال.

يشع منها الإغراء كما يتدفق الحليب من ثدي المرضع، إغراء مبهم لا هدف له، إغراء بلا إرادة، بلا منافسة، إغراء لا يصطاد ولا يُصاد. لا تستلطف من يتغزل بها وتغازل من ليس بحاجة. تعبر بالقرب من قدرها ولا تنتبه: تمضي في الطيش السعيد.

تهرب من مواجهة الفشل وتتفادي النجاح. تجد نفسك أمامها غلاماً وعجوزاً، أحمق ويائساً، تجعلك دون قصد منها مجنون جالك كمنحلة وقعت في مصيدة الكوب الفارغ تحبب فيه حُبب اختناق.

ليس هناك أقل منها أكثرنا وليس هناك أكثر منها شغفاً. وحشة ويمامة. وسيفترسك الندم يوم تكتشف أنك لم تفهم شيئاً ولا كان لك وجود في السياق.

وها هي تدخل من جديد في فصل التحول. وسيكون لها في جديدها قناع كما سيكون لها سفور. وستبقى دائماً تضلل حراسها.

يُعطى الكائن الحر أن يُحرر الآخرين معه، فلم يجعله القدر يخنقهم؟!

يرقص حولها الهواء كما ترقص هي حول القلب. يقول جسدها الطافر إلى الحياة: أنا أنسى قبل أن أتذكر...

فيروز وزيا

كان عاصي الرحباني مسكوناً بحالات التغيير ثم أصبح مسكوناً بحالات التأليف. زياد بدأ بالتأليف وانتقل إلى التغيير واستقر على الاثنين معاً يتناوبان ويتداخلان ويتصارعان كصديقين لدودين.

في جميع الحالات فيروز هي فيروز. فيروز البيروتية أمس كانت زيادية جديدة. وزياد الفيروزي كان زياداً جديداً أضاف الحنان إلى التمرد والحنين إلى الحداثة وبُعداً كان مجهولاً إلى صوت فيروز.

أم وابنها. أم وأبوا. أم وتتمة أقدارها.

تفترز الجميع مع فيروز، من الأخوين رحباني إلى فيلمون وهبه ومحمد عبد الوهاب. بل ما قبل الأخوين رحباني. زياد بدوره تفترز (تدريجياً) ولكن فيروز هي أيضاً تزيذنت، وليس تدريجياً. عادت مع الابن إلى الصبا التجريبي الذي كان لها مع الأخوين. الابن العاصي الأصيل المتعامل الوحيد مع الصوت الساحر بدون أن يدع السحر يستحوذ على لبه. مهما قيل في العائلة المالكة يظل ناقصاً. هم مسكونون بأقدارهم ونحن مسكونون بهم.